من منشورات اتحاد الادباء الكرد / دهوك
236

الشيخ يونس الكردي

ورسائله
في الأدب الصوفي الإسلامي

١٢١٢هـ/١٧٩٧م

دراسة وتحقيق
إسماعيل بادي

دهوك ٢٠٠٩

من منشورات اتحاد الادباء الكرد/دهوك
التسلسل (236)

الشيخ يونس الكردي

ورسائله
في الأدب الصوفي الإسلامي
1212هـ/1797م

دراسة وتحقيق
إسماعيل بادي

دهوك 2011

✪ الشيخ يونس الكردي ورسائله في الأدب الصوفي الإسلامي
✪ دراسة وتحقيق: إسماعيل بادي
✪ من منشورات اتحاد الادباء الكرد/دهوك
✪ التسلسل (236)
✪ التنضيد: المحقق
✪ الاخراج الفني والغلاف: محمد ملا حمدي
✪ الطبعة الاولى: 2011
✪ مطبعة: هاوار/ دهوك
✪ رقم الايداع: (2004) لسنة 2011

الاهداء إلى...

- صاحبة الروح الجميلة، أزهار.
- شمعة حياتي، إبني العزيز أحمد.

المحقق

الصفحة الاولى من المخطوطة

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

المقدمة

إنَ كتب السيرة وتراجم العلماء حافلة بأسماء لكثير من علماء الكرد الذين خدموا البشرية عامة والأمة الإسلامية خاصة والذين خلدوا مآثر عظيمة كانت ولاتزال تزخر بقيمتها التاريخية والعلمية.

وعندما نتصفح التاريخ الإسلامي الكردي، نجد هنالك جمهرة من العلماء والأدباء الذين يعتز بهم الشعب الكردي، هؤلاء بذلوا جهدا كثيراً لخدمة التراث الإسلامي من جانب، والشعب الكردي من جانب آخر. وحظ علماء الكرد من نتاج مدارسهم المتمثل في آلاف المخطوطات المحفوظة في المكتبات يعلو نسبتهم العددية والسكانية، أو ربما يجاري حظ ونصيب الشعوب الأخرى، وما نقرأه في فهارس المكتبات الأخرى من الأعداد الكبيرة من المؤلفات والأبحاث في العلوم والمعارف المتداولة في عصرها، كما يقول الشيخ محمد علي القرداغي في كتابه (ورود الكرد في حدائق الورود/ ص2) يمثل دليلا غير قابل للنكران على ما لهؤلاء العلماء من الأدوار المشرفة في بناء هذا الصرح ورفده بما يضمن له الديمومة شامخاً عالياً يتحدي عوادي الدهر.

فالعلماء الكرد خدموا العلوم والثقافة الإسلامية والعربية، كتبوا مؤلفاتهم ورسائلهم بلغة الضاد لكون اللغة العربية هي لغة الدراسة والتعليم الديني المنتشرة في تلك الفترة من الزمن مواكبة مع اللغة الفارسية. الا إن بعض العلماء الكرد الذين كان لهم إلمام بالآداب ولهم ميول كتابة الشعر بصورة عامة كتبوا قصائد وغزليات باللغة الكردية إلى جانب قراءاتهم باللغة العربية.

أسماعيل

بادي

دهوك

2011

الفصل الأول

دور الكرد في الثقافة والعلوم الدينية

للكرد دور بارز في نشر الثقافة والعلوم الدينية، فقد خدموا الدين الإسلامي الحنيف في مدن ودول عديدة من دمشق وطرابلس وحلب والقاهرة ، وبحثوا عن العلم ودرسوا على أيدي العلماء الكبار ومنهم من أصبحوا علماء بارزين في تلك المدن والدول فكتبوا العديد من المؤلفات القيمة والتي يستفيد منها طلاب العلم والمعرفة إلى يومنا هذا.

ومن جملة هؤلاء العلماء الذي اصبح في عين علماء العرب

مرشدا كاملا وهو الذي سافر من بلاده إلى طرابلس، هو الشيخ محمد ذي الفقار النقشبندي[1]، فقد تغنى حول دوره العالم عمر بن عبدالغني الرافعي الفاروقي[2] وأنشد قصيدة يقول فيها:

إلى ذي الفقــار الخــالدي شــيخنا
الكُردي تقرب ولذ بالمرشد الكامل
الفـرد
وأنقـن بأن الشـيخ قطــب زمــانه
كمـا كـان شـيخ الجـد محمودنا
الكُـردي

---

(1) **الشيخ محمد ذي الفقار النقشبندي:** كردي الأصل، ولد بالقرب من دمشق وتلقى علومه فيها، ثم سلك النقشبندية على مشايخها. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى التحق بالجيش العثماني وعلى أثر إنتهاء الحرب، إستوطن طرابلس الشام وعمل كاتباً في كلية التربية والتعليم بطرابلس. وقد تسلم الزاوية الشمسية الملحقة بالجامع المنصوري، وأخذ يدير فيها حلقات الذكر النقشبندي. كما إنه تسلم الزاوية النقشبندية في مدرسة الدبها بطرابلس ايضاً. وساعده أبناء منطقة سير الضنية القريبة من طرابلس لإقامة زاوية النقشبندية في ظهر الكيف القريبة من منطقة سير .توفي بدمشق عام 1371هـ/ 1951م. حيث دفن بـ(جبانة الأكراد) بالقرب من ضريح الشيخ خالد ذي الجناحين. (محمد أحمد درنيقة (الدكتور): الطريقة النقشبندية وأعلامها، (؟ - 1987) ص138).

(2) **عمر الفاروقي:** ولد عام 1881م في مدينة صنعاء، درس في طرابلس وبيروت، وكمل الحقوق في اسطنبول. سافر إلى القاهرة لتكملة دراسته في الأزهر، رجع إلى طرابلس ليشتغل في مهنة المحاماة، وفي الحرب العالمية الأولى إتهمه الإتحاديون بأنه هو الذي كتب بيان الثورة العربية بقلمه فحكموا عليه بالإعدام أولاً ثم خففوا الحكم الى المؤبد. بعد هزيمة الإتحاديين في عام 1918م أطلق سراحه، ثم عين قاضياً للتحقيق في بيروت ومدن آخرى. أحيل إلى التقاعد عام 1930م وانصرف إلى المطالعة والنظم. (درنيقة، المصدر السابق، ص118- 119).

فيـا بارك الرحمـن في الكُـرد كلهـم
اذا كان قطب الوقت من أفقهم يهـدي[1]

والشيخ محمد أمين الكردي ابن الشيخ فتح الله زاده الأربلي (1260 – 1913/1332م)، الذي دفن بمصر بـ(قرافة المجاورين) وقد سمتها الحكومة المصرية أخيراً (صحراء الشيخ الكردي)، هو أيضاً من هؤلاء العلماء البارزين الذين لهم دور مشرف في خدمة العلوم الدينية، كان قد أخذ العلم عن علماء بلدة أربيل وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عمر إبن الشيخ عثمان الكردي الطويلي[2]، ثم سافر إلى مكة المكرمة للحج، ثم قصد المدينة المنورة وانتسب إلى المدرسة المحمودية بعد أن تعلم اللغة التركية، وامضى عشر سنين في الحجاز[3]، وكما ورد في مجلة المجمع العلمي الكردي، المجلد الثاني- القسم الثاني لسنة 1974 في دراسة حول خالد النقشبندي[4]

---

(1) درنيقة، المصدر السابق، ص119.

(2) **الشيخ عمر بن عثمان الطويلي**: هو الشيخ عمر ضياءالدين بن الشيخ عثمان سراج الدين النقشبندي، ولد في قرية بياره التابعة لقضاء حلبجة بمحافظة السليمانية ليلة الأثنين السادسة والعشرين من جمادي الأولى سنة 1255هـ. كان قد زار بغداد والعتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء وبقي مدة في بغداد. وافاه الأجل سنة 1318هـ. (عبدالكريم محمد المدرس: علماؤنا في خدمة العلم والدين، (بغداد- 1983)، ص410).

(3) عباس العزاوي (المحامي): شهرزور، اللواء والمدينة، راجعه وعلق عليه وقدم له: محمد علي القرداغي، الطبعة الاولى، (بغداد – 2000)، ص3.

(4) **خالد النقشبندي:** هو خالد بن أحمد بن حسين، ضياء الدين، النقشبندي، الكردي، الشـهرزوري، المعـروف لـدى أتباعـه بمولانـا خالـد، ينتمـي إلـى عشـيرة الجـاف

للكاتب عباس العزاوي[1]، وقد ذهب إلى مصر وإنتسب إلى (رواق الأكراد) بالجامع الأزهر، ثم عين وكيلاً لإدارة الرواق. وكان له دور كبير في نشر الطريقة، وقد مدحه الكثير من العلماء والأدباء بقصائد وأشعار عظيمة، نثبت منها بعض أبيات من قصيدة المرحوم العلامة الشيخ سليمان الجهني[2] في قصيدة طويلة له، وهو يقول:

الكردية، ولد في ناحية قَرَداغ التابعة لقضاء شهرزور بمحافظة السليمانية سنة 1779م، مضى إلى الحج عن طريق الشام سنة 1220هـ، وسافر من السليمانية إلى الهند سنة 1222هـ قاصداً زيارة شاه عبدالله الدهلي النقشبندي، وهناك سلك الطريقة على يديه. بعد ذلك توجه إلى الشام، واستقر فيها، توفي بالطاعون ليلة الجمعة 13 ذي القعدة من سنة 1242 (1827/6/7م)، ودفن في سفح قاسيون، وبنيت قبة على ضريحه هناك بأمر من السلطان العثماني عبدالحميد الأول على شاكلة التكايا. (حمدي عبدالمجيد السلفي، وتحسين ابراهيم الدوسكي: عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء الكرد، الجزء الثالث، الطبعة الاولى، (الشارقة-2008)، ص911).

(1) **المحامي عباس العزاوي:** هو عباس بن محمد بن ثامر بن محمد العزاوي، ولد عام 1888م، وتوفي في 18 تموز 1971م. له مجموعة قيمة من الكتب والمخطوطات حول التاريخ العربي والإسلامي، وضمن منهج كتاباته أولى كردستان والشعب الكردي إهتماماً واسعا. من كتبه عن الكورد: العمادية في التاريخ- 1998، إمارة بهدينان، عشائر العراق الكردية، تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم، الكاكائية في التاريخ، الفيلية، وشهرزور – السليمانية. (المحامي، المصدر السابق، ص8 – 16).

(2) **الشيخ سليمان الجهني**: هو العلامة الأديب الشيخ سليمان بن علي بن يونس الجهني (ت 1348 هـ/ 1929م)، كان من العلماء المشهورين وله قصائد وأشعار كثيرة، وهذه الأبيات من ضمن قصيدة طويلة كتبها حول الشيخ محمد أمين الكردي.

هلا صرفت زمام الكون تلفها

صـــوب الهمام بذاك الحي والطنب

صوب الامام فقي القلب طاهره

طور الهداة شريف الاصل والنسب

محمد النقشبندي الأمين ومن

شاد المكارم بالإخلاص والحسب

إلى أن يقول:

فليحيا سادتنا الأكراد أنهم

أهدوا لنا سيّد الابطال والنجب

ولتهن مصر وأهلوها به شرفا

باليمن في روضة الأفراح والطرب[1]

إلا ان هناك رأي آخر لمجموعة من الادباء والشعراء العرب حول الكرد ودورهم في زحزحة عجلة التاريخ ويتهمونهم بالغدر، ولكن هذا حسب رأيهم، والدور التاريخي في أحداث تلك الحقبة من الزمن ولا يقل من دور وقيمة الكرد شيئاً. ومن هؤلاء الشعراء، الشاعر أبو دلامة في العصر العباسي الأول[2] والمتنبي في العصر

---

(1) المحامي: المصدر السابق، ص3.

(2) **أبو دلامة:** هو زند بن الجون، كوفي أسود من موالي بني أسد، كان أبوه عبداً فاعتقه رجل منهم، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كان في كنف الأمير المنصور المهدي، وحول مقتل أبا مسلم الخوراساني، أنشد له قصيدة.

العباسي الثاني[1].

وأبو دلامة في تلك الفترة كان في كنف المنصور ويمجد دوره في قصائد له، وحول مقتل أبا مسلم الخوراساني وهو من أصول كردية، يقول في قصيدة له:

أبـــا مجـرم ما غيـر الله نعمـة
على عبده حتـى يغـــيرها العبـد
أبا مجرم خوفتني القتل فانتحى
عليك بما خوفتنـي الاسـد الـورد
أفي دولة المهدي حاولت غدرة
ألا ان أهـــل الغدر أباؤك

(شوقي ضيف: تاريخ الادب العربي، العصر العباسي الثاني، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، (قم – 1427)، ص296).

(1) **المتنبي:** أبو الطيب احمد بن الحسين المعروف بالمتنبي، ولد في كندة بالكوفة سنة 915م، إلتحق بكتاتيب الكوفة، ثم حمله أبوه إلى الشام، عاد المتنبي إلى نظم الشعر فمدح عدداً من الأمراء، أشهرهم بدر عمار أمير طبرية، إلى أن حط الرحال عند أبي العشائر الحمداني وإلى أنطاكية من قبل سيف الدولة أمير حلب، إصطحبه سيف الدولة، المتنبي معه إلى حلب. ثم انتقل إلى دمشق، وبعدها عاد إلى الكوفة، ثم سافر إلى شيراز حيث عضد الدولة البويهي فمدحه، وفي طريق العودة فاجأه فاتك بن جهل الأسدي ونال منه تحت ضربات السيوف مع إبنه سنة 965م. ترك المتنبي ديواناً ضخماً عالج فيه المدح والهجاء والفخر والرثاء والحكمة وغير ذلك. (الموسوعة - عربية عالمية مصورة، المجلد العاشر، الطبعة الاولى، (جنيف – 1985)، ص 1702).

الكُرد[1]

أما المتنبي الذي كان يمجد بطولات سيف الدولة الحمداني[2] ويمدح عضد الدولة ويذكر وقعة وهشوذان بن محمد الكردي[3] بالطرم، وكان والد عضد الدولة أنفذ إليه جيشا من الري[4]، يقول الشاعر المتنبي:

---

(1) بن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء، صححه وعلق حواشيه: مصطفى أفندي السقا، الطبعة الثانية، (القاهرة – 1932)، ص300.

(2) **سيف الدولة الحمداني:** هو أبو الحسن علي بن عبدالله الحمداني، ولد في 17 ذي الحجة سنة 303 هـ، تسلم أخوه الاكبر ناصر الدولة إمارة الموصل بعد وفاة أبيه وحكم سيف الدولة مدينة واسط وضواحيها، ثم تقلبت الأحوال بسيف الدولة فانتقل إلى بلاد الشام فملك أنطاكية وحلب والجزيرة، وجعل حلب عاصمة إمارته. قارب السبعين عندما توفي متاثراً بمرضه فملك بعده ولده أبو المعالي، كانت لسيف الدولة معارك طاحنة مشهورة خلدها المتنبي في قصائده. (الموسوعة، المصدر السابق، ص 1795).

(3) **وهشوذان الكردي:** وهشوذان (أو وهسودان) بن محمد الكردي، أحد أمراء الحكومة الروادية الكردية، وفي زمن إمارته إستولى الغزو على البلاد الكردية، في سنة 429هـ، فاستولوا على مركز الامارة الروادية وهي مراغة وخربوها وعملوا فيها أنواع المظالم، وهذه الكارثة أجبرت العشائر الكردية على الإتفاق فيما بينهم، الأمر الذي أخاف الغزو وساقهم الى النزوح الجهات الري ولكن اشتبكوا مع الكورد في معركة دامية سببت خسارة عظيمة للطرفين، وبالأخير تمكن وهشوذان من القبض على رؤسائهم بحيلة وقتلهم. (محمد أمين زكي: مشاهير الكُرد وكردستان في العهد الاسلامي، الجزء الثاني، ترجمة: سانحة محمد زكي، (القاهرة – 1947)، ص220).

(4) عبدالرحمن البرقوقي: شرح ديوان المتنبي، المجلد الثاني، الجزء الرابع، (بيروت؟)، ص15.

أرضـــيت وهشـوذان ما حكمت
أم تســـتزيـــد لأُمـك الهبـــل
وردت بـــلادك غـير معمـــدة،
وكأنـــــها بـين القنـا
شـــعل[1]

وعندما خرج أبو شجاع للصيد ومعه آلة الصيد إلى (دشت الأرزن) وهي موضع حسن قريبة من شيراز، فأقام بذلك المكان أياماً على عين ماء وكان معه أبو الطيب المتنبي، فأنشد قصيدة حوله يقول فيها:

وقـتـل الكُـرد عـن القتـال
حتـى أتقـت بالفـر والاجـــفال
فهـالـك وطـائــع وجـــالي
واقتنـص الفرســان
بالعـــوالي
والعتـق المحـدثـة الصـقال
سار لصيد الوحش في
الجبال[2]

---

(1) البرقوقي، المصدر السابق، ص22- 23.

(2) المصدر السابق، ص28- 29.

ورغماً على هذا الرأي والتوجه، أصبحت العلاقات الأخوية بين الكرد والعرب قوية ومتينة، فقد خدم العلماء والأدباء الكرد الانسانية والدين والوطن، مما وقع العديد من شعراء وأدباء العرب إلى كتابة أجمل قصائدهم حول الكرد وكردستان ورموزهم الوطنية[1]، منهم شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري[2] وبدر شاكر السياب[3] وآخرون[4].

---

(1) إسماعيل بادي: جواهر المبدعين – مناقشات ادبية، الطبعة الأولى، (دهوك- 2005)، ص61-78 و99- 112.

(2) **محمد مهدي الجواهري**: ولد عام 1899 في النجف، تحدَّر من أسرة عريقة في علوم الفقه والأدب والشعر، بدأ النظم في سن مبكرة، نشرت أول قصيدة له عام 1921، غادر النجف إلى بغداد عام 1927 ليعمل في التعليم. أصدر ديوانه الأول (بين الشعور والعاطفة) عام 1928، غادر العراق عام 1979 لتغرّب جديد دام بقية العمر منه، في 1997/7/27 رحل إلى مثواه الأخير ودفن في مقبرة السيدة زينب في دمشق. (محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري، طبعة كاملة ومنقحة في خمسة مجلدات، المجلد الأول، (بيروت- 2000).

(3) **بدر شاكر السياب**: ولد في عام 1926 في قرية جيكور بمحافظة البصرة، انتقل إلى بغداد حيث التحق بدار المعلمين العالية ، تخرج منها عام 1948 من فرع اللغة الإنكليزية، في سنة 1962 أدخل مستشفى الجامعة الأميركية ببيروت من ألم في ظهره، ثم عاد إلى البصرة وظلّ إلى آخر يوم من أيامه يصارع الآلام إلى أن توفّي سنة 1964 في الكويت. له عدة دواوين مطبوعة، منها: أزهار ذابلة، 1947، أساطير، 1950، المومس العمياء، 1954 ودواوين آخرى. (حنّا الفاخوري: الموجز في الأدب العربي وتاريخه، المجلد الرابع، أدب النهضة الحديثة، (بيروت- 1985)، ص725و727).

(4) منهم الشعراء: عاطفة رومايا ولميعة عباس عمارة ومحمد هادي الدفتر وآخرون.

الفصل الثاني

رسائل الشيخ يونس الكردي

من خلال بحثي عن الكتب والمصادر التاريخية والثقافية العامة، وخاصة في موقع مكتبة المصطفى الألكتروني (www.al-mostafa.com) التابع لمعهد الثقافة والدراسات الشرقية لجامعة طوكيو – اليابان، أطلعت على مخطوطة بإسم كاتب لم اقرأ له شيئاً قبل ذلك وهو الشيخ يونس الكردي، وكانت المخطوطة رسالتان محفوظتان بإسم (رسالتان). تفاجأت بهذا الكنز لأنه أضاف إسماً جديداً إلى قائمة أسماء العلماء الكرد الذين خدموا الأمة الإسلامية.

وحسب اطلاعي على سيرة العلماء، فقد تكون هذه أول مرة ينشر فيها شيء من نتاج هذا الكاتب وهو (العالم والعارف الكامل بالله الشيخ يونس الكردي) المتمسك بعقيدته الإسلامية ومخلصا لطريقته الصوفية التي انتسب إليها ونتاجه رسائل كتبها حول مسائل معرفية والأدب الصوفي الإسلامي، يناقش فيها مسائل معرفية ومناقشات حول بعض كلمات لغوية وحروفها التي بها لثغة وتلفظها

من قبل البعض خطأً، ويقارن في حوار بين المريد والشيخ حول دور الشيخ وإعتكافه خدمة لإعتقاده ولطريقته الصوفية، ومن خلال الدراسة والتحقيق يتبين مدى تضلع الشيخ يونس الكردي في المسائل اللغوية والدينية الشرعية والفقهية.

وحول كاتب الرسائل الشيخ يونس الكردي، انا على يقين بأن لديه رسائل وكتب آخرى محفوظة في الأرشيفات والمكتبات الدولية، على أمل أن يطلع عليها القراء في يوم ما.

المخطوطة

الوصف الخارجي:

عنوان المخطوطة: هاتين الرسالتين للشيخ العارف الكامل الشيخ يونس الكُردي رحمه المعيد المبدى آمين.

اسم الناسخ: مجهول

تاريخ النسخ: مجهول

قياس الورق: المخطوطة محفوظة بحجم صغير ولكن عند التصوير وضع عليها مسطرة المقياس وهي تتبين في الصور المرفقة.

عدد الاوراق: ثمانية صفحات، مع صفحة آخرى دوَّن فيها معلومات من قبل الموقع الألكتروني عن مصدر المخطوطة.

نوع الخط: نسخ

عدد السطور: تتراوح بين (13-18) سطر في كل صفحة.

عدد الكلمات في كل سطر: تتراوح بين (10-14) كلمة.

الخط: واضح وجميل يقرأ بسهولة.

محتوى المخطوطة

الرسالة الاولى:

تتكون المخطوطة من تسع أوراق، الصفحة الأولى تتألف من

العنوان وبعض أبيات شعرية، وأيضا هناك شطب بين العنوان والأبيات الشعرية لم نتمكن من قراءتها، الصفحة الثانية تبدأ بالرسالة الأولى وهي بدون عنوان وتنتهي في الصفحة الثالثة، وأعتقد بأنها ناقصة أي من الممكن أن تكون الصفحة الثانية هي الصفحة الثالثة. الصفحة الرابعة إلى الصفحة السابعة من المخطوطة تتضمن الرسالة الثانية وبعنوان (عجيبة غريبة)، والصفحة الثامنة لم تتضمن أية عبارة أو كلمة. والصفحة الإضافية التاسعة دوَّن فيها معلومات عن المخطوطة باللغة الانكليزية والأسماء الواردة فيها باللغة العربية. تمت الإشارة إلى إسم (الشيخ يوسف بن حسين الكردي الشافعي) [1] بأنه من الصالحية[2] وهي حارة في مدينة الشام، وكذلك ورد إسم (الشيخ طه) و(إبن عربي) وكتابه (فصوص)، علماً إن في نص الرسالة الثانية، تحدث الشيخ يونس عن (الشيخ طه) وكتاب (فصوص الحكم) لإبن عربي.

وقد وردت هذه المعلومات أيضاً في الصفحة الملحقة

---

(1) **الشيخ يوسف بن حسين الكردي الشافعي**: كان عالما، صالحا، معتقداً، مائلاً إلى الأثر والسنة، تفقه، وحصل على العلوم وذاع صيته، نزيل دمشق، أصله من كورد الموصل، قال الشيخ شهاب الدين الملكاوي: قدمت من حلب سنة 764هـ وهو كبير يشار إليه، وكان يميل إلى السنة. له مؤلف جمع فيه أحاديث وآثاراً، ومنها تزويج الصغيرة التي لا أب لها ولا جد. وكان قد ولي مشيخة الخانقاه الصالحية، وأعاد بالظاهرية، مات في شوال سنة 804هـ/1402م. (زكي، المصدر السابق، ج 2، ص228).

(2) **الصالحية:** تقع حارة الصالحية في سفح جبل قاسيون المطل على مدينة دمشق من الشمال الذي يبلغ إرتفاعه 1100م عن سطح البحر. وفي هذه المحلة كثرت المدارس العلمية والشرعية المبنية وبشكل خاص في عهد الأيوبيين حيث إهتم الأيوبيون بالعلم والمعرفة. (مقال للاستاذ ربحان رمضان في موقع الحوار الالكتروني).

بالمخطوطة من قبل معهد الثقافة والدراسات الشرقية التابعة لجامعة طوكيو وورد في ملاحظاتهم بأن الشيخ يونس قريب الشبه مع الشيخ يوسف بن الحسين الكردي الشافعي أو آرائه متفقة أو متطابقة مع آراء الشيخ يوسف، ومن هذه الملاحظة، نستطيع أن نقول بأن الشيخ يونس من الممكن أن يكون بعد فترة الشيخ يوسف الذي توفي في 804هـ/ 1402 م أو كان معاصراً له.

وفيما يلي نص العبارة المذكورة في نهاية المخطوطة باللغة الإنكليزية:

1311.txt

~[1311] Two treatises (Risalatani رسالتان) by Shaykh Yunus al-Kurdi شيخ يونس الكردي , on mystical questions. .The author is perhaps identical with Yusuf Ibn Husayn al-Kurdi al-Shafi'i يوسف بن حسين الكردي الشافعي who died 804/1402 and is said to have joined the mystical congregation of the Salihiya صالحية (KAHHALE XIII 294). The author refers 2v, -3 to al-shaykh Taha الشيخ طه and to the Fusus فصوص by Ibn al-Arabi ابن العربي . .

Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه - جامعه طوكيو - اليابان

وفيما يلي ترجمة النص الإنكليزي:

txt.1311

~ [1311] اطروحتان risalatani للشيخ يونس الكردي، وفيهما ربما يتفق مع يوسف بن الحسين الكردي الشافعي المتوفى 804هـ/1402م، فيما يخص آراءه بشأن المسائل الغامضة. ويقال إنه انضم إلى جماعة صوفية من الصالحية (Kahhâle ثالث عشر 294). يشير صاحب البلاغ v2، 3- إلى الشيخ طه وإلى (فصوص) Fusus لإبن العربي.

tokyo.ac.jp . **جامعة طوكيو – اليابان. معهد الثقافة والدراسات الشرقية.**

وبما ان المخطوطة الاصلية ليست بحوزتنا، فاننا لم نتمكن من أن نورد معلومات دقيقة عن نوع الورق الذي استخدم في كتابة المخطوطة. وتبين من العنوان الرئيسي بأن كاتب المخطوطة شخص آخر وليس هو المؤلف لأنه ورد فيها " هاتين الرسالتين (هاتان الرسالتان/ أ. ب) للشيخ العارف الكامل الشيخ يونس الكردي رحمه المعيد المبدي...."، أي إنها كتبت من قبل ناسخ ولم ترد فيها معلومات عن الشيخ يونس الكردي أو عن إسمه ولقبه أو عن مكان وزمان كتابة المخطوطة. ولكن من سياق المعلومات الأخيرة للموقع، هناك اشارة طفيفة إلى الشام في الرسالة الثانية، نستطيع أن نقول بأن هذه الرسائل كتبت من قبل الشيخ يونس الكردي في حارة الصالحية بالشام، وفي زمن نسخ كتابة الرسائل، تبين بأن الشيخ يونس قد وافاه الأجل أو نسخها شخص آخر من النسخة الأصلية.

إن هذه المخطوطة تشبه كشكولاً صغيراً، على شكل رسائل كما هو معنون بهذا العنوان وموضوعاتها مختلفة عن بعضها البعض.

في الصفحة الأولى ومن أسفل عنوان المخطوطة بعد العبارات

المشطوبة التي لم نتمكن من قرأتها، يليها أبيات شعرية كتب عليها (لبعضه).

والرسالة الأولى تبدأ بدون البسملة أو مقدمة لأنها حسب رأينا ناقصة(!!)، يبدأ الكاتب بقول: " **قال لي مريد، ذهبت إلى الشيخ، فقلت له أيها الشيخ: المريد ألق السمع وأنت شهيد، الشيخ هو الشيء الفلاني بلا شك ولامين المعلق بين الفخذين،....** "، وهي دخول الموضوع لحوار بين شيخ ومريد، هي مقارنة بين الشيخ الصوفي وعورة الرجل، مقارنة جميلة يتبين منها بأن الشيخ يونس الكردي كتبها على لسان المريد وهو يناقش شيخه(؟).

الرسالة الثانية:

الرسالة تتكون من أربعة صفحات، تبدأ من الصفحة الرابعة وتنتهي في الصفحة السابعة، والصفحة الثامنة منها، خالية دون أن يدون فيها أي ملاحظة، والصفحة التاسعة المضافة إليها من قبل الموقع الألكتروني (مكتبة المصطفى) التابع لمعهد الثقافة والدراسات الشرقية لجامعة طوكيو في اليابان فيها معلومات عن مضمون المخطوطة.

والرسالة معنونة بـ(عجيبة غريبة) وهي في البداية تدور مناقشة حول قول " **عرج على كثبان طي**" بأن هناك بعض الناس توهم من قولها، ولم يتبين لمن يعود هذا القول، يبدأ الشيخ بشرح القول حول توهم البعض من قراءة كلمة (كثبان) بـ(كس بان) ويشرح معنى الـ(كس) في اللغة رمزاً وشرحا فلسفياً، من قرأة الرسالة يتبين لنا مدى وقورة الشيخ وتضلعه في مسائل لغة الضاد وتبحره في معجم اللغة العربية واستفاد منها لغرض شرح بعض المسائل الدينية.

وعند قراءة الرسالة من قبل قاريء عادي ممن لا يفهم كلمات المعجم العربي بصورة صحيحة، فانه يشبهها بجهاز التناسل الانثوي، وهي بعيدة كل البعد عن فكرة مضمون الرسالة، ولكن أدرك الشيخ بأن بعض الناس سوف لا يبعدون عن هذا الاشتباه لأنه كتب رسالته بعنوان (عجيبة غريبة)، ولكون الشيخ يونس هو من علماء الكرد وهو يتقن اللغة الكردية، لهذا استفاد من قول الشاعر حول (كثبان) وقراءتها من قبل البعض بـ(كس بان)، وكلمة (كس) وهي باللغة العربية لها عدة معاني وتم شرحها في قسم محتوى المخطوطة ضمن الرسالة الثانية.

وبين أسطر الرسالة، هناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأبيات شعرية وإشارات إلى مصادر وكتب متداولة بين المتصوفة للاستفادة منها- سنشير إليها في التحقيق - تبين من هذه الإشارات بأن الشيخ يونس أستفاد منها لتوصيل فكرته ومدى تأثره بشيوخ الطرق الصوفية ومنهم إبن عربي وكتابه (فصوص الحكم). وهناك إشارات آخرى ستبين لنا أهميتها من خلال قرأة الرسالة.

ملاحظات عامة حول المخطوطة

كما بيّنا بأن النسخة الأصلية من المخطوطة ليست بحوزتنا، ولكن تم تصوير وإستنساخ المخطوطة من قبل الموقع الألكتروني بعناية فائقة، ومن خلال الإطلاع عليها وإعادة كتابتها، تبين لنا عدة ملاحظات يجب توضيحها للضرورة بصورة دقيقة[1].

لأن المخطوطة تتضمن رسائل قصيرة، فلم يكتب عليها الناسخ معلومات عامة لكتابة ونسخ المخطوطة من إسمه إلى تاريخ ومكان النسخ أو معلومات عن مصدر الرسائل أو بطاقة تعريفية حول صاحب الرسائل الشيخ يونس الكردي، وتوجد بين ثنايا صفحات الكتب ومُعْجَم أعلامها عدة أسماء لعلماء الكرد بـ(الشيخ يونس)، ولكن هذا الشيخ صاحب الرسائل مَن يكون نسبه مِن هذه الشيوخ؟

وأيضا لم يقم الناسخ بوضع الارقام على الصفحات، أو كتابة الكلمة الأولى من الصفحة التي يليها في أسفل الزاوية اليسرى من الصفحة المنتهية كما كان بعض النساخ يفعلون ذلك، ولكن في الصفحة الأولى من الرسالة الثانية كتب وفي أسفل الزاوية اليسرى منها كلمة (زال) كما انه عاد كتابتها في بداية السطر الأول من أعلى الصفحة الثانية لها، أي في الصفحة الرابعة والخامسة من المخطوطة. بالاضافة إلى انه كتب كلمة (إذ) في نهاية الصفحة الخامسة وأعاد كتابتها في بداية السطر من الصفحة السادسة.

أما من الناحية اللغوية، فنلاحظ بعض الأخطاء الإملائية

---

(1) أنظر الرسائل في قسم الصور.

البسيطة، فمثلاً بدلاً من أن يكتب (القائل)، كتب (القايل)، أو كلمة (كنهها) كتب (كنها)، وقد غيَّر كلمات من الأبيات الواردة في متون الرسائل[1].

الشيخ يونس الكردي

ما عدا الإشارات الطفيفة التي أشرنا إليها ضمن الدراسة حول صاحب الرسائل، التي لم نتمكن من ترجمة حياته، ومن سياق مقدمة المخطوطة، تبين لنا بأن هاتين الرسالتين هما للشيخ يونس الكردي وكَتَبَها كاتب أو ناسخ لم نتعرف على إسمه أو مكان وتاريخ كتابة الرسائل. ولكن من صور صفحات المخطوطة تبين بأن المخطوطة قديمة حسب أوراقها الصفراء وأسلوب وخط كتابتها، وخاصة خط النسخ الذي كان يستعمل في كتابة أغلب الكتب والرسائل إلى جانب الخط الفارسي.

وفي سياق تاريخ سيرة علماء الكرد، لم نتمكن من الحصول على معلومات حول سيرة العالم والفقيه يونس الكردي، ولا توجد هناك إشارة إلى إسمه في الكتب المخصصة للأعلام منها: كتاب الأعلام للزركلي[2] ومعجم الأدباء لياقوت الحموي[3] وكتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الفصل الخاص بالرسائل للكاتب

(1) الرسالة الثانية من المخطوطة المصورة في قسم الصور.
(2) الأعلام للزركلي، ص1918- 1922 موقع مكتبة المصطفى الالكتروني (www.al-mostafa.com).
(3) ياقوت الحموي: معجم الأدباء. (موقع الوراق الالكتروني).

جلبي المشهور بحاجي خليفة[1] أو كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان[2]، وقد بحثنا في الكتب المخصصة لأعلام التصوف منها كتاب (من أعلام التصوف الإسلامي) [3] و(الطريقة النقشبندية وأعلامها) [4] و(أعلام التصوف الإسلامي) [5].

بالاضافة إلى ان الكتب التي تداولت سيرة العلماء والأدباء الكرد، لم تشر إلى أية معلومة عن الشيخ يونس، ومنها: (الشرفنامة) لشرفخان البدليسي، و(مشاهير الكُرد وكُردستان) لأمين زكي بك، (إمارة بهدينان العباسية) لمحفوظ العباسي، (علماؤنا في خدمة العلم والدين) لعبدالكريم المدرس، (معجم أعلام الكُرد) للدكتور محمد علي الصويركي، و(عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء الكُرد) لحمدي عبدالمجيد السلفي وتحسين ابراهيم الدوسكي و(مراكز ثقافية مغمورة في كردستان) للدكتور عماد عبدالسلام رؤوف.

ومما يلاحظ عليه أنه يوجد عدد كبير من العلماء والادباء الكرد المشهورين الذين حملوا اسم يونس الكردي والذين كانت لهم مؤلفات قيمّة أو خدموا في ثنايا المساجد والتكيات الدينية والعلمية

---

(1) حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. (موقع الوراق الالكتروني)

(2) إبن خلكان: وفيات الأعيان. موقع مكتبة المصطفـى الالكتروني، ص (www.al-mostafa.com) 1209 -1215.

(3) علي أحمد الخطيب (الدكتور): من أعلام التصوف الاسلامي، الطبعة الاولى ، (القاهرة- 2001).

(4) درنيقة: الطريقة النقشبندية وأعلامها، المصدر السابق، (؟ - 1987).

(5) أحمد أبو كف: أعلام التصوف الإسلامي، الطبعة الثانية، (القاهرة- 1994).

حيث تخرج على أيديهم العديد من طلاب العلم المشهورين، سندرج أسماء بعضهم مع مقتطفات عن حياتهم الشخصية والعلمية.

*** يونس الكردي:**

ورد أسم يونس الكردي في دفتر من دفاتر ضبط وبيع مخلفات يتضمن: " ضبط وبيع مخلفات المرحوم ابراهيم بن يونس الكردي وإنحصار ميراثه الشرعي في زوجته محبوبة بنت المرحوم مصطفى وأولاده ووالدته فاطمة وجميع ما تخلف عنه مبلغا من المال"، ورد هذا في وثائق محكمة أسيوط الشرعية حول بيع الممتلكات وإحصار ميراثه الشرعي[1]، وهذه الوثيقة هي جزء من سجل وقائع محكمة مديرية أسيوط الشرعية مدونة بتاريخ 1252/11/11هـ.

*** أبن الحاجب العالم الشهير جمال الدين أبو عمرو بن عثمان، كان من سلالة بن أبي بكر بن يونس الكردي الشهرزوري:**

ولد في أرسن من صعيد مصر سنة 570هـ/1174م، ولما كان والده حاجباً في باب الآمير عزالدين الصلاحي الكردي ببلد السند (زاخو) [2]، فإن البعض يرى بأنه من زاخو، وله من المؤلفات كتاب (المنتهى) في اصول الفقه وكتاب (الشافية والكافية في

(1) موقع (دار الوثائق القومية) المصرية/ www.nationalarchives.gov.eg.

(2) شرفخان البدليسي: الشرفنامة، ترجمة: محمد جميل الملا الروزبياني، (اربيل-2001)، ص204.

الصرف والنحو)[1]، كما انه يعد من أذكى الأئمة في عصره خصوصاً في مجال اللغة العربية حيث ترك مصنفات قيمة في مختلف الإختصاصات منها (مختصر في الفقه) وله (شرح المفصل) و(الأمالي) و(المقدمة) المشهورة في النحو[2].

*** الشيخ يونس الشوشي:**

يوجد شيخان بهذا الاسم، الأول ذكره الشيخ نورالدين البريفكاني في رسائله، هذا الشيخ هو إبن عم الشيخ الإسلام الشوشي[3] ويوصيه لأنه أبطل الذكر مع الحلقة والإجتماع في الأوقات الفاضلة للعبادة. كتب الشيخ نورالدين رسالتين لكل من الشيخ إسلام والشيخ يونس الشوشي[4].

---

(1) محمد أمين زكي: مشاهير الكرد و كُردستان، الجزء الاول، (القاهرة- 1947)، ص68.

(2) د.قادر محمد حسن: إسهام الكرد في الحضارة الاسلامية – دراسة حضارية، (دهوك- 2008)، ص64.

(3) الشيخ إسلام الشوشي: هو إبن الشيخ عبدالرحمن الشوشي، وهو من أحفاد الشيخ شمس الدين الشوشي، كان الشيخ إسلام رجلا تقيا ورعا عارفا بالله وكان عالما مؤلفا جيدا، ألف كتاب (راحة الفوائد) من إنتخابات كلام جده الشيخ شمس الدين وقد أكمل تأليفه يوم الخميس 15 جماد الآخرة سنة 1284هـ، كما ألف كتاب (ملحم الأكباد) و(كيمياء الأنوار) وهذا الكتاب يشتمل على عدد كبير من رسائل الشيخ نورالدين البريفكاني وقصائده باللغتين العربية والفارسية، كما يحتوي على نبذة من حياة الشيخ نورالدين، فرغ من تأليفه سنة 1283هـ، والكتابان لا زال مخطوطين. (www.alkadria.com).

(4) محمد أحمد مصطفى الكزني: الشيخ نورالدين البريفكاني حياته، آثاره، شعره، (القاهرة- 1983)، ص94و96.

*** الشيخ يونس الشوشي (الثاني):**

كان من كبار العلماء في قرية الشوش في منطقة عقرة، ذكره السيد محمد بن أمين بن خيرالله الخطيب العمري في كتابه (منهل الأولياء) بأنه اجتمع به سنة 1181هـ/1767م وتناظر معه، ومن جملة ما دار بينهما إعراب جملة (لا إله إلا الله) ومات بعدها بسنوات[1]. والشوشي كما ذكره الشيخ طه الباليساني (1136هـ/1722م - 1214هـ/1800م) في رحلته بأنه اجتمع به في قلعة عقرة مع الأمير فتح الله بيك حوالي سنة 1775م ويصفه بـ(العارف الكامل الفاضل الحسيب أباً وجداً)، وبعدها يقول ((الشيخ يونس حوت يونس عليه السلام)) وكان الشيخ طه جالساً بين الأمير والشيخ يونس ((وبعد أن سكت أمر الشيخ يونس أن ينشد بعض الكلام بالكُردي والعربي)) [2]. كل من العمري والباليساني لم يرد تاريخ ولادته ووفاته بدقة.

والشيخ يونس وهو من أسرة الشيخ شمس الدين الشوشي، إستوطن قريته وكان منزله مسرح الضيوف وأرباب الحاجات، ومأوى الفقراء والمساكين من كل قطر[3]. ومات بعد 1189هـ/1775م بسنوات ودفن في مقبرة الشيخ شمس الدين[4]،

---

(1) محفوظ العباسي: إمارة بهدينان العباسية، (الموصل- 1969)، ص170.

(2) عماد عبدالسلام رؤوف (الدكتور): رحلة طه الكردي الباليساني، (اربيل- 2007)، ص45 و47.

(3) السلفي: عقد الجمان ...، ج 2، المصدر السابق، ص883.

(4) الشيخ شمس الدين: صاحب طريقة وشريعة زاهد ورع متيقظ، من بيت علم وشرف قدم إلى الموصل مرارا وسكنها مع عياله ثم رجع إلى قريته وتوفى سنة

وله إبن شاعر وأديب اسمه عبداللطيف وتخلصه الشعري (سَيْفي) [1].

*** يونس بن محمد بن منعة، أبو الفضل، الملقب برضي الدين الاربلي (508-576 هـ/ 1180م):**

كان الشيخ يونس من أهل إربل (أربيل) ومولده بها، وقدم الموصل، ثم انحدر إلى بغداد وتفقه بها، ثم صعد الى الموصل وصادف بها مقبولا تاماً[2]. وفوض له تدريس مسجده المعروف به، فكان يدرس ويفتي ويناظر، توفي بالموصل يوم الاثنين سادس المحرم سنة 576(1180م) [3].

*** المُلا يونس هَلْكَتيني:**

أديب كردي صاحب الرسائل الكردية الثلاث الشهيرة في تعليم اللغة العربية، (التصريف)، (الظروف) و(التركيب). توفي في 1200هـ/1785م وقبره بقرية هَلكاتين التي ولد فيها. وحول لقبه

نيف وتسعين والف للهجرة. (منهل الأولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، ج 1، من: الموقع الالكتروني (منتدى الأنساب والعائلات الشامية).

(1) سَيْفي: هو عبداللطيف بن يونس الشوشي، عاش بعد وفاة أبيه بسنوات، كتب قصائد باللغة الكردية العربية والفارسية، طبع له ديوان شعري من قبل الأخوين (تحسين ابراهيم الدوسكي ومحسن ابراهيم الدوسكي) عام 1999 في مدينة دهوك من منشورات مجلة (مةتين) الدورة الثالثة.

(2) عبدالكريم محمد المدرس: علماؤنا في خدمة العلم والدين، (بغداد- 1983)، ص633.

(3) حمدي عبدالمجيد السلفي، وتحسين ابراهيم الدوسكي: عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء الكُرد، الجزء الأول، الطبعة الاول، (الشارقة- 2008) ص204.

يقال (الأرقطيني) أيضاً، وهو علم من أعلام النثر الكردية، وكتبه (التركيب) هي شرح لعوامل الجرجاني، وكانت كتبه الثلاث ضمن الكتب المنهجية التي كانت تدرس في مساجد كردستان ومدارسها الدينية سنوات عديدة[1].

*** يونس بن يوسف القيني، الجزري:**

أحد الأعلام، شيخ اليونسية، قال الذهبي في كتابه (سير أعلام النبلاء/ 22:ص178) بأنه لم يكن عنده كبير علم، وله شطح، وشعر ملحون بنظمه على لسان الربوبية، وبعضه كأنه كذب، توفي الشيخ يونس سنة 619هـ/1222م والقينة قرية من أعمال (دارا) من نواحي ماردين[2].

*** العلامة الشيخ يونس آغا بن عمر بن سليمان بن مَلو آغا:**

فقيه، يعود بأصوله إلى بلدة تابعة لدياربكر، حيث قدم منها أجداده واستقروا في (حي الاكراد) بدمشق في القرن الحادي عشر الهجري. أخذ العلم عن علماء دمشق، ويتفقه على يد الشيخ خالد الشهرزوري القادم من بغداد، وليكون فيما بعد أحد تلامذته النجباء في الفقه وعلوم الدين، ويشيد مسجدا بإسمه، ويوقف عليه الأملاك والأموال، ويترك شروحا وفتاوى وتصانيف[3].

*** المَلا يونس طه أفندي، السليفاني، الزاخويي:**

---

(1) عبدالرقيب يوسف: ديوانا كرمانجى، الطبعة الأولى (النجف الاشرف- 1971)، ص115 (باللغة الكردية).

(2) السلفي، عقد الجمان في ...، ج 1، المصدر السابق ص391.

(3) محمد علي الصويركي (الدكتور): معجم اعلام الكُرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث، (السليمانية- 2006)، ص779.

كان حائزا على الشهادة العلمية وعالماً فقيهاً متضلعا في كثير من العلوم الدينية، إشتغل بالتدريس والإمامة والإفتاء في زاخو في العهدين العثماني والوطني في الفترة الواقعة بين الأحمدين العباسي والعقري اللذان كانا يدرسان في زاخو[1]، وكان ذكياً مجتهداً في العلم ودأبَ وإجتهد، فحصل على العلوم الفقهية والعربية والبلاغية والأصول وغيرها. وله ولع في المطالعة والإطلاع، فأخذ الشهادة العلمية في الدراسة الخصوصية، توفي في سنة 1342هـ/ 1923م[2].

*** وأخيراً يونس بن الصوفي القادري بن أحمد البحركي:**

نسخ بخطه مخطوطة (حاشية ملا حمزة) في قرية (قره جناغه) دون ذكر تاريخ نسخها، وهي محفوظة في دار العراق للمخطوطات (دار صدام للمخطوطات سابقا) تحت رقم (22208)[3].

فإذن من هو الشيخ يونس الكردي؟

وبعد هذا السرد التاريخي لسيرة العلماء والأدباء، لم نتمكن من تحديد فترة حياته الشخصية أو مَن يكون هذا الشيخ صاحب الرسائل، ولكننا نرى وبحسب مكان تواجده بأنه كان يقيم في الشام،

---

(1) العباسي: إمارة بهدينان ..، المصدر السابق، ص181.

(2) محمد سعيد ياسين البريفكاني: فضلاء بهدينان، اعداد: مسعود محمد سعيد البريفكاني، (دهوك- 1997)، ص92.

(3) محمد علي القرةداغي: إحياء تأريخ العلماء الكورد من خلال مخطوطاتهم، الجزء الرابع – الطبعة الاولى، (بغداد- 2002) ص36.

فهل هو العلامة الشيخ يونس آغا بن عمر بن سليمان بن مَلو آغا الذي إستقر في حي الأكراد بدمشق في القرن الحادي عشر الهجري الذي تفقه على أيدي علماء دمشق؟ وخاصة على يد الشيخ خالد الشهرزوري المعروف بمولانا خالد القادم من بغداد وليكون فيما بعد أحد تلامذته النجباء في الفقه وعلوم الدين ، توفى الشيخ خالد بالطاعون ليلة الجمعة 13 ذي القعدة من سنة 1242 (1827/6/7م)، ودفن في سفح قاسيون، ويشيد مسجدا بإسمه، ويوقف عليه الأملاك والأموال، ويترك شروحا وفتاوى وتصانيف.

الشيخ يونس الكردي
في مخطوطة
(المورد العذب في بيان الكسب)

(المورد العذب في بيان الكسب) رسالة مخطوطة لإبن الحاج محمد الكردي مصطفى[1]، توجد نسختان منها، نسخة في مكتبة المصطفى الألكتروني وهي مأخوذة من قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود، ونسخة آخرى في (دار العراق للمخطوطات) في بغداد، الأولى بخط أحمد الكردي كتب في "شهر صفر الخير سنة

(1) مصطفى ابن الحاج محمد الكردي: كان حياً قبل سنة 1212هـ/1797م، ورد في مخطوطة (مناسك أعمال الحج على مذهب الشافعي) للشيخ محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود، وتوجد نسخة مستنسخة منها على موقع مكتبة المصطفى الألكتروني، بأنه: ولد في العدسي ونشأ وسكن مدينة دمشق، كان أشعري العقيدة والقادري الطريقة.

1212هـ"، تتكون من أربعة أوراق بقياس 21×15,5سم وكتب في بطاقة المعلومات المرقمة 214/م.ك (5674) المعدة من قبل جامعة الملك سعود بأنه (أي المؤلف) كان حياً قبل سنة 1212هـ/ 1797م [1]. وفي النسخة الثانية من المخطوطة المحفوظة في بغداد تحت رقم (61117)، لم تكتب عليها أى معلومات، وهي متكونة من خمسة أوراق وهي نفس الرسالة الآنفة الذكر [2].

بعدما كتب أبن الحاج محمد الكردي مصطفى رسالته، عرض _ حسبما هو يقول _ رسالته على عدة شيوخ منهم الشيخ طه الكردي[3] والعلامة الشيخ محمد الكزبري[4]، وعندما سمعها منه صاحبه العارف بالله الشيخ يونس الكردي، يقول في مقدمتها: " **ولما سمعها مني صاحبنا العارف بالله الشيخ يونس الكُردي رضيها وطلب مني نقلها، فنقلتها له وأخبرني ان للشيخ عبدالغني النابلسي[5] رسالة مستقلة في هذه المسئلة (المسألة/ أ. ب)، وأنه**

---

(1) www.al-mostafa.com

(2) محمد علي القره داغي: إحياء تأريخ العلماء الكورد من خلال مخطوطاتهم، الجزء الثالث – الطبعة الاولى، (بغداد- 2000) ص311.

(3) الشيخ طه: انظر الفصل الخاص بالشيخ طه.

(4) الشيخ محمد الكزبري: هو محمد بن عبدالرحمن الكزبري، الشامي، الدمشقي، من أسرة آل الكزبري، أسرة دمشقية جليلة المآثر، كان مدرساً وعالماً بالديار الدمشقية في الاصول الحديث، أجازه خالد بن حسين الشهرزوري باجازة علوم الحديث، توفي في 1220هـ/1805م.

(5) عبد الغني النابلسي: (1143-1050 هـ / 1641 - 1730م). شاعر عالم بالدين والأدب مكثر من التصنيف، ولد ونشأ في دمشق ورحل إلى بغداد وعاد إلى سوريا، تنقل في فلسطين ولبنان وسافر إلى مصر والحجاز، استقر في دمشق وتوفي فيها. له مصنفات كثيرة، (الموسوعة العالمية للشعر العربي).

قال: أن هذه المسألة لا تعلم إلا بالكشف، وأخبرني بأن الذي ذكرته ظاهر لا يحتاج إلى كشف، قال: وفي كلام الشيخ الأكبر[1] ما يشير إلى ما قلته، حيث قال رضي الله تعالى عنه في بعض كتبه لولا الدعوى لما جاء التكليف أو كما قال أقول الظاهر ان مراد الشيخ بالدعوى هذه الأنانية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل".

هذا يدل على أن الشيخ يونس الكردي كان علامة في وقته ومكانه، يرجع إليه الشيوخ والعلماء لإبداء رأيه على كتبهم ورسائلهم، وإذا كان صاحب الرسالة حياً في سنة 1212هـ/1797م، فأن الشيخ يونس أيضاً كان على قيد الحياة في تلك الفترة وبهذا قد تقربنا إلى فترة حياته بأنه كان من كبار علماء وشيوخ الكرد.

آملين من الدارسين والكتاب ببذل المزيد من الجهد والمتابعة للبحث على سيرة ونتاج العلماء والادباء الكرد ومنهم العارف بالله الشيخ يونس الكردي، الذين فقدوا نتاجاتهم العلمية والأدبية.

---

(1) الشيخ الأكبر: محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي، أحد أشهر المتصوفين السنة وأحد علماءها، لقبه أتباعه وغيرهم من الصوفية "بالشيخ الأكبر" ولذا ينسب إليه الطريقة الأكبرية الصوفية. ولد في مرسية في الأندلس في شهر رمضان الكريم عام 558 هـ الموافق 1164م، توفي في دمشق عام 638هـ الموافق 1240م. ودفن في سفح جبل قاسيون، (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة/ محي الدين بن عربي).

بعد تقبيلي أيادها على شيخنا العارف بالله تعالى وتورتنا اليكجاني
الشيخ طاها الكردي فاقرها وكذلك شيخنا العلامة الشيخ محمد
الكزبري عرضتها عليه فاقرها ولم ينكرها ولما سمعها مني صاحبنا
العارف بالله الشيخ يونس الكردي رضيها وطلب مني نقلها فنقلتها
له واخبرني ان للشيخ عبد الغني النابلسي رسالة مستقلة في هذه
المسئلة وانه قال ان هذه المسئلة لا تعلم الا بالكشف واخبرني بان
الذي ذكرته ظاهر لا يحتاج الى كشف قال وفي كلام الشيخ الاكبر
ما يشير الى ما قلته حيث قال رضي الله تعالى عنه في بعض كتبه لولا
الدعوى لما جاء التكليف او كما قال اقول الظاهر ان مراد الشيخ بالدعوى
هذه الانانية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ثم رأيت
كتابا للشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره في هذه المسئلة سماه الكوكب
السماري في الجزء الاختياري فاردت ان اذكر خلاصته في هذا الفصل
فقلت قال في خطبته الحمد لله الذي خلق الانسان على الحال ما يكون
في علم الاكوان ومنزه عما في السماء من ملك وما في الارض من الحيوان
بما اودعه في خلقته من الجزء الاختياري الذي هو قابلية صدور
العدل منه والعدوان بسبب قوة وهمية حاملة له على ادعاء
الافعال في سره والاعلان الى اخر ما قال فقوله بسبب قوة وهمية
الى اخره يشير الى ان الكسب هو الدعوى المعبر عنها بالانانية وكذا جرى
على ان الجزء الاختياري هو قابلية صدور الافعال كما ترى وعليه جرى ايضا

الصفحة الثانية من مخطوطة إبن الحاج محمد الكردي

ثقافته

بعد الدراسة والتحقيق لرسائل الشيخ يونس الكردي، يتضح لنا مدى إطلاعه وتمكنه من التعبير باللغة العربية من خلال تلاعبه بالكلمات الواردة عند شرحها، إضافة إلى حبه للأدب العربي وخاصة الشعر القديم منهم: الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجه) [1] وسلطان العاشقين عمر بن أبي الفارض[2] والشيخ أبي عباس المرسي[3] وإبن عطاء الله السكندري[1] وشاعر آخر لم

---

(1) **الإمام علي بن أبي طالب:** هو بن عبد المطلب الهاشمي، القرشي، أبو الحسن، أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي وصهره، ولد في مكة سنة 23هـ/600م، ونشأ في حجر محمد (ص) ولا يفارقه، وشهد الغزوات كلها وكان شديد البلاء في الحروب حتى لقب بسيف الاسلام. تزوج فاطمة بنت النبي، في سنة 35هـ/656م بويع عليً بالخلافة، فأخذ معاوية بن أبي سفيان يؤلب بني أمية عليه، قتله عبدالرحمن بن ملجم بسيف مسموم وهو في مسجد الكوفة عام 40 هـ/661م، نسب إليه ديوان شعر في الزهد والحكمة، وينسب إليه في النثر إثنا عشر مؤلفا في الحكمة والوعظ، أهمها (نهج البلاغة). (الفاخوري: تاريخ الادب...، ط 6 (بيروت- ؟)، ص 315-321).

(2) **إبن الفارض:** أبو عمر بن علي السعدي، حموي الأصل، ولد في القاهرة سنة 576هـ/1181م، نشأ في كنف والديه، ولما توفي والداه عاد إلى التجريد والسياحة الروحية أو سلوك طريق الحقيقة، فقصد مكة وأقام فيها مدة خمس عشرة سنة، فنضجت شاعريته وكملت مواهبه الروحية، توفي بالقاهرة سنة 632هـ/ 1234م، ودفن في حضيض جبل المقطم، له ديوان شعري صغير، ولكن من أشهر الدواوين الشعرية، إنه شاعر الحب وقد دعى (سلطان العاشقين). (الفاخوري: المصدر السابق، ص 703-706).

(3) **الشيخ أبي عباس المرسي**: هو الإمام شهاب الدين أبو عباس احمد بن عمر الخزرجي الانصاري المرسي البلسني، ولد بمدينة مرسيه سنة 616هـ/1219م ونشأ بها وهي أحدى مدن الأندلس، ولما بلغ سن التعليم بعثه أبوه ليحفظ القرآن

نطلع على ترجمة له أو مصدر أبياته، وما عدا الأبيات الواردة في مقدمة الرسائل، فقد وردت أبيات شعرية لهؤلاء الشعراء في متن الرسالة الثانية، ومن خلال تداوله لهذه الأبيات، يتضح لنا بأنه قرأ نتاج هؤلاء الشعراء والأدباء من دواوينهم وكتبهم المنتشرة بين الشيوخ والمريدين والصوفيين الذين كانت لهم حلقات من الذكر والطاعة في ثنايا المساجد والتكايا الطرق الصوفية. ويتبين مدى تضلعه وتفهمه للأدب الصوفي، لأن كل إسم من هذه الأسماء عَلَم من أعلام التصوف الإسلامي. ومن خلال تدوينه لهذه الأبيات في رسائله، نستطيع أن نقول بأنه قد عاش بعد هذه الأعلام والشعراء.

وإضافة إلى هذه الابيات الواردة، هناك آيات من الذكر الحكيم استلها من القرآن الكريم وأحاديث نبوية، إستند على كل هذا لكي يؤكد على رأيه ويوضحه بصورة أفضل. بالاضافة إلى فقرات

الكريم ويتعلم القراءة والكتابة والخط والحساب، في تونس تصادف وجود أبي الحسن الشاذلي على مقربة منه، فتعرف عليه ورافقه، توفي في الخامس والعشرين من ذي القعدة 685هـ/1287م ودفن في قبره المعروف خارج باب البحر بالإسكندرية، ولم يترك أبو العباس شيئاً من آثاره المكتوبة لأنه لم يؤلف كتابا ولكن تخرج على يديه تلاميذ نجباء. (موقع المعرفة الالكتروني).

(1) **إبن عطاءالله السكندري:** أبو الفضل، تاج الدين أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن عطاءالله، صوفي، مالكي، شاذلي الطريقة، نعى على أبي العباس المرسي تصوفه، ثم أقبل عليه، وسلك طريق الشاذلية على يديه، جمع علوم التفسير والحديث والفقه والاصول والنحو، ودرس في الأزهر، ولد في الاسكندرية، ووافته المنية في المدرسة المنصورية بالقاهرة، سنة 609هـ/ 1309م ولم يجاوز الخمسين من العمر، وترك مصنفات في التصوف النظري والعملي، من أهمها: الحكم العطائية، ولطائف المنن في مناقب المرسي وأبي الحسن، والتنوير في النفوس، والمقصد المجرد في معرفة الاسم المفرد. (محمد راجي حسن كناس: مفردات من الحضارة الاسلامية، (بيروت- 2003)، ص68).

وفصول بعض كتب التصوف المتداولة بين الصوفيين آنذاك، وخاصة كتاب (فصوص الحكم) [1] الذي أهتم به كثير من المتصوفة حيث ألفوا حوله كتب قيمة تم شرحها من قبل آخرين[2].
وأشار الشيخ يونس أيضاً إلى جمل من هذا الكتاب وإذا كان القاريء الكريم لم يطلع على الكتاب الأصلي، فلا يمكن له أن يفهم قصد الشيخ من تلك الجمل والعبارات الواردة خاصة في رسالته الثانية منها **"ولقد سألني مرة (الشيخ طه) رحمه الله تعالى، بعد أن ذكر قول الشيخ في (الفصوص)، فمن الملتذ بمن الملتذ..."** [3].

وهناك إشارات آخرى بين جمل الرسالة الثانية لم نتمكن من فهم مقصده لأنه كتب كلمات بغير اللغة العربية وهي كلمات تركية

---

(1) **فصوص الحكم:** من تأليف الشيخ محيي الدين بن عربي، يتكلم فيه عن الأسرار الإلهية، يعد من أكبر كتب التصوف الإسلامي التي تتكلم على أسرار الأنبياء والرسل مبيّنة الحقائق الوجودية الثلاث: الله والكون والإنسان، وعلاقة الإنسان مع الكون ومع خالق الكون. يتألف الكتاب من سبع وعشرون فص حكمة، حققها الدكتور عاصم كيالي والدكتور أبو العلا عفيفي وآخرون، تم طبعها بطبعات مختلفة.

(2) **شرح فصوص الحكم**: تم شرح الكتاب من قبل عدة علماء وكتاب منهم عبدالرحمن الجامي (شرح الجامي على فصوص الحكم) وعبدالله أفندي البسوي (تجليات عرائس النصوص في منصات حكم الفصوص) والشيخ عفيف بن عبدالله الصوفي التلمساني (الجانب الغربي في مشكلات محيي الدين بن عربي) والشريف ناصر الكيلاني (مجمع البحرين في شرح الفصوص) والشيخ بالي أفندي (شرح فصوص الحكم) وآخرون.

(3) حول هذه الجملة **(فمن المتلذ بمن الملتذ...)**، ورد في كتاب فصوص الحكم، في الصفحة 218 من الفص المحمدي "وإن كانت تلك الصورة في نفس الأمر ذات روح ولكنها غير مشهودة لمن جاء لامرأته – أو لأنثى حيث كانت – لمجرد الإلتذاذ، ولكن لا يدري لمن. فجهل من نفسه ما يجهل الغير منه ما يسمه هو بلسانه حتى يعلم ...).

أو قريبة من اللغة النوبية[1]، منها كلمة (قودق) في اللغة النوبية تعني (التمر)، ومن سياق التعبير والإشارات التي أشار اليها الشيخ يونس، تبين بأن ليس لها صلة بالتمر ومن الممكن أن تكون باللغة التركية العثمانية وهي تعني (وَضَعَ) أو الحمار الصغير الطليق..

الفصل الثالث

من هو الشيخ طه؟

(1) **اللغة النوبية:** تنتمي اللغة النوبية الى العائلة النيلية – الصحراوية (الفرع السوداني الشرقي وفقا لتصنيف كرنبرك Greenberg، واللغة النوبية المعاصرة كانت لغة شفهية فقط، وحين الكتابة فإنهم يلجأون إلى الأبجدية العربية واللاتينية. يرجع تاريخ أولى الوثائق إلى القرن الثامن والقرن الخامس عشر الميلادي. إكتشف حروف هذه اللغة لأول مرة عام 1906م، عندما إشترى عالم ألماني (كار شميث) مخطوطا ظن أنه مكتوب باللغة القبطية، ثم إكتشف أنها لغة مختلفة. (اللغة النوبية الكنزية الدنقلاوية، إعداد: فريد محمد احمد مكاوي وكمال حسين اورباوي، الكتاب الألكتروني، (القاهرة- 1999م).

ورد إسم (الشيخ طه) في الرسالة الثانية. لم نتعرف عليه لأن هناك عدة شيوخ وعلماء بهذا الأسم، كان معاصراً للشيخ يونس، ووافاه الأجل قبل كتابة هذه الرسائل، لأنه ورد في الرسالة بأن الشيخ طه قد سأله وهو يقول: **"ولقد سألني مرة (الشيخ طه) رحمه الله تعالى، بعد أن ذكر قول الشيخ في (الفصوص)، فمن الملتذ بمن الملتذ..."**. ومن جملة هؤلاء الشيوخ المشهورين تمكنّا من ترجمة حياة بعض منهم، لكي نقترب من التعريف بفترة حياة الشيخ يونس، منهم:

*** طه بن بشير الإربلي:**

هو طه بن بشير بن محمد بن خليل الإربلي، ولد في إربل، ثم قصد بغداد لطلب العلم، ومن هناك ذهب إلى مكة، ولذهابه قصة، جاور الحرم الطاهر مدة ستة عشر سنة، ودرس به، وعاد إلى إربل في آخر عمره، وأقام بالقبة التي بناها أبو الفتح أحمد والد المؤرخ الشهير إبن المستوفي، وانتقل إلى دار بناها على هيئة دور مكة، توفي بإربل (أربيل) بعد 557هـ/ 1161م، وقبره بقرية بشيران، يقول ابن المستوفي: زرته أول ما ورد إلى إربل[1].

*** طه بن إبراهيم الإربلي:**

هو أبو محمد طه بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي الشافعي الملقب كمال الدين، فقيه، أديب، صوفي، ولد بإربل، وانتقل إلى مصر شاباً، توفي بمصر سنة 677هـ/ 1278م، قارب الثمانين من

(1) حمدي عبدالمجيد السلفي، وتحسين ابراهيم الدوسكي: عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء الكُرد، الجزء الأول- الطبعة الاولى، (الشارقة- 2008)، ص152.

عمره، يعد من شعراء عصره، من أشعاره:

دع النجــوم لطرفي يعيــش بهــا
وانهـض بعزم صـحيح أيـها المـلك
إن النبـي وأصحــاب النبي نهـوا
عن النجوم ولقد عاينت ما ملكوا[1]

*** طه بن يحيى الكردي الباليساني:**

هو – كما سمي نفسه - طه بن يحيى بن الأمير محمد خان بن سبحان ويردي خان بن أحمد خان بن عبدالمؤمن خان المامَوي الكردي اليمني الشافعي مذهباً والقادري طريقة والإبراهيمي ملة والمحمدي أمة والباليساني بلداً وخوشناوي عشيرة والشامي مهاجراً، ولادته وحسب حساب الجمل كانت سنة 1136هـ/1723م، قام برحلة وكتب مشاهداته في كتاب تم طبعه مرتين[2]، بدأ رحلته من بلدته كويه (كويسنجق) إلى مصر والحجاز وسوريا ثم رجع

(1) الصويركي (الدكتور): معجم اعلام ...،المصدر السابق، ص371.
(2) : الشيخ طه بن يحيى الكُردي: رحلة الشيخ طه بن يحيى الكُردي، تحقيق: الدكتور علي نجم عيسى (؟ - 2007) الطبعة الاولى، عدد الصفحات: 232. **أو:** رحلة طه الكُردي الباليساني في العراق وبلاد الشام والأناضول ومصر والحجاز، تحقيق: الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، الطبعة الاولى، (بغداد- 2002) الطبعة الثانية، (اربيل- 2007) عدد الصفحات:103.

عن طريق بغداد إلى بلدته ومن ثم إلى تركيا وسوريا[1]، مات فيها سنة 1214هـ/1800م[2].

*** طه بن أحمد النهري:**

هو طه بن أحمد بن عبدالله بن ملا صالح بن ملا حاجي، السيد الصوفي، النقشبندي، النهري، الشمديني. ينتسب إلى أسرة مشايخ نهري، إنتسب إلى الطريقة النقشبندية وأجيز بالإرشاد من كبير مشايخ الطريقة وقد نال المراتب العليا لدى أهل الطريقة في عموم كردستان، كانت للسيد طه علاقات طيبة مع الأمير الكردي بدرخان بك البوطاني، وكذلك مع أمراء هكاري[3]، في العام 1843م ساهم الشيخ طه بقسط في إثارة المخاوف الإسلامية من التهديد المسيحي وشجع أمير بوطان على مهاجمة النساطرة الآشوريين. بعد سقوط الإمارة البوطانية، لجأ الشيخ طه النهري إلى موسى بك شمدينان[4]، توفي المترجم في قريته نهري في سنة 1268هـ/1852م، وكان أديباً وشاعراً وله قصائد باللغة الفارسية[5].

---

(1) عماد عبدالسلام رؤوف (الدكتور): رحلة طه الكردي، المصدر السابق، ص9-12.

(2) السلفي، عقد الجمان ...، ج3، المصدر السابق ص946.

(3) تحسين ابراهيم الدوسكي: السيد طه النهري شاعراً(مقال)، مجلة: دهوك، العدد: 6 أيار (1999)،ص74.

(4) جرجيس فتح الله: مبحثان على هامش ثورة الشيخ عبيدالله النهري، (اربيل-2001)، ص108-109.

(5) مجلة: دهوك، المصدر السابق، ص74.

*** الشيخ طه السليفاني:**

هو أبو محمد الشيخ طه بن المُلا طيب بن يحيى السليفاني، حافظ القرآن عن ظهر القلب[1]، كان في باديء ذي بدء من أصحاب الغارات ومن فرسان الميدان، فإنقلبت عليه الحالة وصار من أصحاب العبادات ومن فرسان العلم والعرفان، ثم أصبح من خلفاء الشيخ نورالدين البريفكاني، توفي في أواخر 1299هـ/1881م وهو مدفون في قرية أرمشت القريبة من زاخو[2].

*** طه بن أحمد السنوي:**

هو الإبن الأكبر للشيخ أحمد إبن الشيخ محمد قسيم بن الشيخ احمد الثاني بن الشيخ محمود بن الشيخ احمد الأول المشهور بالعلامة بن الشيخ مصطفى التختي[3]. ولد في سنندج بإيران، وتربى في بيته بيت العلم والكرامة، وهو جد السنويين في بغداد، وكان من المشايخ النقشبندية[4]، وقد علق التعليقات وألف التأليفات:

---

(1) محمد أحمد مصطفى الكزني: الشيخ نورالدين البريفكاني..، (القاهرة- 1983)، ص45.

(2) محمد سعيد ياسين البريفكاني: فضلاء بهدينان، اعداد: مسعود محمد سعيد البريفكاني، (دهوك- 1997)، ص108.

(3) المدرس: علماؤنا في ...، المصدر السابق، ص251. ورد في (معجم أعلام الكُرد) بأنه طه الكوراني عاش بين سنة 1231هـ/1816م- 1300هـ/1883م وهو طه بن أحمد بن قاسم الكوراني، ورد أسماء نفس الرسائل الواردة في ترجمة الشيخ طه السنوي، أنظر: ص 371- 373.

(4) الصويركي، ص 373.

(هدي الناظرين) غير مطبوع، شرح قسم المنطق من التهذيب للسعد التفتازاني، نظم وشرح مختصر المنار في علم الاصول (مطبوع)، أرجوزة بذوي الأرحام في علم الفرائض، رسالة صغيرة بعلم الهيئة، شرح منهاج الأصول ورسائل آخرى[1].

*** طه بن يحيى المزوري:**

هو طه بن يحيى، المزوري، الكردي، الشافعي، الدمشقي، ولد في العمادية سنة 1250هـ/1834م، وبها أخذ عن والده وعن غيره من شيوخ الموصل والعمادية والسليمانية[2]، وفي مخطوطة محفوظة في (دار العراق للمخطوطات) تحت رقم (20904)، ورد فيها بأن طه، هو من أبناء ملا يحيى المزوري، ولكن هناك شخصان بهذا الأسم، وفي اعتقاد الاستاذ محمد علي القره داغي يمكن أن يكون طه إبن يحيى المزوري او إبن محمد سعيد بن عبدالرحمن بن ملا يحيى المزوري، علماً بأن هناك رسالة في المخطوطة لـ(طه) موجه إلى أخيه محمد سعيد يعتذر منه على أخطائه ويتعهد له بأن يواصل الدراسة في قرية كلي رمان[3]. وفي سنة 1284هـ/1867م قدم دمشق وأقام في محلة الصالحية في (حي الأكراد)، ولازم المدرسة الركنية، توفي في سنة 1302هـ/1884م، ودفن بسفح جبل قاسيون قرب قبر إبن أخته الشيخ عبدالله

---

(1) عبدالله بن الشيخ عبدالمجيد السنوي: الموجز في تواريخ حياة الأسلاف الكرام أو تأريخ الأسرة السنوية في بغداد، قدم له وراجعه وعلق عليه: محمد علي القرداغي، (السليمانية- 2007)،ص48-51.

(2) السلفي: عقد الجمان....، ج3، المصدر السابق،ص1170.

(3) القرداغي: إحياء تأريخ العلماء...ج4، المصدر السابق، ص355.

الكردي[1].

*** طه البريفكاني:**

كان عالماً فاضلاً متواضعاُ أميناً، وكانت له رغبة تامة إلى التصوف والصوفية ويميل إلى الرجال الصالحين وذكرهم ونقل حكاياتهم وله مطالعات في هذا الاتجاه، عيَّن إماماً في مسجد الحاج مصطفى في دهوك وكان آنذاك طالب علم يتلقى العلوم من المدرسين، ثم عيَّن رسميا مدرساً في جامع دهوك من قبل دائرة الأوقاف في العهد العثماني لحين وفاته سنة 1336هـ/1917م[2].

*** طه بن عبدالرحمن المايي:**

هو طه بن عبدالرحمن بن محمد بن ملا عمر بن ابراهيم بن عماد الدين المايي نسبة إلى قرية مايي في منطقة برواري بالا في قضاء العمادية بمحافظة دهوك. ولد سنة 1258هـ/1842م. كتب عدة مؤلفات منها (منهاج مقاصد الأبرار ومعراج مقاصد الأخيار)، وكتيب صغير نظمه شعراً حول العقيدة والإيمان بعنوان (قلائد الفرائد) [3]. طلب العلم ورحل حتى نال القسط الوافر وأصبح عالماً يدرس الطلاب ويجيزهم في مدرسة مايي، وكثيراً ما كان ينظم أشعاراً في اللغات الثلاث الكردية والعربية والفارسية، فأتم ديواناً

(1) السلفي،: عقد الجمان....، ج3، المصدر السابق، ص1170.
(2) البريفكاني: فضلاء بهدينان، المصدر السابق، ص22.
(3) اسماعيل بادي: جواهر المبدعين، المصدر السابق، ص180و184.

كاملاً في كل واحدة. وله قصائد مستقلة في مدح الرسول، وفيما يلي مطلع قصيدة له:

لا تعجبن لمن أسرى به الله أو قاب قوسين أو ادناه

ومما يؤسف له ان اغلب مؤلفاته مع أشعاره وممتلكات آخرى، فقدت في الحركات الإنكليزية التيارية سنة 1924م، وعندما أحرق التياريون الليفيون قرية مايي ومكاتبها، لم يتبق من كتبه واشعاره سوى قسم قليل منها، توفي الشيخ طه المايي سنة 1337هـ/1918م[1].

*** طه بن اسماعيل الشيرواني:**

هو طه بن اسماعيل بن حسن بك الشيرواني، ولد في اربيل سنة 1250هـ/1834م، حصل على العلوم على يد كبار علماء منطقته وكان عالماً فاضلاً وأديباً، ترك مؤلفات قيمة في شتى العلوم منها (رسالة كحل العيون في دفع الشبه والظنون)، وقد أجاز بعد مدة طويلة من الدراسة، ذهب إلى قرية (طويلة) ثم رجع إلى اربيل، وبعدها زار بارزان واجتمع بالشيخ محمد بن عبدالسلام البارزاني، ثم قصد بغداد، ثم إلى كربلاء. وعند قيام ثورة العشرين العراقية، أضرمت النار في داره من قبل الشيعة ونهبوا كتبه وآثاثه، فأنتقل إلى بغداد إلى أن توفي في سنة 130هـ/1931م[2].

---

(1) طه مظهر المايي: الشاعر الشيخ طه المايي (مقال)، مجلة: ثةيظ، اعداد: احمد عبدالله زةرو، العدد: 1، (بغداد- 1980، ص5- 6 .

(2) السلفي، عقد الجمان....، ج3، المصدر السابق، ص1168.

ويلاحظ بأن هناك علماء وأدباء وشيوخ آخرين بهذا الاسم، منهم: الشيخ ملا طه الباليساني (ابن علي الباليساني)، الملا طه الشقلاوي والسيد طه البرزنجي[1]، والحاج ملا طه أفندي الدهوكي[2] وآخرون.

كيف نتعرف على الشيخ طه؟

وفي حالة التعرف على العصر الذي عاش فيه الشيخ يونس الكردي، يمكن لنا أن نتعرف على الشيخ طه، (لأنه هو الذي سأل سؤلاً من الشيخ يونس)، وقد توفي قبله حسب ما أشار إليه الشيخ يونس في نص الرسالة " **ولقد سألني مرة الشيخ طه (رحمه الله تعالى) بعد أن ذكر قول الشيخ في الفصوص...".**

ومن الاطلاع على حياة هؤلاء العلماء والأدباء والشيوخ، يتبين لنا بأن الشيخ طه بن يحيى المزوري (1250هـ/1834م - 1302هـ/1884م)، قد قدم إلى دمشق ومكث في حارة الصالحية وكان عالماً ولازم المدرسة الركنية فيها إلى أن توفي بدمشق. ولكن إذا تمعننا في حياة الشيخ يونس آغا الذي كنا نشك بأن يكون هو الشيخ يونس صاحب الرسائل، سيتبين لنا بأن هناك فرقاً كبيراً بين فترة حياة كل من الشيخ يونس آغا الذي كان أحد تلامذة الشيخ خالد النقشبندي الذي عاش بين 1779 – 1827م والشيخ طه بن يحيى المزوري الذي عاش بين عامي 1834 – 1884م. إذن فاننا لا

(1) المدرس: علماؤنا... ، المصدر السابق، ص251-254.
(2) البريفكاني: فضلاء بهدينان، المصدر السابق، ص16.

نستطيع أن نضبط فترة حياة الشيخ يونس الكردي لأن المعلومات التي بحوزتنا عن فترة حياته قليلة تحتاج إلى معلومات ونتائج آخرى.

وفي مخطوطة (المورد العذب في بيان الكسب) الانفة الذكر لإبن الحاج محمد الكردي مصطفى، بيَّن صاحب المخطوطة بأنه عرض رسالته على الشيخ طه قبل أن يطلع عليها الشيخ يونس الكردي، وبهذا يمكن أن نقول بأن الشيخ طه كان معاصراً لهؤلاء الشيوخ والعلماء وكان عالماً في وقته.

وأورد الشيخ يونس في رسالته بعد مناقشته مع الشيخ طه، أبيات شعرية دون بيان إسم القائل "تقول القايل" والأصح هي (يقول القائل)، من هو القائل؟ لماذا لم يذكر اسم الشاعر حتى عند إدراجه الأبيات الآخرى لشعراء آخرين في متن رسالته الثانية، لأن كان أكثر العلماء كانوا يكتبون بنفس الاسلوب دون ذكر اسم القائل. وبعدها كتب الأبيات التالية:

ومن وجه سلمى طلعة الشمس تستحي
وفي الشمس أبصار الورى تتحير
وما احتجبت الا برفع نقابها
ومن عجب ان الظهور تستتر

ثم بعدها كتب بيتاً آخر أيضاً دون ذكر إسم الشاعر، وبعد أن تصفحنا مجموعة من الكتب الصوفية ودواوين الشعر العربي، تبين

لنا أصحاب هذه الأبيات ما عدا البيت الأخير الوارد في متن الرسالة الثانية.

الفصل الرابع

أهمية الرسائل في الأدب الصوفي الإسلامي

من خلال قراءة الرسائل، تبين لنا بأن كاتبها كان شيخا متصوفا وله إطلاع كامل على التراث الصوفي كما وصفه ناسخ الرسائل بـ(الشيخ العارف الكامل)، وهذه الرسائل هي نوع من الأدب الصوفي، كما إنها وثيقة الصلة بالزهد والتصوف[1].

وللرسائل الأدبية طابع خاص، ولمضامينها طعمٌ متميّز، لذلك عُني بها قديماً بأشكال شتى، ونالت من الإهتمام والتقدير ما تستحق،

(1)الطاهر بونابي: نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط، (مقال من الموقع الالكتروني www.islamic-sufism.com).

فجمعت المجاميع الأدبية الكبيرة والصغيرة بأساليب وأنماط مختلفة، منها نثرية، ومنها شعرية ومنها ما تجمع بين الاثنين، ومنها ما هي باللغة العربية فقط، أو الفارسية وحدها، أو الكردية، ومنها ما تكون خليطاً على شكل كشاكيل متباينة الأحجام والمضامين [1].

وأدب الرسائل – أو الرسائل الأدبية – أدب متميّز، وفن من فنون الكتابة، يحاول فيه الكاتب بذل قصارى جهده ليعرب عن أهدافه بأسلوب شيق، ويوصل ما يصبو إيصاله إلى غيره عبر لغة رصينة متقنة. ولكل رسالة أو قطعة منها تعبر عن فكر كاتبها وأسلوبه، وتظهر التباين، وتُجلى التمايز بين القابليات والأساليب والأفكار [2].

والرسائل الأدبية عرفت منذ أول ظهور لها بالمراسلات بعد توسع الفتوحات الإسلامية وتأسيس الدولة تحت إسم أدب المكاتبات.

أنواع الرسائل:

وقد صنفت من حيث الموضوع الرسائل إلى ثلاثة أنواع:

- الرسمية أو الديوانية.
- الأهلية أو الإخوانية.
- العلمية أو الأدبية.

النوع الأول:

---

(1) القره داغي، ورود الكُرد..، المصدر السابق، (اربيل-2007)، ص12.
(2) القره داغي، المصدر السابق، ص11.

المكاتبات الرسمية أو رسائل الدواوين: وهي تلك التي كانت تتم بين مختلف دوائر ومكاتب الدولة. أو بين الدولة ودول آخرى، منها رسائل النبي محمد عليه الصلاة والسلام إلى ملوك وأباطرة عصره[1]. وأيضاً تصدر من دواوين الحكام والولاة والأمراء، وتعني بشؤون الدولة السياسية وتتضمن التقاليد وإنتقال الخلافة والفتوحات والدعوة الى الطاعة.

النوع الثاني:

الرسائل الأهلية: وتعرف برسائل الأشواق هي ما بين الأقارب والأصدقاء وأسفرت عن مكنون الوداد وسائر الفؤاد ولا حرج على الكاتب إذا بسط فيها الكلام عن احواله وأخفى السؤال في أحوال أصحابه. ويدور مضمونها حول الأعتاب والأعتذار وإستعطاف من تهنئة أو تعزية.

والإخوانية وهي التي يكتبها الأدباء في شتى المناسبات كمقامات بديع الزمان الهمداني، المتوفي سنة 398هـ[2]، الذي كان أحد روادها.

---

(1) يحيى الصوفي: أدب الرسائل... أدب الفطرة أم أدب الفطنة؟ (مقال من الموقع الالكتروني www.SyrianStory.com القصة السورية).

(2) **بديع الزمان الهمداني:** هو أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني المعروف ببديع الزمان، ولد في عام 358هـ/ 968م، إنتقل إلى مدينة الرَي، ثم إتصل بالصاحب بن عباد، وبعدها إنتقل إلى جرجان قرب قزوين، ثم غادرها إلى نيسابور. توفي في عام 1008م وهو في الأربعين من عمره. كان مخترع فن المقامة. في نيسابور بدأ بديع الزمان بكتابة مقاماته، توفي سنة 398هـ. (بديع الزمان الهمذاني: مقامات، نسقها وشرحها: فاروق سعد، (بيروت- 1982)، ص21)، أو: (الموسوعة، ج9، ص 1622).

النوع الثالث:

الرسائل العلمية: وهي المقالات التي يكتبها العلماء في الميادين العلمية (علوم الأحياء، طب، فلك، رياضيات) أو الأدبية (شعر، رواية، مسرح، قصة، الخاطرة والمقالة) أو الفلسفية والروحية (العلوم الفلسفية والدينية). ويسلك فيها كاتبها مناهج البحث والتدقيق وذكر المراجع، ويسترسل فيها بالشرح ويستخدم المخاطبة البليغة[1].

والرسائل الأدبية هي نص نثري سهل، يوجه إلى إنسان مخصوص ويمكن أن يكون الخطاب فيها عاماً، فهي صياغة وجدانية مؤنسة، وفي عتاب رقيق يظهر النجوى أو الشكوى، ويبوح بما في الوجدان من أحاسيس وأشجان. ومن أمثلة الرسائل الأدبية، رسائل الجاحظ[2] وهي الرسالة الأدبية الطويلة التي وصلت إلينا[3].

والرسائل بصورة عامة هي بحـــث أو موضوع أو دراسة. يكون رداً على سؤال أو حلاً لمشـــكلة أو علاجاً لتســـاؤل،

---

(1) يحيى الصوفي، المصدر السابق.

(2) **الجاحظ:** هو أبو عثمان عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ، ولد بالبصرة سنة 775م، انصرف إلى الكتابة والتأليف، فصارت له شهرة واسعة، له مؤلفات عديدة في الفلسفة والدين والسياسة والتاريخ وما إلى ذلك. من مؤلفاته: الرسائل، البيان والتبين، البخلاء والحيوان. لقيت آثاره رواجاً كبيراً، توفى سنة 868م عندما أنهالت عليه الكتب وهو جالس بينها يقرأ. (حنا الفاخوري: تاريخ الادب العربي، الطبعة السادسة (بيروت- ؟)، ص562).

(3) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الجزء الاول، (القاهرة- 1964).

وتكون الرســـــالة صغيرة الحجم كرسالة القاضي الفاضل[1] إلى حسن البصري[2]، أو كبيرة الحجم كرسالة الغفران[3] للمعري [4].

ورسائل الشيخ يونس الكردي من حيث محتواها تعدُ من النوع الثالث وتحتسب على النوع الأدبي بصورة عامة والأدب الصوفي بصورة خاصة، لأنه محور موضوعاتها يدور حول المواضيع الفلسفية والدينية إلى جانب المواضيع اللغوية. أما من ناحية الصياغة فصياغة هذه الرسائل صياغة مضبوطة محكمة، يكثر فيها التقابل بين العبارات ويكثر التفاصح واستخدام آيات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، مما يدل على تمكن الكاتب من إتقان

---

(1) **القاضي الفاضل**: هو عبدالرحيم بن علي بن محمد اللخمي، المعروف بالقاضي الفاضل (529- 596هـ)، ولد بمدينة عسقلان، كان أحد أئمة الكاتب ووزير السلطان صلاح الدين الأيوبي في فلسطين، وانتقل إلى الأسكندرية ثم إلى القاهرة. كان يعمل كاتبا في دواوين الدولة ووزيرا ومستشاراً للسلطان صلاح الدين لبلاغته وفصاحته. (شبكة الأنترنيت، موقع ويكيبيديا: القاضي الفاضل).

(2) **الحسن البصري:** الحسن بن يسار يكن بأبي سعيد، ولد في المدينة عام 21 من الهجرة، كانت أم الحسن منقطعة لخدمة أم سلمة، فترسلها في حاجاتها فيبكى الحسن وهو طفل فترضعه أم سلمة لتسكته. تربى في بيت النبوة، حفظ القرآن في العاشرة من عمره. نشأ في الحجاز، ثم انتقل إلى البصرة. (شبكة الأنترنيت، موقع ويكيبيديا: الحسن البصري).

(3) **رسالة الغفران**: كتبها المعري إلى علي بن المنصور الحلبي جواباً على رسالة بعثها إليه.

(4) **المعري:** ولد المعري في المعرة بين حمص وحلب، لقي مباديء العلم عند أبيه، زار أنطاكية واللاذقية، ثم انتقل إلى طرابلس الشام، ثم بغداد. تأثر بموت أمه في سنة 1058م، وبعد ثلاثة أيام توفي أثر ذلك، من أشهر آثاره الكتابية الشهيرة (رسالة الغفران)، وهناك مؤلفات أخرى منها: رسالة ملقى السبيل، كتاب الأيك والغصون، الفصول والغايات، وكتب أخرى. (الفاخوري: تاريخ الادب العربي، المصدر السابق، ص681- 685 و695).

وفصاحة قواعد اللغة العربية وعلومها الدينية والثقافة الإسلامية[1].

وهذه الرسائل طريفة ومفيدة في نفس الوقت، شبيهة بما يعرف الآن بالخواطر الأدبية، تناولت موضوعات كثيرة تتعلق بالأخلاق والتهذيب والتوجيه والنصح والإرشاد[2]، كل هذه المواضيع بصورة مختصرة فقط بالإشارة بعض الكتب المتداولة في تلك الحقبة من الزمن.

الفصل الخامس

رمزية الأدب الصوفي الإسلامي

نرى في الرسائل بصورة عامة، الإشارات والرموز الخفية التي تعبر عن الحقائق المشكلة، وتنبؤ عن السرائر والخصوصية التي تنفرد بها جماعة المتصوفة في تجريد التوحيد، وحقيقة التفريد، فإن في ذلك لأصل الفهم فوائد كما أن فيها من المعاني والإشارات

(1) أبي القاسم إبن هوزان القشيري النيسابوري: الرسالة القشيرية في علم التصوف، تحقيق وإعداد: معروف مصطفى زريق، الطبعة الأولى (بيروت – 2001)، ص19.

(2) ناظم رشيد (الدكتور): الأدب العربي في العصر العباسي، (الموصل- 1989)، ص154.

ما يدل على مراتب القوم ولطائف إشاراتهم[1].

إنّ في الأدب الصوفي رمزاً غريباً، ونمطاً عجيباً وبعيداً عن التصريح، وإثاراً للتلويح، وإعتماداً على الإشارة وعلاقات خفية في التجوز بالكلام، ودرجات بعيدة بين المعاني الحقيقية والمعاني اللزومية لا يكاد يفهمها فاهم، ولا يصل إلى جوهرها عالم أو حالم[2]، وهذا الرمز قد بدأ به الشيخ يونس الكردي في عنوان رسالته الثانية التي سماها بـ**(عجيبة غريبة)**.

المستشرق آسين بلاثيوس في حديثه عن الرمزية عند إبن عربي يقول: لا شك في أن تصوف إبن عربي، يكشف عن طابع متمييز من المذهب المستور، معناه العميق غير ميسور لعامة الناس، بل هو من شأن الخاصة، فليس فقط الأفكار مجردة، بل وأيضاً الإصطلاح الذي يستخدمه في التعبير عنها مستور[3].

يظهر أرنست كاسيرر الفرق بين الإشارة والرمز بقوله أن الإشارة جزء من عالم الوجود المادي، إما الرمز فجزء من عالم المعنى الإنساني. والإشارة مرتبطة بالشيء الذي تشير إليه على نحو ثابت، وكل إشارة واحدة ملموسة تشير إلى شيء واحد معيّن،

---

(1) علي الخطيب (الدكتور): في رياض الأدب الصوفي، دار نهضة الشرق، الطبعة الأولى، (القاهرة- 2001)، ص213.

(2) محمد عبدالمنعم خفاجي (الدكتور): الأدب في التراث الصوفي، (القاهرة- ؟)، ص181.

(3) صهيب سعران: مقدمة في التصوف، الطبعة الأولى، (دمشق – 1989)، ص28-29.

أما الرمز فعام الإنطباق، أي يوحى بأكثر من شيء واحد[1].

وأحياناً يكون عند استخدام الرمز، أن الكاتب لا يتحدث بلغة العقل، بل بلغة الروح والباطن والمشاعر الخفية أو أنه يعبر عن معان عميقة لا يمكن أن يفهمها العامة، ولا كثير من الخاصة[2].

هذا يطبق على مضمون الرسالتين لأن الشيخ يونس تكلم في الرسالتين عن موضوعات قد لا يفهمها العامة لأنه أستعار رموزاً معنويةً إعتمدت على الإشارات والتلويح للتعبير، وخاصة في الرسالة الثانية هي أكثر عمقاً من الأولى في مضمونها العام وهي أدب غير مستور فبمعناه الحقيقى المكشوف، ولكن في معناه الخاص وهي بلغة الروح والمشاعر الخفية يعبر عن معان لا يفهمها غالبية الناس وخاصة من خلال استعارة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية لكي يعبر عن مبتغاه وتحقيق هدفه من خلال كتابة الرسائل.

تتصدر الإستعارة بشكل كبير بنية الكلام الإنساني، إذ تعد عاملاً رئيسياً في الحفز والحث، وأداة تعبيرية، ومصدراً للترادف وتعدد المعنى ومتنفساً للعواطف والمشاعر الإنفعالية الحادة، ووسيلة لملء الفراغات في المصطلحات.

إن التركيب الأساسي للإستعارة بسيط جداً، فهناك مصطلحان يمثلان الشيء الذي يتم الحديث عنه، والشيء الذي يقارن به، وبمفهوم آي.آ. ريتشاردز I.A.Richards فإن الأول هو المشبه،

---

(1) أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، (بغداد- 1981)، ص25- 26.

(2) علي الخطيب (الدكتور): اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج وابن عربي، (القاهرة- 1404هـ)، ص13.

والثاني هو المشبه به، والصفات المشتركة بين المشبه والمشبه به هي وجه الشبه[1]. في الرسالة الأولى استعار كاتب الرسائل، الشيخ رمزاً كمشبه و(الشيء الفلاني) كمشبه به، وهو كأداة تعبيري ومتنفساً للعواطف والمشاعر الإنفعالية الحادة، يقول الشيخ يونس في بداية الرسالة: **"الشيخ هو الشيء الفلاني بلا شك ولامين، المعلق بين الفخذين، وهو المقطوع عنه حظ الشيطان، بالتطهير والختان، فرفع عنه نقابه، وكشف عنه حجابه، فبصره اليوم حديد".**

يرى إبن قتيبة أن المبالغة في الاستعارة انما هي سبيل التوضيح، وإستقصاء الصفة، وإنطباع الصورة في المخيلة، أي أنها ليست كذباً، ثم ينبه بعد ذلك إلى أن المبالغة في التعبير طريقة متعارف عليه بين القائل والسامع، والسامع يدرك الغرض منها[2].

وأخذ الشيخ يونس من خلال استعارته للمشبه والمشبه به في الرسالة الأولى، أو في الرسالة الثانية حول شرحه للجملة الشعرية **(عرج على كثبان طي)** بأن: **"بان طيها بعد أن كانت مطوية في كنها ملوية، ها قد نشرت طيها، ونثرت فيها، وفتحت المصراعين، فقرى بها يا عين، فانه يوم التفاف الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق"**، ليزيد التوضيح واطباع الصورة في المخيلة، والقاريء أو السامع يدرك تماماً الغرض من إستعارته لذلك الرمز التعبيري (كثبان – كس بان)، فالكلمة في الإسلام، مصدر وحي وإلهام، نور

---

(1) يوسف أبو العدوس (الدكتور): الاستعارة في النقد الادبي الحديث، الطبعة الاولى (عمان- 1997)، ص11.

(2) احمد عبدالسيد الصاوي (الدكتور): مفهوم الاستعارة في بحوث اللغويين والنقاد والبلاغيين، (الاسكندرية- 1988)، ص26.

يَمدّ القلب المسلم بينابيع الحكمة، إنها طريق وصول إلى عين اليقين[1]. لأن النثر الصوفي يتأسس على الرمز، وذلك بسبب عوامل من داخل التجربة الصوفية وخارجها، فالأفكار والأسرار الصوفية أدق وأخطر من أن توجه للعامة صريحة واضحة، لذلك كان الرمز أحد حلول إشكالية كبيرة واجهتها الظاهرة الصوفية، هي محاولة إيجاد الشكل التعبيري المناسب، فضلاً عن الغموض، واسلوب الغزل. والرمز عند الصوفيين هو التلميح إلى ما يريدون قوله[2].

والكلمة من الناحية اللغوية تتميّز بِحَدّ ومَطلع، فحدّها هو مدلولها ومعناها الإستعمالي، وهو ظاهر الكلمة. فإذا تعدّينا الحد وقفنا عند المطلع وصارت الكلمة رمزاً، وتغيرت دلالتها الوضعية إلى دلالة عقلية، ومن هنا نستطيع أن نقف على العلاقة القائمة بين الدين والرمز[3].

---

(1) سعران، المصدر السابق، ص25.

(2) د. وضحى يونس: القضايا النقدية في النثر الصوفي "حتى القرن السابع الهجري، (دمشق- 2006)، ص107-108.

(3) سعران، المصدر السابق، ص25.

دراسة محتوى المخطوطة

وردت عدة آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأبيات شعرية في المخطوطة، من خلال متابعتنا وإطلاعنا على الكتب الدينية والدواوين الشعرية، تمكنا من الوصول إلى المصدر الذي استفاد منه الشيخ يونس لكتابة رسائله، ومع تشخيص بعض الأخطاء والمناقشات التي أخذها من المصادر دون الإشارة إليها.

مقدمة الرسائل:

في الصفحة الأولى من المخطوطة وردت أبيات شعرية دون ذكر إسم الشاعر، والتي تبدأ بهذه الأبيات:

كن أبن من شئت وإكتسب أدبا
يغنيك مضمونها عن الرتب
إن الفتى من يقول هذا أنا
ليس الفتى من يقول كان أبي

الأبيات الواردة مشهورة بين الكتاب والعلماء وخاصة منهم المتصوفين، وقد وردت في كثير من الكتب لعلماء بارزين، والأبيات تعود للإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجه) ضمن

ديوانه سواءً المخطوط أو المطبوع منه، ولكن عند الشيخ يونس حصلت بعض التغييرات في بعض الكلمات، فهي في الأصل تتكون من ثلاثة أبيات غير ان البيت الثاني لم يكتب من قبل صاحب الرسالة، وهذه هي الأبيات الواردة ضمن ديوان الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجه) حول الحسب فيقول:

كن أبن من شئت واكتسب أدبا
يغنيك محمـوده عن النسـب
فليس يغني الحسيب نسبته
بـلا لسـان لـه ولا أدب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا
ليس الفتى من يقول كان أبي[1]

التغييرات وردت في العجز الأول بدلا من (يغنيك محموده)، كتبها (يغنيك مضمونها). وفي البيت الثالث وهي الثانية لدى الشيخ يونس لأنه لم يكتب الأبيات الثلاث، أيضاً حصل تغير طفيف في كلمة (هذا أنا) والأصلية هي (ها أنا ذا).

(1) القاضي محمد ابراهيم بن الحاج قاضي: ديوان عمدة المطالب لسيدنا علي بن ابي طالب، مخطوط مطبوع، (؟- 1293)، ص13-14. **أو:** عبدالعزيز الكرم (جمع وترتيب): ديوان أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب، (بيروت- 2003، ص16.

الرسالة الأولى

- الشيخ:

في الرسالة الأولى يبين لنا بأن مريد قد ذهب إلى شيخ، قال له بأن الشيخ هو الشيء الفلاني، ويستطرد ما قاله المريد للشيخ.

في الأدوار الأولى للتصوف، كانت العلاقة بين الشيخ والمريد على ما يبدو تشبه تلك التي بين الشيخ وطالب العلم، بشتى فروعه، فقهاً كان أو نحواً، إذ يواظب الطالب على الاختلاف إلى أستاذ واحد، وأما في التصوف فإن العلاقة أخذت مفهوماً يختلف قليلاً عن ذاك، لأن قبول المريد لا يعتمد بالدرجة الأولى على رغبة السالك أو الطالب أو المريد، بل يعتمد على رأي الشيخ في مدى صلاحية هذا المريد للطريق[1]. لأن رتبة الشيخ أو المشيخة من أعلى الرتب في الطريقة الصوفية، والشيخ يحبب الله إلى عباده لأنه يسلك بالمريد طريق الافتداء برسول الله. ومن صح افتداؤه واتباعه أحبه الله تعالى، فالشيخ من جنود الله تعالى يرشد به المريدين ويهدي به الطالبين. وفي عرف الصوفية إن من خالف شيخه لم يبق على طريقته[2].

من الناحية الإصطلاحية أطلق لقب شيخ على ذوي المكانة من علم وفضل ورئاسة. ومع تطور الزمن نجد أن استخدام كلمة شيخ

---

(1) قاسم السامرائي (الدكتور): أربع رسائل في التصوف – أبي القاسم القشيري (تحقيق)، (بيروت- 2008)، ص15.

(2) عبدالرحمن الجامي: الربيع (بهارستان)، ترجمة وتحقيق: الدكتور احمد كمال الدين حلمي، (كويت- 1986)، ص74.

أخذت تشتمل على معان علمية من باب الدلالة على منزلة دينية أو علمية معينة[1]. والشيخ هو الذي يترك ما أعتاد عليه في الطريق الصوفي وتطبع به بطريق التقليد والمحاكاة. فإذا أراد أن يتحرر من قيود الهوى والشهرة، فعليه أن يصدق النية ويبدأ العمل[2]. والشيخ هو الذي رفعت جميع الحجب عن كمال النظر إلى حضرة الآلهية نظراً عينياً وتحقيقاً يقينياً[3].

وإذا كانت الشيخوخة هي المصير المحتوم لكل كيان حي، فإن الشيخ (الصوفي) هو التجلي الإنساني لإستظهار الحق. كما أن المصير يظهر الشيخ على حقيقته. لأن ما يحدد شيخوخة التصوف هو نفيها لإرادة المريد في المراد، ونفيها لكينونته في الطريق واستظهارها في وجوده بوصفه مصيره الفردي والأبدي، ولا يعنى المصير هنا نهاية الوجود، بل بدايته الحقيقية[4]. ومن هذا المصير وإظهار حقيقة الشيخ، قارن المريد الشيخ بـ **" المعلق بين الفخذين، وهو المقطوع عنه حظ الشيطان بالتطهير والختان فرفع عنه نقابه وكشف عنه حجابه، فبصره اليوم حديد"**. وبعدها يقارن الشيخ يونس عمل الشيخ الصوفي لقيامه طول الليل وترك عادات الناس وأعوام هو لا يدري ما النعيم. ثم يوصف أعضاء الجهاز التناسلي للرجل ويقارنها مع استظهار حقيقة الشيخ بأن الاثنين يجاهدون

---

(1) مصطفى عبدالكريم الخطيب: معجم المصطلحات والالقاب التاريخية، الطبعة الاولى (بيروت- 1996)، ص278.

(2) حسن الشرقاوي (دكتور): معجم الفاظ الصوفية، الطبعة الاولى (القاهرة- 1987)، ص262.

(3) أيمن حمدي: قاموس مصطلحات الصوفي، (القاهرة- 2000)، ص74.

(4) ميثم الجنابي: حكمة الروح الصوفي، (دمشق- 2001)، ص51.

ويتركون الراحات والشهوات ويكتشفون مكاشفات في الأنفس. وفي نهاية الرسالة يقول الشيخ يونس:"**فالذي يتحقق بهذه الامور التي هي إلا صور والرؤس هو أحق بالمشيخة أم هؤلاء الشيوخ التيوس**". يبين الشيخ قصده في الرسالة لأن ليس كل الشيوخ المتصوفين، ولكن قسم منهم وخاصة "**هؤلاء الشيوخ التيوس**"، لأن هناك عدة آراء حول الشيوخ وأورد صاحب الرسالة بعضها، ومن التحقيق في هذه الامور، تظهر أصول طريق القوم السالم من المحذور والعزلة واللوم، وتمكن الشيخ يونس الكردي في رسالته هذه أن يوضح لنا بأن قول هؤلاء: "**لا تكن شيخاً ولا مريداً وكن مسلماً أي في محض القول يعنى ولا مسلماً، فقول هذا البعض في ظاهر الشريعة هي خلاف للحقيقة**"[1].

- أربعين سنة:

ومن بين أسطر الرسالة أشار الشيخ يونس إلى مدة من الزمن وهو (أربعين سنة)، فهل هي عمر الشيخ، أم هي فترة إعتكاف الشيخ الصوفي، أو هي فترة حياته التي عاش فيها وهو غير متزوج؟

الشيخ لغة، من جاوز الأربعين، وإصطلاحاً من بلغ رتبة أهل الفضل ولو صبياً. وأهل الفضل هم العلماء الراسخون، العاملون بعملهم[2].

وهنالك آراء وشروحات آخرى حول الرقم (أربعين) في المسائل الصوفية والدينية وخاصة حول شهوة النفس، منها: روي

(1) حول النصوص الواردة، أنظر نص الرسالة الأولى.
(2) درنيقة، المصدر السابق، ص 43.

عن مالك بن دينار[1] أنه بقي أربعين سنة يشتهي لبناً فلم يأكله. وأهدى إليه يوماً رطب فقال لأصحابه: كلوا فما ذقته منذ أربعين سنة. فوالله لا أطعمها حتى ألحق بالله تعالى.

وعن سري السقطي[2] أنه منذ أربعين سنة يشتهي أن يغمس جزرة في دبس فما فعل فيراه متناقضاً فيتحير أو يقطع بأن أحدهما مخطىء. وهؤلاء من الممتنعين عن الشهوات فيقتدى بهم[3]. وعن عبدالله بن عدي[4] وكان مولى لإبن عمر، أنه قدم من العراق فجاءه فسلم عليه فقال: أهديت لك هدية، قال: وما هي؟ قال: جوارش، قال:

---

(1) **مالك بن دينار:** هو أبو يحيى مالك بن دينار البصري، ولد في أيام عبدالله بن عباس، من الذين إشتهروا بزهدهم وكثرة ورعهم. كان له القدرة على تخطي العبودية لشهوات الدنيا وملاذها. (www.ejabat.google.com). لا يأكل إلا من كسبه وكان يكتب المصاحف بالأجرة، توفي عام 131هـ (منقول من شبكة الشيعة العالميةwww.shiaweb.org ، أنظر: حلية الأولياء 2/257 – 388).

(2) **سري السقطي:** أبو الحسن السري بن المُغَلِّس السقطي، صوفي من أهل السنة، إذاً يعد رائد عصره في كشف حقائق التصوف وعلومه. ثم هو إمام زمانه في أحوال القوم وأخلاقهم ومناهجهم السلوكية التي ترتقي بالعبد إلى قمة الوصول، بغدادي المولد كما أنه بغدادي الوفاة، توفى في سنة 253هـ (867م) أو 257هـ (870م)، **(دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الحادي عشر، (تهران- ؟)، ص385).**

(3) موقع نداء الإيمان (www.Al-eman.com)/ أحياء علوم الدين – الجزء الثالث (47- 100)، **أو:** موقع الحكواتي الألكتروني (www.al-hakawati.com\arabic) موضوع (بيان طريق الرياضة في كسر شهوة البطن).

(4) **عبدالله بن عدي:** هو الإمام الحافظ الناقد أبو احمد، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك إبن القطان الجرجاني، صاحب كتاب "الكامل" في الجرح والتعديل، وهو خمسة أسفار. مولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وأول سماعه كان سنة تسعين، وإرتحاله في سنة سبع وتسعين (www.islamweb.net/newlibrary/showalam).

وما جوارش؟ قال: يهضم الطعام، قال: ما ملأت بطني منذ أربعين سنة، فما أصنع به[1].

وورد كلمة (أربعين سنة) في القرآن الكريم مرتين، منها في سورة (المائدة)/ الآية(26): {قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ }، وفي سورة (الأحقاف)/ الآية(15): {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}[2].

- المجاهدة:

وإشارة إلى دور الشيوخ وترك عادات الناس ومخالفة العوام، جاء في نص الرسالة هذا هو المجاهدة، والمجاهدة اشتقاقاً من الجهد وهو الطاقة المبذولة لعمل معين والجهاد كل صراع بين الحق والباطل. والمجاهدة عند أهل الطريقة هي عملية لضمان النفس وترويضها على الطاعات وكسر حدة شهوتها. وقد علموا بنظرهم الثاقب وبصيرتهم النيرة أن الجوع أقوى سلاح ضد الشهوات[3].

---

(1) عبدالملك بن محمد بن عبدالرحمن القاسم: وثلث لطعامك، (؟- ؟)، كتاب بصيغة الوورد على الأنترنيت. ضمن سلسلة (أين نحن من هؤلاء؟).

(2) القرآن الكريم: سورة المائدة، الآية 26 وسورة الاحقاف، الآية 15.

(3) موقع التصوف الاسلامي، عبادات وعلوم الصوفية (www.islamic-sufism.com).

- المكاشفات:

ثم يقارن الشيخ يونس مكاشفات كل من الشيخ و(الشيء الفلاني!)، ويقول: "**إن كانت المشيخة بالمكاشفات والإطلاع على المغيبات، فإن (الشيء الفلاني) له مكاشفات في الآفاق ومكاشفات في الأنفس**"، ومكاشفة الأنفس هو إذا كان تجديد الإيمان يبدأ من القلب، فإن مكاشفة النفس تمثل الخطوة الأولى والأصعب لهذا الأمنية والمنة، لأن الإنسان يميل إلى الهروب من ذلك حتى لا يقع تحت سياط تأنيب الضمير- النفس اللوامة[1].

- المريد:

ولماذا تمت المناقشة على لسان المريد؟ من هو المريد وما هو واجبه وما هي علاقته بالشيوخ المتصوفين؟

المريد من مراتب الصوفية، وهو المتجرد عن إرادته، الذي دخل في جملة المتواضعين الى الله بالإسم[2]. ويترك ما أعتاد عليه في الطريق الصوفي وتطبع به بطريق التقليد والمحاكاة، فإذا أراد أن يتحرر من قيود الهوى والشهرة، فعليه أن يصدق النية ويبدأ العمل، وهو مبتديء في أول الطريق، مراد الله في نهايته، يتولاه سياج العلم وهو طالب الحقيقة[3]. والمريد تعنى الإرادة لأنها بدء طريق السالكين، وهي إسم لأول منزلة القاصدين إلى الله تعالى، وانما سميت هذه الصفة إرادة، لأن الإرادة مقدمة كل أمر، فما لم

---

(1) موقع المعالي (www.ma3ali.net).

(2) موقع (www. majles.alukah.net).

(3) الخطيب: معجم ...، المصدر السابق، ص394.

يرد العبد شيئاً لم يفعله[1]. من خلال هذه الفكرة، المريد بصفته أول مراحل التدرج الديني للمتصوفين، سأل شيخه عن هذا الفارق لكي يعرف بجدية أكثر الاشياء التي لم يفهمها سواءً المريد نفسه، أو معظم الناس العاديين.

الرسالة الثانية

- كُثبان و(كس بان):

في الرسالة الثانية التي سماها الشيخ يونس بـ(عجيبة غريبة)، يدور مضمونها حول كلمة (كُثبان) التي وردت ضمن هذا القول: "عَرج على كُثبان طَي"، وبعد التمعن في هذه الجملة، تبين أنها جزء من بيت شعري يعود لسلطان العاشقين (ابن الفارض)، وحسب قول الشيخ يونس الكردي، قد يتوهم بعض الناس من قولها إلى كُسبان (كُس – بان)، وذلك لكون حرف الثاء من الحروف الصامتة، المستفلة في النطق، والمرققة الحركات. وهو صوت احتكاكي مهموس يصدر مما بين الأسنان وطرف اللسان، وينطق بوضع اللسان حال النطق به، بين أطراف الثنايا العليا والسفلى بمرور الهواء من الأنف. وأكثر المثقفين العرب كما يقولون. ينطقونها سيناً وهو خطأ فادح، وحرف (السين) من الحروف الصامتة أيضاً، وهو لثوي إحتكاكي، وينطق هذا الصوت باعتماد طرف اللسان خلف الأسنان العليا، مع لقاء المقدمه باللثة العليا.

(1) الشرقاوي، المصدر السابق، ص262- 263.

وبعض الناس لعيوب خلقية في اللسان ينطقون السين ثاءً، وبعض الدارسين يرون أن اللسان في نطقه للسين يكون خلف الأسنان العليا، ويعدون هذا الصوت لذلك صوتاً أسنانياً لثوياً[1]. فضلاً عن أن صوت الثاء، هو أوحى ما يكون بخصائص الأنوثة رقة ولطفاً ودفئاً، فإن العربي قد استخدم هذا الحرف لإبداع أخصّ المعاني التي تدور حول الجنس مباشرة بلا وسيط من خيال أو تورية أو كناية، مما لم يجاره في هذا الاختصاص أي حرف آخر، وذلك كما في لفظة (الأنثى) كتعبير عن جنس الأنوثة، وكما في لفظة (رفث) كتعبير عن الاستمتاع بالأنثى[2].

والعبرة من الإشارة إلى هذه العبارة، يقول الشيخ في رسالته:" **ورأيته يقرأه بالسين زاعما معنى ذكره يشين مكثرا من ذكره هائما بفكره**". والقصد من (يشين مكثراً) في المسائل اللغوية، أي من يبغضه الناس، من يكثر ما يبغض لأجله.

وكلمة (كس) في المعجم العربي لها عدة معاني، منها في (المنجد في اللغة) تعني: كَسَّ – كَسا الشيء، دقه حتى صيَّرهُ كالسّويق. كَسَّ – كَسَسا: كان قصير الأسنان صغيرها. كان قصير الحنك الأعلى على الأسفل. فهو أكَس، مفردها كساء وجمعها كُسّ[3]. وفي فهرست شرح المقامات الحريرية جاء بأن (كُسٌ) هو

---

(1) حسن عباس: خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب (دمشق- 1998)، من موقع (دراسات) الالكتروني، ص65.

(2) المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الأربعون (بيروت- 2003)، ص684.

(3) البارون ساوستري دساسي: فهرست شرح المقامات الحريرية، (باريس- 1822)، ص193.

الفرج وقيل لحم باطن الفرج[1]، وفي اللغة النابية هي كلمة بذيئة الإستخدام، يتم إستخدامها في معظم العالم العربي بمعناها النابي والبذيء، ويقصد بها العضو التناسلي الخارجي للأنثى[2]. وفي قاموس (المعجم الوسيط) ورد بأن (كس) الرجلُ – كسًّا : برزت أسنانه السفلى مع الحنك الأسفل وتأخر الحنك الأعلى، فهو أكسُ، وهي كساء[3]. أما (الكَثّ) بالفتح والتشديد، جمعها كثاث، فقد ورد بمعنى اجتماع الأشياء وكثرتها من غير طول. اللحية الكثة أو الكثيرة[4].

وحول الحروف التي تدخلها اللثغة، جاء في كتاب البيان والتبين للجاحظ: قال أبو عثمان: وهي أربعة أحرف (القاف، السين، اللام والراء)، فأما التي هي على الشين المعجمة، فذلك شيء لا يصوره الخط، لانه ليس من الحروف المعروفة. وإنما هو مخرج من المخارج، والمخارج لا تحصى ولا يوقف عليها[5]. وكلمة (كثبان) الأصلية الواردة في البيت الشعري "**عرج على كثبان طي**"، (كثبان) تعني التل من الرمل، و(طي) اسم قبيلة مشهورة،

---

(1) موقع ويكيبيديا الالكتروني.

(2) ابراهيم مصطفى وأخرون: المعجم الوسيط، الجزء الثاني 1- 2، (القاهرة- 1972)، ص87.

(3) د. محمد رواس قلعةجي، د. حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء، الطبعة الثانية (بيروت- 1988)، ص282.

(4) الجاحظ: البيان والتبيين/ www.al-mostafa.com .

(5) الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي: الأدب في التراث الصوفي، (القاهرة- ؟)، ص219.

والجملة هي كناية عن المقامات المحمدية الكثيرة[1].

- الأبيات الشعرية:

في الرسالة الأولى لم يدرج الشيخ يونس بيتاً شعرياً في رسالته، سوى الأبيات الواردة في المقدمة، ولكن في الرسالة الثانية هنالك عدة أبيات، منها جزء من البيت الشعري التي سبق أن أشرنا إليها وهي"**عرج على كثبان طي**"، من قصيدة اليائية للشاعر إبن الفارض وهي من أشهر قصائده، وقد نظمها الشاعر وهو مقيم في الحجاز[2]، تتألف من مائة وواحدٍ وخمسين بيتاً، ومطلعها:

سائق الأظعان، يطوي البيد طي،
منعما، عرج على كثبان طي
بذات الشيح عني، إن مرر
ت بحي من عريب الجزع، حي
وتلطف، واجر ذكرى عندهم،
علهم أن ينظروا، عطفا، إلي [3]

وبعد هذه الأبيات للشاعر الصوفي إبن الفارض، درج عدة آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأقوال آخرى من كتب التصوف، ثم

---

(1) خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، المصدر السابق، ص219.
(2) مصطفى البابي الحلبي واخوانه: ديوان الشيخ عمر ابن الفارض، مطبعة الميمنة، (القاهرة- 1322هـ)، ص7.
(3) إبن عطاءالله السكندري: لطائف المنن، تحقيق: الدكتور عبدالحليم محمود، (القاهرة- 1999)، ص51.

كتب أبياتاً شعرية أخرى لتوضيح الحال الذي تكلم عنه الشيخ في رسالته، وبعد البحث والتدقيق حول الأبيات، يقول الشيخ إبن عطاء الله السكندري في كتابه (لطائف المنن)، بأنه وجد هذه القصيدة بخط شيخه (أبي عباس المرسي) ودرج في كتابه[1]، يقول المرسي فيها:

أعندك من ليلى حديث محـــرر
بإيراده يحيا الرميم وينشر؟
فعهدي بها العهــدُ القديم وإننـي
على كل حال في هواها مقصر
وقد كان منها الطيف قد ما يزورني
ولما برز مـا بالــه يتعـــذر
فهل بخلت حتى بطيف خيالهـــا
أم اعتل حتى لا يصح التصور
ومن وجه ليلى طلعة الشمس تستضي
وفي الشمس أبصار الورى تتحير
وما إحتجبت إلا برفع حجابهـــا

(1) المصدر السابق، ص51.

ومن عجبي أن الظهور تستر[1].

من خلال نقل الأبيات من قبل الشيخ يونس الكردي، حصلت بعض التغييرات في الكلمات، علماً أنه لم يدرج كافة الأبيات ولكنه فقط أورد البيتين الأخيرين في رسالته، والكلمات التي تم تغييرها بدلا من إسم ليلى، كتب (سلمى)، وكلمة (تستضي) كتبها (تستحي)، و(حجابها) بدلها بكلمة (نقابها)، وهي من ناحية المعنى لغوياً لا تفرق شيئاً، وحول اسم (ليلى) و(سلمى) عند الشعراء الصوفيون، ليس هناك فرق بين الإسمين، وهما رمز شعري صوفي في الأدب بصورة عامة والشعر بصورة خاصة. وإسم (ليلى) – إضافة إلى إسم سلمى - في الشعر العربي يشكل أكبر دواوين العرب[2]، وكان الصوفيون يتغنون بالذات الإلهية ويسمونها ليلى وسلمى وعلوة وسعاد.

وبعدها ورد قول آخر لشاعر لم نتعرف عليه من خلال الرسالة، ولكن بعد الإطلاع على مصادر حول الأدب التصوف، تمكنا من معرفة صاحب هذه الأبيات وهي تعود للكاتب إبن عطاءالله السكندري، في كتابه (لطائف المنن)، وقبل الإشارة إلى أبيات الشيخ المرسي، يقول السكندري حول الكائنات في كتابه مبيناً بأبيات شعرية بأن: " الكائنات مرايا الصفات، فمن غاب عن الكون غاب عن شهود الحق فيه، فما نصبت الكائنات لتراها ولكن لترى

---

(1) محمد صادق دياب: ليلى... (مقال)، جريدة: الشرق الأوسط، العدد:10798 السبت 21 يونيو 2008.

(2) موقع سودان للجميع الالكتروني (www.sodan-foorall.org)/ مقال للسيد محمد عثمان ابو الريش.

فيها مولاها، فمراد الحق منك أن تراها بعين من لا يراها: تراها من حيث ظهوره فيها، ولا تراها من حيث كونيتها، ولنا في هذا المعنى:

مـا أُبيـنت لـك العـوالـم إلاّ
لتراهـا بعـين مـن لا يـراهـا
فأُرق عنها رقى من ليس يرضى
حالة دون أن يرى مولاها"[1]

لا شك فيه أن هذه الأبيات هي للإمام عطاءالله السكندري بقوله **"ولنا في هذا المعنى"** نقلها الشيخ يونس الكردي _ البيت الأول فقط دون أن يشير إلى إسم قائله _ وعند النقل حصلت بعض التغيرات فتغيرت كلمة (العوالم) إلى (المعالم)، ثم أورد في الأسطر الأخيرة من رسالته بيتاً شعرياً آخر دون التطرق إلى ذكر اسم القائل وهي:

إذا لـم تـر الـهـلال فسـلم
لأنـاس رؤه بـالأبصـار

إلا اننا ومن خلال المصادر المتوفرة والمواقع الألكترونية، لم نتمكن من معرفة صاحب البيت الشعري، ولكن تمكنا من الحصول

(1) إبن عطاءالله السكندري: لطائف المنن، الدكتور عبدالحليم محمود (تحقيق)، (القاهرة- 1999)، ص50.

على بيتين وردا قبل هذا البيت في مصادر آخرى لم تشر أي منها إلى إسم القائل، ولكن هذا يذكرنا بالآية القرآنية من سورة (الانعام) من قول الله تعالى: [لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ{103}]. وفيما يلي تلك الأبيات التي وردت بهذه الصيغة في تلك المصادر:

فإذا كنت في المدارج غراً ثم أبصرت حاذقاً لا تمار

لا تكن منكراً فثم أمور لطوال الرجال لا للقصار

وفإذا لم تر الهلال فسلم لأناس رأوه بالأبصار[1].

ـ الاقتباس والتضمين:

لقد ورد في نص الرسائل _ كما أشرنا اليها إلى ذلك آنفا _ آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالاضافة إلى الدعاء الذي هو أفضل أنواع العبادة، أقتبسها لكي يكمل بها المعاني والبيان والبديع. والإقتباس عند البلاغيين، ضرب من ضروب علم البديع، الذي يكمل مع علمي (المعاني) و(البيان) قواعد البلاغة وعلومها الثلاث، فهو أخذها ويشتمل (علم البديع) على محسنات لفظية وآخرى

(1) أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده: مفتاح السعادة ومصباح السيادة، المجلد الأول- الطبعة الأولى، (بيروت- 1985)، ص45.

معنوية، لتحسين وتزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي والمعنوي[1].

إنَّ الرسالتين من ضمن الرسائل الأدبية في الأدب الصوفي، وهذا يعني أن هنالك علاقة بين الأدب والعقيدة، وهي علاقة عضوية لا تنفصم، فلقد ظهرت تيارات في أوربا تربط ربطاً متيناً بين الدين والأدب وبين الدين والفكر بشكل عام[2].

والإقتباس هو أن يضمن الكلام _ شعراً كان أو نثراً _ شيئاً من القرآن أو الحديث لا على أنه منه. **وقال آخرون:** الإقتباس هو أخذ الكلمات أو عبارات قرآنية مع التغيير فيها دون نسبها إلى قائلها الحقيقي، أما التضمين فهو أخذ الكلمات أو الآيات بنصها دون التغيير فيها وأيضاً لا تنسب لقائلها[3].

أما في النثر كما قال الشيخ إبن عيثمين في شرح دروس البلاغة، فلا بأس به نأتِ بآية نكمل بها المعنى شرط ألا يتنافى مع معنى الآية بحيث يراد بالآية معنى ونجعلها إلى معنى آخر، فلا شك أن هذا حرام ولا يجوز، أي نشير بالآية إلى معنى لا يراد بها، لأن هذا تنزيل لكلام الله تعالى على غير معناه[4].

أ- الآيات القرآنية:

---

(1) عبدالهادي الفكيكي: الأقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي، الطبعة الاولى (دمشق- 1996)، ص13.

(2) شلتاغ عبود (الدكتور): الملامح العامة لنظرية الأدب الإسلامي، الطبعة الأولى، (دمشق- 1992)، ص34.

(3) www.majles.alukah.net/showthread.php.

(4) المصدر السابق.

كثيراً ما يخرج الآيات القرآنية بعضها ببعض ويفسر بعضها ببعض مثل إبن عربي حيث لا توجد صلة ظاهرة بينها[1]، وكذلك ورد هذا في رسائل الشيخ يونس لكونه كان متأثراً بإبن عربي. وعلى سبيل المثال وردت في الرسالة الأولى الآية: **[وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ]** القيامة/29-30، والمراد من الآية أي ساقا الميت إذا إلتفتا وهما في الكفن، أو المراد منه إلتفت شدة فراق الدنيا بشدة إقبال الآخرة، والتعبير عنه عن وقوع الشدة، ثم أطلق الساق على الشدة، وهذا ما يسميه في اللغة (المجاز المرسل) [2]. أو في الرسالة الثانية وردت الآية: **[لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ]** الصافات/61، يقول فيها: **" ونحن قد أبدينا وما طوينا لمثل هذا [فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ]، [وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ] أعلم أن تكلف المجون والفواحش إنما يكون من قبيل ليلك...".**

الآيات التي إقتبسها أو تم تضمينها في الرسالتين، هي حوالي ثمانية آيات قد إستخدمها الشيخ يونس الكردي بعضها كاملة، وبعضها إقتبس منها كلمتين فقط، منها الآية: **{تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ، يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ، خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ }** سورة المطففين/ الآية 24-26.

ومن علوم القرآن أيضاً المحكم والمتشابه، ففي القرآن الكريم آيات محكمات وهي تلك التي يُعرف المعنى المراد منها، وآخر متشابهات وهي ما إستأثر الله تعالى بعلمها كقيام الساعة والحروف المقطّعة في فواتح السور ومنها أيضاً قوله تعالى: **[الرَّحْمَنُ عَلَى**

---

(1) محي الدين بن عربي: فصوص الحكم، علق عليه: أبو العلا عفيفي، الجزء الأول (بيروت- ؟)، ص19.

(2) www.bdri30.net .

الْعَرْشِ اسْتَوَى، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ] وقال الله تعالى: **[لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ]** [1]. هذا يذكرنا بهذه الفقرة من الرسالة الثانية عندما يقول الشيخ**:" واتبع ما تشابه وكما أن الاصل "ليس كمثله شيء"**. سيتبين من خلال قراءة الرسالتين مدى الاستفادة من إقتباس وتضمين الآيات القرآنية في متن الرسالتين.

ب- الأحاديث النبوية:

السنّة في الشرع الإسلامي يراد بها ما أمر به النبي(ﷺ)، ونهى عنه وندَب إليه قولاً وفعلاً بما لم ينطق به الكتاب العزيز، فالحديث من السنّة أو هو عينها لذلك قيل: السنّة أو الحديث هو ما ورد عن رسول الله(ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير. وبعد عصر الرسول ضُمَّ إلى الحديث ما ورد عن الصحابة، فالصحابة كانوا يعاشرون النبي (ﷺ) ويسمعون قوله ويشاهدون عمله، ويحدّثون بما رأوا وما سمعوا، وجاء التابعون بعدُ فعاشروا الصحابة وسمعوا منهم ورأوا ما فعلوا فكان من الأخبار عن رسول الله وصحابته (الحديث) [2].

ولكي لا ننسى إن أرباب البلاغة والأدب، وجدوا في الحديث مادة جيّدة لبلاغتهم وأدبهم يترسمون أثره وينسجون على منواله، حتى ذهبت بعض الأحاديث النبوية مثلاً يُحتذى في الفصاحة

---

(1) واضح الصمد (الدكتور): أدب صدر الإسلام، الطبعة الأولى (بيروت- 1994)، ص 58.

(2) المصدر السابق، ص59.

والبلاغة[1]. والحديث كما يقول (الدكتور شوقي ضيف) هي كنز ثمين، وقد إستمد المتأدبون من هذا الكنز في رسائلهم وأشعارهم ما أضاف إليها رونقاً وطلاوة[2].

في الرسالة الثانية أشار الشيخ الكردي إلى عدة أحاديث نبوية منها: **(حبب إلي من دنياكم ثلاث..)** و**(فحدك الزم)** و**(إن من العلم كهيئة المكنون..الخ)**. استفاد منها حسب مضمون رسالته ليشرح بها فكرته وإيصالها إلى القاريء الكريم.

الحديث الأول ورد من قبل الـ(أحمد والنسائي): **"حُبِّبَ إليّ من الدنيا ثلاث: النساء والطيب، وَجُعِلتْ قرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاةِ"**. أما **(فحدك الزم)** كما رود في الرسالة بأنها حديث شريف، لم نطلع عليها، ولكن هناك قول شائع بأن الدين الإسلامي دين عظيم، يعود الإنسان المؤمن على حسن الخلق مع الناس، لا أن يكون حراً بحيث يتكلم مع أي إنسان بغير ضابط، ويزيل الحواجز بينه وبين الناس، فالدين يقول: **(الزم حدك، وأعرف قدرك مع غيرك)**، تواضع مع العالم[3]، أما الحديث: **(إن من العلم كهيئة المكنون..)**، فقد جاء في كتاب العلم، الباب الثاني لحافظ العراقي، قال رسول الله(ﷺ):" **إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا أهل المعرفة بالله تعالى، فإذا نطقوا به لم يجهله إلا أهل الإغترار بالله تعالى، فلا تحقروا عالما أتاه الله تعالى علما منه، فإن الله عز وجل لم يحقره إذ آتاه إياه."**،

---

(1) فايز ترحيني (الدكتور): الإسلام والشعر، الطبعة الاولى (بيروت- 1990)، ص84.

(2) شوقي ضيف (الدكتور): تاريخ الأدب العربي – العصر الإسلامي، الجزء الثاني، (قم- 1427)، ص40.

(3) الشبكة الاسلامية.نت.

عزاه في منزل العمال للديلمي من حديث أبي هريرة، ولم يذكر سنده، وذكره أبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين له في التصوف، ونقله الغزالي في الإحياء، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء: **((رواه أبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين له في التصوف من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف))** [1].

وحول قول (**رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه ولم يتعد طوره**)، ورد في بعض المصادر كحديث منسوب إلى النبي(ﷺ)، يقول د. عاصم القريوتي حول صحة هذا الحديث بأنه لم يقف عليه منسوباً للنبي(ﷺ) في مصادر السنة المتعددة، وإنما من قول عمر بن عبدالعزيز [2] _ رحمه الله _ حيث قال القرطبي في تفسيره: **" بلغ عمر بن عبدالعزيز أن إبنه إشترى خاتماً بألف درهم، فكتب إليه: أنه بلغني أنك إشتريت خاتماً بألف درهم، فبعه وأطعم منه ألف جائع، وإشتر خاتماً من حديد بدرهم، وأكتب عليه(رحم الله أمرأً عرف قدر نفسه)"**، وأيضاً نسبه إلى عمر بن عبدالعزيز، المناوي في (فيض القدير) [3].

---

(1) شبكة روض الرياحين .cb.rayaheen.net.

(2) **عمر بن عبدالعزيز:** هو عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن امية، ثامن الخلفاء الأمويين، خامس الخلفاء الراشدين من حيث المنظور السني، ويرجع نسبه من امه على عمر بن الخطاب، ولد في سنة 61هـ في المدينة المنورة، وقد تلقى علوم وأصول الدين على يد صالح بن كيسان، استدعاه عمه الخليفة عبدالملك بن مروان إلى دمشق وزوجه ابنته فاطمة وعينه أميراً على إمارة صغيرة بالقرب من حلب تسمى دير سمعان.وظل والياً حتى سنة 86هـ. توفي سنة 101 هـ ودفن في منطقة دير سمعان، قيل بأنه قد قتيل مسموماً، (www.aliklil.com).

(3) المستطرف: الجزء الثاني، ص62. أو: منتديات الابحاث والمقالات، مكتبة المسجد النبوي الشريف، .www.mktaba.org.

جـ - الدعاء:

الدعاء من الوان النثر الفني في الأدب الصوفي، والدعاء في اللغة النداء، وفي الشرع التوجه إلى الله تعالى بطلب دفع ضر أو جلب خير. وفسر البخاري الدعاء بالإيمان[1]. والدعاء كما جاء في حديث نبوي شريف بأنها العبادة، ومعناه الشرعي هو الإبتهال إلى الله تعالى بالسؤال، والرغبة فيما عنده من الخير، والتضرع إليه في تحقيق المطلوب وإدراك المأمول[2].

ويتمثل أدب الدعاء في كثير من الألوان والأدعية، والأدعية هي الدعوات التي يدعو بها الصوفيون المولى عزوجل، لا يطلبون فيها غالباً شيئاً من حظ الدنيا، بل ولا من الآخرة، وانما جل أملهم ان يطلبوا من المولى عزوجل الرضا والقبول والوصل والقرب[3]. والدعاء هو أرقى أنواع التعاون لأنه أفضل أنواع العبادة ولأنه أضمن الأعمال نتيجة وأقرب الطرق الى الهدف المنشود. فهو عنصر فعال في يد كل راغب فيه، وهو سلاح فتاك لمن استعمله ضد الأعداء لم يطلب الله عباده الوساطة إذا دعوه أو ناجوه[4].

والدعاء في الإسلام مفتاح لأحوال نفسية جديدة تتغير بها حياة

---

(1) محمد بن أحمد بن بدوي الدسوقي الشنشوري: فقه الذكر والدعاء، الطبعة الأولى (بيروت- 1992)، ص27.

(2) محمد سيد طنطاوي (الدكتور): الـدعـاء، (القاهرة- 1993)، ص10.

(3) خفاجي، المصدر السابق، ص107.

(4) محمد محمود احمد (الدكتور)، موسى الخطيب (الدكتور): الإنسان والدعاء، الطبعة الأولى (القاهرة – 1997)، ص95.

الرجل ثم تستقيم بعدها خطاه وتلاحقه عناية الله سبحانه وتعالى[1].

استفاد كاتب الرسائل من الدعاء كثيراً وقد اقتبس قسم منها من القرآن الكريم وبعضها هي صلوات على رسول الله(ﷺ) والبعض الآخر نداء الى الله تعالى لإصلاح حال المسلمين، كما حمد الله الذي بنعمه تتم الاصلاحات. ومن تلك الأدعية على سبيل المثال: **(والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده والله أعلم)** و**(فالحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات والحمد لله على كل حال)** و**(أصلح الله حالنا وحاله وجعل إلي الخير ما لنا وما له)**. وهي حوالي أكثر من ثماني أدعية وردت في الرسالتين.

ـ الغفلة والعبادة:

وردت في نص الرسالة الثانية حول الشعائر بأن من يعظم شعائر الله يفتح له أبواب الغيوب**:" فعظم شعاير الله يفتح لك أبواب الغيوب ذلك ومن يعظم شعاير الله فإنها من تقوى القلوب وهي مع الغفلة عادة ومع الحضور عبادة، مع الغفلة حجاب وظلمه، ومع الحضور نور، مع الغفلة بُعدٌ ووبال، ومع الحضور قرب ووصال، داء ودوا، سقم وشفا، فتنة يضل بها كثير أو يهدي بها كثيرا، وما يضل بها إلا من كان {لحب الشهوات المزين للناس} أسيرا"**. هنا يقارن الشيخ يونس بين الغفلة والحضور، بين العادة والعبادة.

يعتقد الصوفية أن الصلاة والصوم والحج والزكاة هي عبادات العوام، وأما هم فيسمّون أنفسهم الخاصة، خاصة الخاصة ولذلك فلهم عبادات مخصوصة وأن تشابهت ظاهرا. وقد شرع كل قوم

(1) الخطيب: في رياض الأدب الصوفي، المصدر السابق، ص214.

منهم شرائع خاصة بهم، كالذكر المخصوص بهيئات مخصوصة، والخلوة والأطعمة المخصوصة، والملابس المخصوصة والحفلات[1]. فإذا كانت العبادات في الإسلام لتزكية النفس وتطهير المجتمع، فإن العبادات في التصوف هدفها ربط القلب بالله تعالى للتلقي عنه مباشرة حسب زعمهم والفناء فيه واستمداد الغيب من الرسول(ﷺ) والتخلق بأخلاق الله حتى يقول الصوفي للشيء كن فيكون ويطلع على أسرار الخلق[2]. وحول العبادات والعادات، قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين في شرح الأربعين النووية بأن الأعمال بالنيات، والمقصود من هذه النية تمييز العادات عن العبادات وتمييز العبادات بعضها عن البعض. أي أن عبادات أهل الغفلة عادات وعادات أهل اليقظة عبادات[3].

- كلميني يا حميراء:

وردت هذه الجملة في الرسالة الثانية بهذه الصيغة: "**اعلم ان تكلف المجون والفواحش انما يكون من قبيل (ليلك قودق طرغرمش) ويجوز ان يكون من قبيل (كلميني يا حميرا)**"، العبارة الأولى وهي باللغة التركية العثمانية القديمة بمعنى الحمار الصغير

---

(1) عبدالرحمن عبدالخالق: حقيقة الصوفية، الطبعة الثانية (الكويت – 2004)، فصل (العبادات).

(2) ابو العزايم جاد الكريم بكير: صور من الصوفية، (؟- 2010)، ص10. (من الانترنيت). ملاحظة: متن الرسالة بكاملها قريبة الى الرسالة الانفة الذكر في المصدر السابق. هل هو نفس الكاتب او شخص آخر؟ والله أعلم.

(3) www.lirano.com/vb/index منتديات لكل العرب .

الطليق[1]، ومن الممكن أن تكون العبارة فيها معنى آخر في قلب الكاتب، وأما الثانية (**كلميني يا حميرا**)، ورد كثيراً في المصادر، سواء في الأبيات الشعرية أو في الكتب الدينية، فقد ورد لدى الشاعر مولانا جلال الدين الرومي[2] باللغة الفارسية كالآتي:

مصطفى آمد كه سازد همدمي
كلميني يا حميرا كلّمي
يا حميرا آتش اندر نه تو نعل
تا ز نعل تو شود اين كوه لعل
اين حميرا لفظ تأنيثت و جان
نام تأنيثش نهند اين تازيان[3].

وتكرر هذه العبارة لدى كثير من شعراء العرب، منهم الشاعر

---

(1) هذا حسب رأي الاشخاص الذين يجيدون اللغة التركية، وهناك رأي آخر بأن (قودق) تعنى (وَضَعَ) والله أعلم !!.

(2) **مولانا جلال الدين الرومي**: هو محمد بن محمد بن حسين بهاءالدين بلخي المعروف بجلال الدين محمد المشهور بمولانا جلال الدين الرومي نسبة الى بلاد الروم، او آسيا الصغرى حيث قضى الشطر الأكبر من حياته، أديب وفقيه ومنظر وقانوني إسلامي، يعتبر من أشهر شعراء الصوفية، له كتاب (المثنوي)، ولد في مدينة بلخ 1207 وتوفي في 1273م ودفن في قونيه. (www.alhaqqani.com) و: (إدوارد جرانفيل براون: تاريخ الادب في ايران – من الفردوسي الى السعدي، نقله إلى العربية: الدكتور ابراهيم أمين الشواربي، الطبعة الأولى (القاهرة- 2004)، ص654).

(3) رينولد نيكلسون: مثنوي معنوى مولانا جلال الدين محمد بلخي، ضاث أول (تهران- 1377) ص 78.

العربي عبدالباقي العمري الفاروقي[1] وهو يقول:

قلـق إذ لاح ينـاغـي شـفة المحبـوب خـال
كـلميـني يـا حمـيرا وأرحـنا يا بـــــلال[2].

والإمام أحمد الفاروقي السرهندي أشار في كتابه (زبدة الرسائل) إلى هذة العبارة عندما يتكلم عن التوحيد وهو يقول:" سيأتي وجه ثالث يذكر في التوحيد الوجودي والتوحيد الشهودي، وهو أن يكون من قبيل (كلميني يا حميرا) أي لأجل الخروج من عالم الجمع والدخول إلى عالم الفرق، إذ الكلام مفتاح الدخول إلى عالم الفرق. كما أن السكوت مفتاح الخروج عنه، وسيأتي الجواب هناك عما إذا كان المقصود حاصلا من مطلق الكلام، فلأي ضرورة يختارون هذا النوع من الكلام" [3].

وهناك من يقول (خذوا شطرا دينكم عن الحميراء) أي عائشة، ورد في كتاب (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) وهو من مؤلفات الإمام الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الشافعي المتوفي عام 1162 هـ، قال في صفحة

---

(1) **عبدالباقي العمري الفاروقي:** (1790 - 1862 م)، عبدالباقي بن سليمان بن أحمد العمري الفاروقي الموصلي. شاعر، مؤرخ. ولد بالموصل، وولي فيها ثم ببغداد أعمالاً حكومية، وتوفي ببغداد. له (الترياق الفاروقي-ط (وهو ديوان شعر، و(نزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر)، و(نزهة الدنيا- خ) ترجم فيه بعض رجال الموصل من معاصريه، و(الباقيات الصالحات) قصائد في مدح أهل البيت، و(أهلة الأفكار في مغاني الابتكار) من شعره.

(2) الموقع الالكتروني بوابة الشعراء (www.poetsgate.com).

(3) www.rubat.com) الموقع الالكتروني (رباط الفقراء الى الله).

332 من المجلد الأول من طبعة دار الكتب العلمية المطبوعة في عام 1418 هـ (خذوا شطرا دينكم عن الحميراء)، قال الحافظ إبن حجر في تخريج أحاديث إبن الحاجب من إملائه: لا أعرف له إسناداً، ولا رأيته في كتب الحديث إلا في النهاية لإبن الأثير، ذكره في مادة (ح م ر)، ولم يذكر من خرجه.

وفي (الفردوس) ورد بغير لفظه وذكره عن أنس بغير إسناد بلفظ (خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء)، وذكر إبن كثير أنه سأل الحافظين (المزي) [1] و(الذهبي) [2] عنه فلم يعرفاه. وقال السيوطي في الدرر: لم أقف عليه، لكن في الفردوس عن أنس (خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة) [3].

وهناك رأي آخر حول بعض الحالات عند الرسول(ﷺ)، بأنه

---

(1) من الانترنيت: موسوعة اسئلة الشيعة من أهل السنة/www.alsoal.com.

(2) **أبو الحجاج المزي:** هو الشيخ الامام حافظ الاسلام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي الكلبي الحلبي الدمشقي ثم المزي الشافعي، ولد بظاهر حلب سنة أربع وخمسين وستمائة ونشأ بالمزة، رحل الى عدة من الامصار والف كتاب التهذيب وصنف كتاب الاطراف وخرج لغير واحد التخاريج المطولة واللطاف وكان غزير العلم. توفي في يوم السبت قبل وقت العصر ثاني عشر صفر سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وصلي عليه بكرة يوم الاحد ودفن بمقبرة الصوفية جوار قبر الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

(3) **الحافظ الذهبي:** هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله الملقب بشمس الدين، ولد في مدينة دمشق في (ربيع الآخر 673هـ = أكتوبر 1274م). نشأ في أسرة كريمة تركمانية الأصل، وفي سن مبكرة انضم إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم حتى حفظه وأتقن تلاوته. وظل الامام الذهبي موفور النشاط يقوم بالتدريس في خمس مدارس للحديث في دمشق، ويواصل التأليف حتى فقد الإبصار تماماً، تُوفي في (3 ذوالقعدة 748هـ = 4 فبراير 1348م).

عندما كان ينادي عائشة يقول: كلميني يا حميراء[1]، اما معنى الحميراء: ورد في (ربيع الأبرار) شر النساء الحميراء المحياض والسوداء الممراض، وقال الفيروزآبادي: سميت حميراء لبياضها. ومعلوم أن الحمرة من الأضداد ورد بمعنى البياض، مثل الشراء بمعنى البيع، ولعل حمرتها الصورية كانت مشربة بالبياض. وكان النبي(ﷺ) يناديها أحيانا "كلميني" أو "اشغليني"، ليشغل ذاته المقدسة حسب المقتضيات البشرية والجهات النفسانية النبوية[2].

وفي (سنن النسائي الكبرى) لأحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، حديثان يدلان على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يناديها بـ(يا حميراء)، والحمراء في لغة أهل الحجاز هي البيضاء الشقراء، وهذا نادر فيهم[3].

---

(1) من الانترنيت: www.alnor.4t.com/soum-rasolkatba.htm.

(2) من الانترنيت: كتاب (الخصائص الفاطمية، جلد 1، www.tebyan.net/index.

(3) محمود شلبي: حياة عائشة – أم المؤمنين رضي الله عنها، الطبعة الأولى، (بيروت- 1998)، ص441.

الفصل السادس

نص المخطوطة

ملاحظة:

بما ان الرسالتين من ضمن الأدب الصوفي الرمزي، لهذا اعتمدنا في شرح الكلمات والمرادفات الموجودة في متن الرسائل على الكتب والقواميس والمعاجم العربية المختصّة بمصطلحات التصوف الإسلامي.

هاتين الرسالتين[1]
للشيخ العارف الكامل

(1) (هاتان الرسالتان). تمت الاشارة إلى الأخطاء اللغوية والتغييرات التي طرأت على الأبيات الشعرية ضمن الدراسة.

الشـيخ يونـس الكُردي
رحمـه المعيد المبـدي
آمـين
(.....)

لـبـعـضـــــــه

كـن إبـن مـن شـئت وإكتسـب أدبـا
يغـنيـك مضمـونـهـا عـن الـرتـب

إن الـفـتـى مـن يـقـول هـذا أنـا
ليـس الـفـتـى مـن يـقـول كـان أبـي

الرسالة الأولى:

قال لي مريد[1]: ذهبت الى الشيخ، فقلت له: أيها الشيخ، المريد ألق السمع[2] وأنت شهيد[1]، الشيخ هو الشيء الفلاني بلا شك

---

(1) الرسالة حسب رأي غير كاملة، ناقصة من البداية.

(2) **السمع:** الاسماع، السماع استجمام من تعب الوقت وتنفس لأرباب الأحوال واستحضار الأسرار لذوي الشواغل. السماع، تذوق المريدين فلا يسمح بحضور من يضرهم، ويحتاج إلى ثلاثة أشياء (الزمان ، المكان و الاخوان). وقال الشبلي السماع ظاهره فتنة وباطنه عبرة. في المجتمع الصوفي يتفشى ما يسمى بالسماع والتغني بالأشعار مع دق الطبول وهذا يقصد به الصوفية عبادة الله تعالى، ويتضح تأثر الصوفية به إلا ان كثيرا من الذين بحثوا في هذا الجانب يؤكدون على ان الصوفية يتأثرون بالسماع من خلال الألحان والأشعار والطبول أكثر من تأثرهم بالقرآن يقول الشعراني: "وكان اذا سمع القرآن لا تقطر له دمعة، واذا سمع شعرا

ولامين[2]، المعلق بين الفخذين، وهو المقطوع عنه حظ الشيطان، بالتطهير والختان، فرفع عنه نقابه[3]، وكشف عنه حجابه[4]، [فبصره اليوم حديد] [5]، فأي نسبة بينه وبين شيخك يا مريد؟ ثم ان كانت المشيخة بالصيام فهو صائم طول النهار، وان كانت المشيخة بالقيام فهو قائم طول الليل، وان كانت المشيخة بترك عادات الناس ومخالفة العوام، فيمضي عليه شهور وأعوام، لا يدري ما النعيم[6] وما الحمام[7]، مع كونه بين مترفهي أهل الشام، وان كانت المشيخة

قامت قيامته". **يقول شيخ الإسلام إبن تيمية** "ولو كان هذا ـ يقصد سماع الأشعار ـ وضرب الدفوف كعبادة ـ مما يؤمر به ويستحب وتصلح به القلوب للمعبود لكان ذلك مما دلت الأدلة الشرعية عليه" ويضيف "انما عبادة المسلمين الركوع والسجود اما العبادة بالرقص وسماع الأغاني بدعة يهودية تسربت إلى المنتسبين إلى الإسلام".

(1) **شهيد:** الأمين في شهادته، الشاهد. الشهود، أن يرى حظوظ نفسه، وتقابله الغيبة وهي أن يغيب عن حظوظ نفسه فلا يراها.

(2) **لام:** لأم، تلئيما السهم، جعل عليه ريشاً يلائم بعضه بعضاً.

(3) **رفع عن نقابه**: حمله ونقله، قربه، أبصره من جديد.

(4) **كشف عن حجابه**: أظهره، رفع عنه ما يواريه ويغطيه. الستر والمنع، رفع عنه حجاب الدنيا. وبدَّت التجليات والمتن والعطايا.
حجاب: حائل يحول بين الشيء المطلوب وبين طالبه وقاصده، وقيل الحجاب الذي يحتجب به الانسان عن قرب الله اما نوراني وهو نور الأنوار، وإما ظلماني وهو ظلمة الجسم.

(5) **فبصره اليوم حديد**: [لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد]، سورة ق، الآية 22.

(6) **النعيم**: العيش، نَعَمَ: عيشه. نعمة ونعيماً. الانعام.

(7) **الحمام:** موضع الاستحمام، الحُمام: حُمى الدواب والخيل، الحِمام: الموت.

بالمجاهدات[1] وترك الراحات كما كان بعضهم يربط نفسه بالحبل[2] معلقا، فأي مجاهدة أعظم من أن يكون معلقا بين جبلين ورأسه إلى أسفل الوادي وان كانت المشيخة بالرياضات[3] وترك الشهوات[4] كما كان بعضهم يترك شهوة يشتهيها ولا يذوقها مدة سنين، فأي رياضة أعظم من أن يكون يشتهي شهوة منذ أربعين سنة[5]، فما ذاقها بعد، وان كانت المشيخة بالعزلة[1] والخلوة[2]

---

(1) **المجاهدة:** صدق الافتقار إلى الله تعالى بالانقطاع عن كل ما سواه، وقيل بذل النفس في رضاء الحق، وقيل فطام النفس عن الشهوات ونزع القلب عن الأماني والشبهات. أي مجاهدة النفس، وحول أفضل انواع المجاهدة، قال رسول الله(ﷺ): { كلمة حق عند سلطان جائر}. والمجاهدة هي أن لا تدع ميسوراً إلا بذلته ولا تترك مأموراً إلا نازلته.

(2) **يربط نفسه بالحبل**: هناك قصص حول ربط النفس أو الجسم بالحبل بين الشخص نفسه والمسجد لكي لا تفته الصلاة وذكر الله تعالى من اداء الفروض اليومية. منها هذه القصة (رجـل كفيف يربط حبل من بيته الى المســـجد كي لاتفته صلاة الجماعة) www.amman-dj.com/vb/sendmessage.php

(3) **الرياضات**: الرياضة، أنها المجاهدة والأدب مع الله، أي البعد عن الخواطر الشيطانية، وذلك يتجنب الشهوات. فرياضة الأدب هي الخروج من طبع النفسية.

(4) **الشهوات**: الشهوة قسمان يختل بدونها البدن، وشهوة لا يختل بدونها البدن. استخدمت الشهوة في القرآن الكريم كما ورد في قوله تعالى: [زين للناس حب الشهوات] سورة آل عمران، الآية 104.

(5) **أربعين سنة**: عندما يبلغ الانسان الاربعين عاما ويتذكر قول الله تعالى في سورة الاحقاف {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ سورة] سورة (الأحقاف)، الآية 15. وجاء أيضاً في القرآن الكريم: {قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ }، سورة (المائدة) الآية 26.

فهو مختل[3] طول عمره وما رأه احد قط خارج الخلوة والعزلة، وان كانت المشيخة بالمكاشفات[4]والاطلاع على المغيبات[5]، فان له مكاشفات في الافاق[6] ومكاشفات في الانفس[7]، أما مكاشفاته في الأنفس فهو إني ما تخيلت في نفسي شيئا من مشتهياتها وتصورته إلا ورأيته قد أحس به حالا، ثم ان كان ذلك الشيء المخيل، والمصور[8] صورة جميلة تحرك لها، ومال نحوها وإلا

---

(1) **العزلة**: لا بد للمريد في ابتداء حاله من العزلة، ولا يقصد بها إعتزاله عن الخلق لسلامة الناس من شره أو سلامته من شرهم، وانما هي في الحقيقة اعتزال الخصال المذمومة. قال الجنيد: من أراد أن يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل الناس.

(2) **الخلوة**: هي العزلة عند بعضهم، فالخلوة من الأغيار، والعزلة من النفس وما تدعو اليه ويشغل عن الله، فالخلوة كثيرة الوجود والعزلة قليلة الوجود. وقيل الخلوة ترك اختلاط الناس وان كان بينهم، والخلوة هي الأنس بالذكر والاشتغال بالفكر، وقيل هي الخلوة عن جميع الأذكار إلا عن ذكر الله.

(3) **مختل**: أبعده، اعتذر عنه. غير كامل عقلياً.

(4) **المكاشفات**: مكاشفات العيون بالأبصار، وكاشفات القلوب بالاتصال، والمكاشفة حضور القلب بنعت البيان، فيكشف له ما يستتر على الفهم كأنه رأى عين. والمكاشفات تنقسم إلى مكاشفة بالعلم، ومكاشفة بالحال، ومكاشفة بالوجد.

(5) **المغيبات**: الغيبة، غيبة القلب عن ما سوى الحق، حتى عن اليقين، ثم الغيبة عن غيبته لئلا يحجب بها.

(6) **الآفاق**: الأفق الأعلى هو نهاية مقام الروح، وهي الحضرة الواحدية وحضرة الألوهية. والأفق المبين هو نهاية مقام القلب.

(7) **الانفس**: النفس، حالتين، عافية وبلاء. تَرَوح القلب عند الاحتراق، وصاحب الأنفاس أرق وأصفى من صاحب الأحوال، فكان صاحب الوقت مبتدئاً، وصاحب الأنفاس منتهياً

(8) **المصور**: من أسماء الله تعالى المتضمنة صفة واحدة مايلي : الخالق - البارئ - المصور - الخلاق. (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ) المنشيء من العدم (الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى) التسعة والتسعون الوارد بها الحديث الحسنى مؤنث الأحسن

فما رفع له رأساً، واما مكاشفاته في الآفاق فهو انه لا تحجبه الأستار[1] بل يرى من ورائها ويميز بين القبيح[2] والمليح[3]، اما المليح فيقوم له ويتحرك إليه ولا يلتفت اليه، فالذي يتحقق بهذه الأمور التي هي الأصول والرؤس هو أحق بالمشيخة[4] أم هؤلاء الشيوخ التيوس[5]، قال بعضهم لا تكن شيخاً ولا مريداً ولا كذا ولا كذا وكن مسلما فنفى واثبت هذا البعض وعند التحقيق ليس إلا نفي محض[6] قوله فالذي يتحقق تلك الأمور التي هي الأصول[7] أي من الصيام والقيام وترك العادات[8] والراحات[9] والمجاهدات والرياضات والخلوة والعزلة والمكاشفات، فانها

(الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} سورة الحشر، الآية 24.

(1) **الأستار**: هو أن تستتر الأشياء عنك فلا تشاهدها، أن تكون البشرية حائلة بينك وبين شهود الغيب. صور الأكوان انها مظاهر الأسماء الالهية تعرف من خلفها، وهو لفظ معرب، من العدد الأربعة، جمع أساتير، مقادير.

(2) **القبيح**: ما يكون متعلق الذم في العاجل والعقاب في الأجل.

(3) **المليح:** العذب، الحَسن.

(4) **المشيخة:** هي الدلالة في الطريق. ويشترط لها ان يكون الصوفي موصوفاً بصفات الكمال، وعرضاً عن حب الدنيا والجاه وما أشبه ذلك.

(5) **التيوس**: التَّيْسُ، الذكر من المعز والظبأ أو الوعول إذا أتى عليه قولٌ. (ج) تيوس وأتياس.

(6) **محض**: النصح، كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه.

(7) **الاصول**: مثل التوحيد والمعرفة والإيمان والتعيين والصدق والإخلاص. قال إبن المكي: اقرارنا بالأصول لزوم الحجة علينا في التقصير ولزوم الحجة بالإنكار بعد الإيمان.

(8) **العادات**: العادة، ما استمر الناس على حكم المعقول وعادوا إليه مرة بعد آخرى.

(9) **الراحات**: الراحة. الاستراحة.

أصول طريق القوم السالم[1] من المحذور واللوم قوله ليس إلا نفي محض يعني ولا مسلما، فقول هذا البعض وكن مسلما، أي في ظاهر الشريعة[2] بخلاف الحقيقة[3] فانه ليس هناك لا مسلم ولا كافر ولا كذا ولا كذا.

والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
والله أعلم[4].

(1) **قوم السالم**: نسبة إلى أبو عبدالله بن سالم البصري، طريقة استاذه سهل، وأصحابه هم السالمية، ينتمون إليه وإلى ابنه أبي الحسن.

(2) **الشريعة**: في اللغة الشريعة شريعة الله لعبادة من الدين. علم واحد يدعو إلى الاعمال الظاهرة والباطنة، علم الشريعة ظاهر وباطن.

(3) **الحقيقة**: هي إقامة العبد في محل الوصال إلى الله، ووقوف سره على محل التنزيه، والحقيقة سلب آثار اوصافك عنك بأوصافهن والحقيقة هي صفات. الحقيقة فمن الحق وهو ضد الباطل والحق واحد غير متعدد والحقيقة ضد المجاز. يرى الصوفيون أن هناك رابطة وثيقة بين الحقيقة والشريعة، ويقولون أنه لا حقيقة بلا شريعة، ولا شريعة بلا حقيقة.

(4) **الدعاء**: مفتاح الحاجة. وملجأ المضطرين، وقيل أقرب الدعاء إلى الإجابة هي دعاء الحال، وهو أن يكون صاحبه مضطراً لا بد له مما يدعو لأجله.

الرسالة الثانية:

عجيبة غريبة

رأيت بعض الناس قد توهم من قول **"عرج على كثبان طي"**[1] معنى غير المعنى المشهور المستفاد من اللفظ المذكور، ورأيته يقرأه بالسين زاعما معنى ذكره يشين[2] مكثرا من ذكره هائما[3] بفكره، فقلت له يا هذا هل تدري ماذا يكون معناه حينئذ؟ فقال: قل يا سيدي وخذ بيدي وهات ما لديك وها أنا عبدك[4] بين يديك، فقلت: يا من لا يفرق بين الثاء والسين[5] لحبسه في ظلمة[1]

---

(1) بيت شعري للشاعر إبن الفارض من قصيدته البائية وهي من أشهر قصائده، ومطلعها: **سائق الأظغان يطوى البَيد طي منعماً عرج على كثبان طي**
عرج: مل أو أقم، أحبس المطية. **الكثبان**: التل من الرمل **طي**: إسم لقبيلة مشهور.

(2) **يشين:** مكثراً، من يبغضه الناس، من يكثر ما يبغض لأجله.

(3) **هائماً:** الحيران.

(4) **عبد:** هو الذي يكون قلبه حراً من جميع ما سوى الله عز وجل، فعندئذ يكون عبداً لله.

(5) **الثاء والسين: الثاء،** هي الحرف الرابع في ترتيب الحروف الهجائية العربية، والثالث والعشرون في ترتيب الأبجدية العربية، وقيمته عددياً (500) في حساب الجمل. وهي من الحروف الصامتة، ويقلب صوت الثاء في اللهجة العامة إلى (ت) و(س).
السين، هي الحرف الثاني عشر في الترتيب الهجائي العربي، والخامس عشر في ترتيب الأبجدية العربية، ويساوي عددياً الرقم (60) في حساب الجمل، وهي أيضاً من الحروف الصامتة، بعض الناس، لعيوب خلقيته في اللسان ينطقون السين ثاءً.

سين الشين[2]، ويا تيسا[3] بلا ذنب، اسمع ما يتلى من العجب، فانا نأتي بالذي تزعم ويزيد [فالق السمع وأنت شهيد] [4]، يا بقراً بلا قرون[5]، هل تدري حينئذ معناه ماذا يكون يا من يزعم انه من الأنام[6]، ذوي القدر الأجل[7]، وهو من الأنعام[8]، بل هو أضل أنك سبت[9] اهلا للخطاب[1] ولا قابلا لرد الجواب، وأنما يكون

---

(1) **ظلمة:** هو عالم الظلمات أو عالم الأجساد، وتطلق على العلم الحسي، والعلم هنا ليس العرفان. وأنما الموضوعات والأشياء التي تعلم عن طريق العقل والنظر. العلم بالذات الآلهية، إذ العلم بالذات يعطي ظلمة لا يدرك بها شيء كالبصر حين يغشاه نور الشمس عند تعلقه بوسط قرصها الذي هو ينبوعه.

(2) **الشين:** هي الحرف الثالث عشر في ترتيب الحروف الهجائية العربية، والحادي عشرون في ترتيب الحروف الأبجدية العربية، ويساوي عددياً (300) في حساب الجمل. وقصده من (سين الشين) هو سجن الشيطان كما ورد في مصادر عديدة منها في كتاب (فصوص الحكم) لإبن عربي وكان الشيخ يونس متأثراً به.

(3) **تيس:** التَّيْسُ، الذكر من المعز والظبأ.

(4) **فالق السمع وانت شهيد**: [إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ]، سورة ق، الآية 37.

(5) **قرون:** مادة صلبة بجوار الأذن في رؤس البقر والغنم.

(6) **الأنام:** جميع ما على الأرض من الخلق. قال الله تعالى في كتابه العزيز: [وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ{10} فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ{11}]، سورة الرحمن.

(7) **الأجل:** أجل آجلا، تأخرو الأجل، نهاية حياة المرء ومنه جاء أجله. المدة المقروبة لشيء أو عمل.

(8) **الإنعام:** هي ما قصد به النفع لا لغرض ولا لعوض، الإحسان. العيش، نَعَمَ: عيشه. نعمة ونعيماً.

(9) **سبت**: سَبَتَ، نام، استراح. سَبَّتَ: قطع. وبفتح أوله وسكون ثانية، هي السكون والراحة. وقد ورد (السَّبْتِ) في قول الله تعالى أربعة مرات و(السَّبْتُ) مرة واحدة، منها: [وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُلْنَا لَهُمْ لاَ تَعْدُواْ فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً] سورة النساء، الآية 154. و[إِنَّمَا

الخطاب لمن يفهم، والجواب لمن يعلم، وله أقول، وإليه وجهت الخطاب والقول وبالله القوة والحول، وقلت يكون معناه (ج كس) [2]، بانَ طيُّها[3] بعد ان كانت مطوية في كنها[4]، ملوية ها قد نشرت طيُّها، ونثرت[5]ليها[6]، وفتحت المصراعين، فقرى بها يا عين، فانه يوم [التفاف الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق] [7].

ولقد سألني مرة (الشيخ طه) [8] رحمه الله تعالى، بعد أن ذكر قول الشيخ[9] في (الفصوص) [10] "فمن الملتذ بمن الملتذ"[11]،

جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ] سورة النحل، الآية 124

(1) **الخطاب:** الخطبة، ما يقوله الخطيب على المنبر ونحوه.

(2) **كس:** (ج كس)، جمع كَسَّ.

(3) طيُّها: طي الشيء، ضمنه، ضمن قلبه.

(4) **كنها**: كنهها. كنه: جوهر الشيء وأصله وقدره وحقيقته وغايته، الوقت.

(5) **نثر:** نَثَّرَ، حبَّها. رماه متفرقاَ.

(6) **ليها:** لاه يليه ليها، تسنَّر. علا وأرتفع.

(7) **التفاف الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق**: [وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ{29} إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ{30}] سورة القيامة.

(8) **الشيخ طه**: تم البحث عنه ضمن الدراسة.

(9) **قول الشيخ:** هو الشيخ محي الدين بن عربي، المتصوف الكبير الإمام محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي، لقبه أتباعه وغيرهم من الصوفية بالشيخ الأكبر، ولهذا ينسب إليه مذهب باسم الأكبرية.

(10) **الفصوص**: هي كتاب فصوص الحكم، من تأليف الشيخ محيي الدين بن عربي، يعد من أكبر كتب التصوف الإسلامي التي تتكلم على أسرار الأنبياء والرسل، حققها الدكتور عاصم كيالي والدكتور أبو العلا عفيفي وآخرون، تم طبعها بطبعات عديدة.

(11) **المتلذ:** إشارة إلى قول في الفص المحمدي من كتاب (فصوص الحكم) للشيخ محي الدين بن عربي وهو يقول:" إن كانت تلك الصورة في نفس الأمر ذاتَ روح

وقال: أنا مستشكل لهذا الأمر ومتعجب من هذا السر[1]، وهو من يكون له هذا الشهود[2]، كيف يأتي أهله؟ ولما أجبت بما أجبت، زال الإشكال[3] واتضح الحال[4]، ولم يبق هناك قيل ولا قال، فالحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات[5]، والحمد لله على كل حال.

ومن الأبيات التي توضح بعد ذلك وتبين ما أرادوه من

ولكنها غير مشهودة لمن جاء لإمرأته – أو لأنثى حيث كانت – لمجرد الإلتذاذ، ولكن لا يدري لمن. فجهل من نفسه ما يجهل الغير منه ما لم يسّمه هو بلسانه حق يعلم"، **أبو العلا عفيفي: فصوص الحكم، ص218.**

(1) **السر:** نور روحاني هو آلة النفس، وهو محل المشاهدة كما أن الروح محل المحبة، والقلب محل المعرفة، وبدون السر تعجز النفس عن العمل. أو فيضٌ من الأنوار الإلهية يرد على العبد قبل الفتح إذا سرى في ذاته وقلبه حمل الذات على طلب الحق ومتابعته، ومنها من الباطل ومتابعته عملاً وحالاً. وهو الذي ينفرد به الأولياء والعارفون بالله مما أوضعه الله في قلوبهم من الأسرار الإلهية والحقائق الربانية. وعند القشيري، السر ثلاثة: سر العلم، سر الحال، وسر الحقيقة. فسر العلم حقيقة العلم بالله تعالى، وسر الحال: معرفة مراد الله تعالى، وسر الحقيقة: ما وقعت به الإشارة.

(2) **الشهود:** أن يرى حظوظ نفسه، وتقابله الغيبة وهي أن يغيب عن حظوظ نفسه فلا يراها. وشهود المجمل في المفصل رؤية الأحدية في الكثرة. وشهود المفصل في المجمل رؤية الكثرة في الذات الأحدية.

(3) **الأشكال:** الشكل، هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب احاطة حدٍ واحدٍ بالمقدار كما في الكرة أو حدود كما في المضلَّعات من المربع والمسدس، والشكل في العروض وهو حذف الحرف الثاني والسابع من فاعلاتن ليبقى فَعِلاتُ ويسمى أَشْكَلَ.

(4) **الحال:** هو عبارة عن أمر يرد من حضرة الحق بصورة قهرية أو جماعية، يكيّف العبد بصورة ما هو منطبق عليه. ما يرد على القلب من طرب أو حزن أو يسط أو قبض، وتسمى الحال بالوارد أيضاً. وقيل الأحوال هي المواهب الفائضة على العبد من ربه.

(5) **الصالح:** دوام العبادة، السلف الصالح. وهو الخالص من كل فساد.

المسالك[1]، كقول القايل[2]:

ومن وجه سلمى طلعة الشمس تستحي
وفي الشمس أبصار الورى تتحير
وما احتجبت الا برفع نقابها
ومن عجب ان الظهور تستتر[3]

وقول الآخر:

ما أَبينت لك المعالم الا
لتراها بعين من لا يراها[4]

فعرج على كس بانَ طيَّها، وزال غيها[5]، فانك لا تضل بعد

---

(1) **المسالك:** الطرق. من سلك المسالك، المقامات. أي الطرق الصوفية. فالسالك إلى الله تعالى هو الذي ينتفض خلال زهده، والمسلك عند جمهور الناس لا يعبر عن انعتاق أو تحرر، وإنما يعبر عن ضرب من ضروب الجنون.
(2) **القايل**: القائل. ما يقوله.
(3) من قصيدة الشيخ أبي عباس المرسي، إبن عطاءالله السكندري: لطائف المنن، تحقيق: الدكتور عبدالحليم محمود، (القاهرة- 1999) ص51.
(4) الأبيات للإمام إبن عطاء الله السكندري، المصدر السابق، ص 50.
(5) **غيّها:** الغين، دون الدِين وهو الصداء، فإن الصداء حجاب رقيق يزول بالتصفية ونور التجلّي لبقاء الإيمان معه. الغَيُّ: مَصْدَرُ غَوِيَ يَغْوى. والغَوَايَةُ: الإنْهماكُ في

أن بانَ لك ما فيها من مطويات السرايرِ[1]، فانها حينئذ تكون من الشعايرِ[2]، فعظم شعاير الله يفتح لك أبواب الغيوب، [ذلك ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب] [3]، وهي مع الغفلة[4] عادة[5]، ومع الحضور[6] عبادة[7]، مع الغفلة حجاب وظلمه، ومع

الغَيِّ. ومَثَلٌ: "أغْوى من غَوْغاء الجَرَاد". والغَوى- مَقْصُورٌ - مِنْ غَوِيَ الفَصِيْلُ يَغْوى: إذا لم يُصِبْ رِيّاً من اللَّبَن وقُطِعَ عنه حتّى يَكادَ يَهْلِك.

(1) **السرايرِ**: السرائر. الأسرار، إشارة إلى الشرح الكامل في آخر فص من فصوص الحكم.

(2) **شعاير**: شعائر، من شعائر الله في قوله الله تعالى الصفا والمروة.

(3) **القرآن الكريم:** بذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ]، سورة الحج، الآية 32. [وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا إسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ]، سورة الحج 36. بإنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ]، سورة البقرة، الآية 158.

(4) **الغفلة:** غَفَلَ، صيَّره، غافله، أهمله وتركه. متابعة النفس على ما تشتهيه، وقال سهل الغفلة، إبطال الوقت بالبطانة وقيل الغفلة من الشيء هي أن لا يخطر ذلك بباله.

(5) **عادة:** عادات وعوائد. ما يفعله الناس أو الشخص على حكم العقل. مرة بعد مرة من غير تكلف.

(6) **الحضور:** كلما كان العبد في غيبة عن الخلق، كلما كان حاضراً مع الحق، الشخص الغير الغافل، رجوع العبد من غيبته.

(7) **عبادة:** الطاعة. نهاية التعظيم، وهي لا تليق إلا في شأنه تعالى، إذا نهاية التعظيم لا تليق إلا بمن يصدر عنه نهاية الأنعام، ونهاية الأنعام لا تتصور إلا من الله تعالى. هي القيام بأمر الله في مقام الإسلام. يعتقد الصوفية ان الصلاة والصوم والحج والزكاة عبادات العوام، وأما هم فيسمون أنفسهم الخاصة ولذلك فعباداتهم مخصوصة وأن تشابهت ظاهرا. وإذا كانت العبادات في الإسلام لتزكية النفس

الحضور نور[1]، مع الغفلة بعد ووبال[2]، ومع الحضور قرب[3] ووصال[4]، داء ودواء، سقم وشفاء، فتنة يضل بها كثيراً، ويهدي بها كثيراً، وما يضل بها إلا من كان [لحب الشهوات المزين للناس] [5] أسيرا، فعرج عليها مستحضرا وانزل إليها مستهترا ولا تتحول عنها ولا تبغ البدل[6] منها، فانك [لا تجد لذلك سبيلا ولن تجد لسنة الله تبديلا] [7]، إذ الفرع[1] على صورة الأصل[2]، كما ورد في

وتطهير المجتمع، فإن العبادات في التصوف هدفها ربط القلب بالله تعالى للتلقي عنه مباشرة حسب زعمهم والفناء فيه.

(1) **نور:** المعرفة، أو الكسب إلى الوهوب. اليقين بالحق، إطمئنان القلب. هو الحق، ويسمى (نور الأنوار): لأن جميع الأنوار منه، والنور المحيط لإحاطته جميعها وكمال إشراقه ونفوذه فيها للطفه.

(2) **وبال:** القربال، الشدَّة، الوخامة، سوء العاقبة.

(3) **القرب:** العطف والرعاية، القرب هو التقرب على الله وذلك بكثرة العبادات، وعمل الطاعات.

(4) **الوصال:** الوصل، وصل الشيء بالشيء، ربطه وجمعه عليه. مرادف للوصل والإتصال، قالوا الإنقطاع عما سوى الحق، وليس المراد به إتصال الذات بالذات لأن ذلك إنما يكون بين جسمين، وهذا التوهم في حقه تعالى كفر

(5) **لحب الشهوات المزين للناس**: [زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ]، سورة آل عمران، الآية 14.

(6) **البدل**: البدلاء، أحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية لا يعرفهم عامة الناس، وهم يشاركون بما لديهم من إقتدار له أثره في حفظ نظام الكون ويسمى الفرد من الابدال البدل.

(7) **لا تجد لذلك سبيلا ولن تجد لسنة الله تبديلا**: [سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً]، سورة الأحزاب، الآية 62. و[سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً]، سورة الفتح، الآية 23. و[اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ

(الحكمة والخطاب) [3] الفصل من الحديث المتشابه[4]، وإن أوله الذي [في قلبه زيغ] [5] وأتبع ما تشابه وكما أن الأصل {ليس كمثله شيء}[6]، فكذلك الفرع الذي هو بمنزلة الظل[7] له والغي، ولنا

السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً]، سورة فاطر، الآية 43.

(1) **الفرع:** خلاف الأصل وهو إسم الشيء يبنى على غيره.

(2) **الأصل:** هو الشيء الذي يكون له تزايد، فأصل الصول الهداية. جمعها الأصول، ويقابلها الفرع.

(3) **الحكمة:** علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود، وهي أيضاً هيئة القوة العقلية العلمية.

(4) **المتشابه:** المتماثل، ما لم يرج بيان المراد منه لشدّة خفائه، وهو خلاف المحكم الذي خفى علمه على غير العلماء المحققين وهو خلاف الحكم.

(5) **في قلبه زيغ**: الزيغ، الحيل ومنه زاغت الشمس وزاغت الأبصار. والذين في قلوبهم زيغ يدعون المحكم الذي لا إشتباه فيه مثل وإلهكم إله واحد.(بن تيمية: الأكليل في المتشابه والتأويل، خرج احاديثه وعلق عليه: محمد الشيمي شحاتة، (الأسكندرية- ؟). وجاء في القرآن الكريم: [هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ]، سورة آل عمران، الآية 7.

(6) **ليس كمثله شيء**: [فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ]، سورة الشورى، الآية 11.

(7) **الظل:** هو الوجود الإضافي الظاهر بتعينات الأعيان الممكنة وأحكامها التي هي معدومات، قال الله تعالى: [أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً] سورة الفرقان، الآية (45)، أي بسط الوجود الإضافي على الممكنات.

مقولة في الذكر[1] والأير[2] مشتملة على كل خير، فان جمعت بينهما، فانت قرة عيني[3]، وان أخلدت إلى ضلال الفرق[4] فهذا فراق[5] بيني، ففارق ضلال الفرق والجمع[6] منتج كما قال الناظم في غير هذه القصيدة رحمه الله تعالى.

[والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله]

---

(1) **الذكر**: ذَكَّرَ، جعله يذكر. الذِكْر، الذكور. الذَكْرُ، الصلب المتين. الذكر هو الخروج من ميدان الغفلة على فضاء المشاهدة على غلبة الخوف أو لكثرة الحب. وهو بساط العارفين ونصاب المحبين وشراب العاشقين. أقسامه ذكر اللسان، وذكر الخواص (القلب)، وذكر السر وهو من مقامات الواصلين من خاصة الخاصة. وهو إستحضار الله تعالى في القلب مع التدبر. والذكر وردت في آيات عديدة من القرآن الكريم.

(2) **الأير**: الأيْر، عضو التذكير في الإنسان.

(3) **قرة عيني**: بؤبؤة عيني، قرة عيوننا هي قرة عين نبينا (ﷺ) وهي الصلاة وقال (ﷺ):{جعلت قرة عيني في الصلاة}، فهو الخط والحبل الذي بيننا وبين الله، فأذا انقطع، انقطع الواصل بيننا وبين الله ، وهي أعظم عباده للمؤمن وأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة.

(4) **الفرق**: الفصل. تفريق. الفُرْق، الذي يفرق بين الأمور. القسم من كل شيء. الطائفة من الناس. وهو كسب العبد من إقامة العبودية من تكاليف وفرائض شرعية. يرى صاحب الرسالة القشيرية أنه لا بد للعبد من الجمع والفرق. فإن من لا تفرقة له، لا عبودية لهن ومن لا جمع له، لا معرفة له. فقوله تعالى [إياك نعبد] إشارة إلى الفرق، وقوله تعالى [إياك نستعين] إشارة إلى الجمع

(5) **الفراق: البعد، والبعد** عكس القرب. البعد عن التحقيق. أي معرفة الله، هو التدنيس بمخالفة العبادة والطاعة. بعد العبد عن المكاشفة والمشاهدة، وقيل هو الإقامة على المخالفة.

(6) **الجمع**: إزالة الشغف والتفرقة بين القدم والحدث. وهو ألا تتفرق هموم العبد. ضم الشيء إلى الشيء.

[1]، ولعل هذه هي الأسرار التي أشار إليها في آخر (الفصوص) وسكت عنها وذلك في الفص المحمدي[2]، في حديث {حبب إليَّ من دنياكم ثلاث }[3].

ونحن قد أبدينا وما طوينا لمثل هذا، [فليعمل العاملون] [4] وفي ذلك [فليتنافس المتنافسون] [5] أعلم أن تكلف المجون[6] والفواحش انما يكون من قبيل (ليلك قودق طرغـــرمش !) [7]، ويجـــــوز أن يكـــون مـــن قبيل (كلميني يا حميرا) [8]، ولكـــن ذلك لا يتـــوقف على الهذيان[9]، بل يكفي فيه مجرد

---

(1) **والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله**: [وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَـذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللّهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ]، سورة الاعراف، الآية 43.

(2) **الفص المحمدى**: هي آخر فص أو فصل من الكتاب المذكور.

(3) **حبب إلي من دنياكم ثلاث**: حديث نبوي رواه النسائي. تمت الإشارة إليها ضمن الدراسة.

(4) **فليعمل العاملون**: [لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ]، سورة الصافات، الآية 61.

(5) **فليتنافس المتنافسون**: [تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ{24} يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ{25} خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ{26}]، سورة المطففين.

(6) **المجون**: قلَّ حياؤه، فهو ماجن، أي خلاعة ورجل ماجن أي لا يبالي بما صنع.

(7) **ليلك قودق طرغرمش**: عبارة تركية عثمانية تعنى الحمار الصغير الطليق، والله اعلم!!.

(8) **كلميني يا حميرا**: من قول النبي (ﷺ) للعائشة (أم المؤمنين).

(9) **الهذيان**: هذي، تكلم بغير مقول لمرض أو لغيره، فهو هاذٍ. يهاذي اصحابه، استعملوا الهذيان في كلامهم.

البيان[1]، ويحصل بمطلق الكلام[2] والسلام، ولعلك تستغرب هذا المقال[3]، وتتعجب من هذا الحال، ولا تكاد تفهم (فحدك الزم) [4]، كما قال صلى الله عليه وسلم:{رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره[5]}[6]، وكيف يقرب من هذا الأدب[7]، من كان يعد من الدبب[8]، أم كيف يعرف أهل الكبب[9]، حال الضنايز[10] من اهل القبب[11]، فإياك والانكار، فتكون من أهل الإغترار[12] كما ورد في حديث: {إن مِنَ العلم كهيئة

---

(1) **البيان**: ما يتبين به الشيء من الدلالة والفصاحة وغيرها، المنطق الفصيح المعبر عما في الضمير.

(2) **الكلام:** تجلى علم الله سبحانه باعتبار إظهاره أياه، سواء كانت كلماته نفس الأعيان الموجودة، أو كانت المعاني التي يفهمها عباده، أما بطريق الوحي أو المكالمة.

(3) **المقال:** الكلام، أو الخطاب الموجه.

(4) **فحدك إلزم**: {إلزم حدك، وأعرف قدرك مع غيرك}، حديث غير صحيح.

(5) **طوره:** طَوْرة الدار، طوارها، حدود الدار. طور، نفس، قال الله تعالى [وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً] سورة مريم، الآية 52.أي جانب الأيمن.

(6) **رحم الله امرء عرف قدره**: {رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه}، حديث غير صحيح.

(7) **الأدب**: الأدب نوعان، الأدب الظاهري والأدب الباطني. الظاهري ربما يكون رياء ونفاقاً، الأدب المقصود هو أدب باطني يحوي القلب من شهوات ورغبات وآفات. وعند القشيري تنقسم إلى أدب الشريعة، وأدب الحرمة وأدب الحق.

(8) **الدبب**: ولد البقرة، أول ما يولد، العجل.

(9) **الكبب**: كَبَّبَ، عمل الكباب. كُبب، الثقيل. الغَزلَ.

(10) **الضنايز**: الضن، ضَنيَّ، إشتد مرضه، حتى نحل جسمه. لزم الفراش.

(11) **القبب**: قَبَّبَ، قبب البيت. أقام فوقه قبة. والقَبَبُ: دِقَةُ الخَصْرِ والبَطْنِ، بَطْن مَقْبُوبٌ.

(12) **الإغترار**: الغَرارة، الغفلة. غرار العجلة. من غرر، أنخدع بالشيء.

المكنون...} [1] إلى آخر قوله صلى الله عليه وسلم الصادق المأمون، وإنكار الإنسان ما لم يصل إليه فهمه من عادة الجاهلية[2].
قال تعالى: [واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم] [3] وتقليد الجاهلية أسوة سيئة وذنب عظيم، فالواجب علي من توقف في عبارة[4]، ولم يفهم الإشارة[5]، ولم يحصل له منها حاصل، ولم يظفر منها بطايل[6] أن يكون كما قال القايل:

---

(1) **إن من العلم كهيئة المكنون...:** عن أبي هريرة أخرجه الطبسي في ترغيبه، قال أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو علي حامد بن محمد الرقا الهروي، أنبأنا نصر بن أحمد البوزجاني حدثنا عبد السلام بن صالح حدثنا سفيان بن عيينة عن إبن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال، قال رسول الله : إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا أهل العلم بالله فإذا أنطقوا به لم ينكره إلا أهل الغرة بالله إن الله جامع العلماء يوم القيامة في صعيد واحد فيقول لهم إني لم أودعكم علمي وأنا أريد أن أعذبكم/ منتديات رِوض الرياحين، من الأنترنيت.

(2) **الجاهلية:** [وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً] سورة الأحزاب، الآية 33.

(3) **واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم**: [وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ{11} وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَاناً عَرَبِيّاً لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ(12)] سورة الاحقاف.

(4) **عبارة:** الجملة. بكسر العين وفتح الراء من عبر، الكلام العابر من المتكلم السامع.

(5) **الإشارة:** الأخبار من غير الإستعانة إلى التعبير باللسان، وقليلا ما يخفي عن المتكلم. الوسائل التي يستخدمها عامة الناس في الإتصالات تكون دائماً عن طريق التخاطب أو التحاكي أو المقابلة، أما أهل الخصوص فيستخدمون الإشارة تعبيراً وإرسالاً وإستقبالاً، فالإشارة هي ما يخص عن المتكلم كشفه بالعبارة.

(6) **بطايل:** باطل، أبطل، تعطل. التفرغ، العاطل.

وإذا لـــم تـــر الـهـــلال فســـلـم
لأنـــــاس رؤه
بـــالأبـــصـــــــار[1]

وهذا البعض الذي هو السبب لهذه الخراعات[2] قد مات فانه قد [قضى نحبه] [3]، وله غفر، وأما السبب في مقولة الذكر المستقبح الذكر، فانه ينتظر. أصلح الله حالنا وحاله وجعل إليَّ الخير ما لنا وما له.

آمين والحمد لله رب العالمين.

النسخة الآصلية من المخطوطة:

(1) لم نتعرف على قائل البيت الشعري. فقد ورد في القرآن الكريم: [لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ] سورة الأنعام، الآية (103).

(2) الخراعات: الخرافات أو الإختراعات.

(3) **قضى نحبه**:[مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً] سورة الأحزاب، الآية (23).

الصفحة الاولى

الصفحة الثانية

الصفحة الثالثة

الصفحة الرابعة

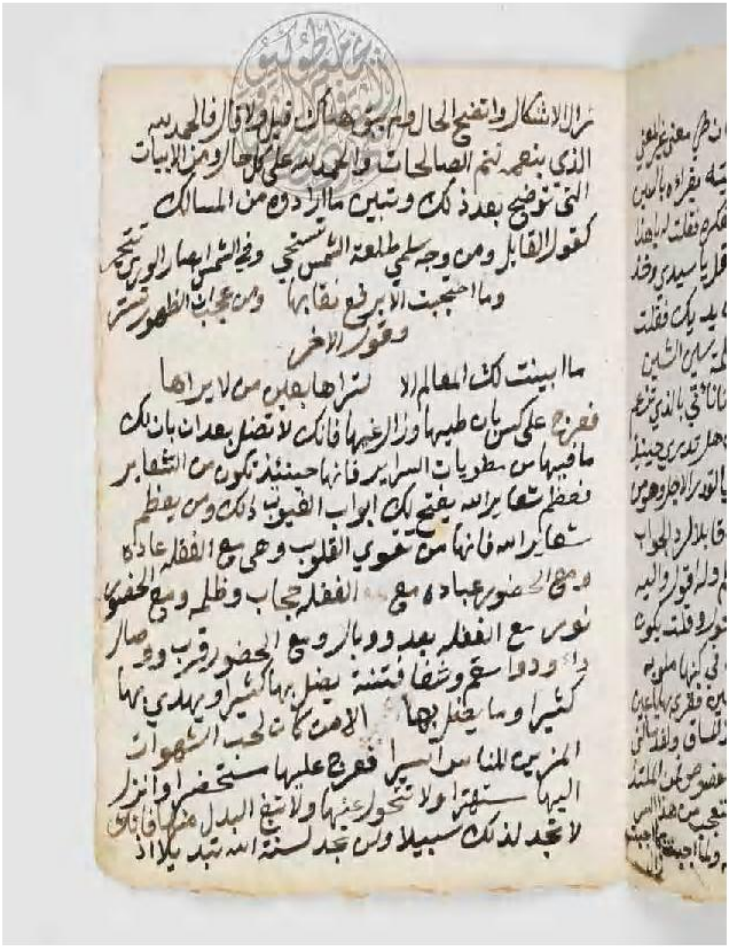

الصفحة الخامسة

الصفحة السادسة

الصفحة السابعة

الصفحة الثامنة

1311.txt

~[1311] Two treatises (Risalatani رسالتان) by Shaykh Yunus al-Kurdi شيخ يونس الكردي , on mystical questions. .The author is perhaps identical with Yusuf Ibn Husayn al-Kurdi al-Shafi'i يوسف بن حسين الكردي الشافعي who died 804/1402 and is said to have joined the mystical congregation of the Salihiya صالحية (KAHHALE XIII 294). The author refers 2v, -3 to al-shaykh Taha الشيخ طه and to the Fusus فصوص by Ibn al-Arabi ابن العربي . .

Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه - جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com

الصفحة التاسعة

المراجع:

1- القرآن الكريم.
الكتب:
أ- العربية:

2- إبن خلكان: وفيات الأعيان. موقع مكتبة المصطفى الالكتروني، ص 1209 -1215، www.al-mostafa.com
1- إبن عطاءالله السكندري: لطائف المنن، الإمام الدكتور عبدالحليم محمود(تحقيق)، دار المعارف- الطبعة الثانية، (القاهرة- 1999).
2- ابو العزايم جاد الكريم بكير: صور من الصوفية، (؟ - ؟).
3- أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الجزء الاول- مكتبة الخانجي، (القاهرة- 1964).
4- أبي القاسم إبن هوزان القشيري النيسابوري: الرسالة القشيرية في علم التصوف، تحقيق وإعداد: معروف مصطفى زريق، الطبعة الاولى، (بيروت – 2001).
5- أحمد أبو كف: أعلام التصوف الإسلامي، مؤسسة دار التعاون- الطبعة الثانية، (القاهرة- 1994).
6- احمد عبدالسيد الصاوي (دكتور): مفهوم الاستعارة في بحوث اللغويين والنقاد والبلاغيين- دراسة تاريخية فنية، منشأة المعارف، (الاسكندرية- 1988).
7- أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، المجلد الأول- الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1985).
8- إدوارد جرانفيل براون: تاريخ الادب في ايران – من الفردوسي الى السعدي، نقله إلى العربية: الدكتور ابراهيم أمين الشواربي، مكتبة الثقافة الدينية- الطبعة الأولى، (القاهرة- 2004).
9- اسماعيل بادي: جواهر المبدعين – مناقشات ادبية، منشورات اتحاد

ادباء الكُرد، الطبعة الأولى، (دهوك- 2005).
10- أمية حمدان: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، دار الرشيد للنشر، (بغداد- 1981).
11- بالي افندي (الشيخ): شرح فصوص الحكم، نظارة المعارف العمومية، (؟ - 1309هـ).
12- البارون ساوستري دساسي: فهرست شرح المقامات الحريرية، (باريس- 1822).
13- بن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء، صححه وعلق حواشيه: مصطفى أفندي السقا، الطبعة الثانيةن (القاهرة – 1932).
14- بديع الزمان الهمذاني: مقامات، نسقها وشرحها: فاروق سعد، (بيروت- 1982).
15- الجاحظ: البيان والتبيين، www.al-mostafa.com. (موقع مكتبة المصطفى الألكتروني).
16- جرجيس فتح الله: مبحثان على هامش ثورة الشيخ عبيدالله النهري، دار آراس للطباعة والنشر، (اربيل- 2001).
17- حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.(موقع الوراق الالكتروني).
18- حمدي عبدالمجيد السلفي، وتحسين ابراهيم الدوسكي: عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء الكُرد، الجزء الأول- الطبعة الاولى، مكتبة الأصالة والتراث، (الشارقة- 2008).
19- حمدي عبدالمجيد السلفي، تحسين ابراهيم الدوسكي: عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء الكُرد، الجزء الثاني- الطبعة الاولى، مكتبة الأصالة والتراث، (الشارقة- 2008).
20- حمدي عبدالمجيد السلفي، وتحسين ابراهيم الدوسكي: عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء الكرد، الجزء الثالث- الطبعة الاولى، مكتبة الأصالة والتراث، (الشارقة- 2008).
21- حسن عباس: خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، من موقع (دراسات) لاتحاد كتاب العرب، (دمشق-

1998).
22- حنا الفاخوري: الموجز في الأدب العربي وتاريخه، الجزء الأول - الأدب العربي القديم، دار الجيل، طبعة جديدة، (بيروت – 1985).
23- حنا الفاخوري: الموجز في الأدب العربي وتاريخه، المجلد الرابع- أدب النهضة الحديثة، دار الجيل - طبعة جديدة، (بيروت- 1985).
24- حنا الفاخوري: تاريخ الادب العربي، الطبعة السادسة، (بيروت- ؟).
25- الزركلي: الأعلام /(www.al-mostafa.com) موقع مكتبة المصطفى الالكتروني .
26- سليمان فياض: استخدامات الحروف العربية (معجمياً، صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً)، دار المريخ للنشر، (الرياض- 1998).
27- شرفخان البدليسي: الشرفنامة، ترجمة: محمد جميل الملا الروزبياني، (اربيل- 2001).
28- الشريف ناصر الكيلاني: مجمع البحرين في شرح الفصوص، (؟- ؟).
29- شلتاغ عبود (الدكتور): الملامح العامة لنظرية الأدب الإسلامي، دار المعرفة - الطبعة الأولى، (دمشق- 1992).
30- شوقي ضيف (الدكتور): تاريخ الأدب العربي – العصر الإسلامي، الجزء الثاني، منشورات ذوي القربى– الطبعة الثانية، (قم- 1427).
31- شوقي ضيف (الدكتور): تاريخ الادب العربي – العصر العباسي الثاني، الجزء الثالث، منشورات ذوي القربى – الطبعة الثانية، (قم – 1427).
32- صهيب سعران: مقدمة في التصوف، دار المعرفة- الطبعة الأولى، (دمشق – 1989).
33- طه بن يحيى الكُردي (الشيخ): رحلة الشيخ طه بن يحيى الكُردي، تحقيق: الدكتور علي نجم عيسى، الطبعة الاولى، (؟ - 2007).
34- عادل محمود بدر: الرسائل الصوفية لشهاب الدين السهروردي (شهيد الإشراق)، الطبعة الأولى، (اللاذقية – 2006).
35- عباس العزاوي (المحامي): شهرزور – السليمانية اللواء والمدينة)،

راجعه وعلق عليه وقدم له: محمد علي القرداغي، الطبعة الاولى، (بغداد – 2000).
36- عبدالكريم محمد المدرس: علماؤنا في خدمة العلم والدين، (بغداد- 1983).
37- عبدالرحمن البرقوقي: شرح ديوان المتنبي، المجلد الثاني – الجزء الرابع، (بيروت- ؟).
38- عبدالعزيز الكرم (جمع وترتيب): ديوان أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب، دار الندى، عالم المعرفة، (بيروت- 2003).
39- عبدالرحمن الجامي: (شرح الجامي على فصوص الحكم)، (؟ - ؟).
40- عبدالله افندي البسوى: تجليات عرائس النصوص في منصات حكم الفصوص، (؟ - ؟)..
41- عبدالله بن الشيخ عبدالمجيد السنوي: الموجز في تواريخ حياة الأسلاف الكرام أو تأريخ الأسرة السنوية في بغداد، قدم له وراجعه وعلق عليه: محمد علي القرداغي، (السليمانية- 2007).
42- عبدالرحمن الجامي: الربيع (بهارستان)، ترجمة وتحقيق: الدكتور احمد كمال الدين حلمي، (كويت- 1986).
43- عبدالملك بن محمد بن عبدالرحمن القاسم: وثلث لطعامك، (؟- ؟)، كتاب بصيغة وورد على الانترنيت. ضمن سلسلة (أين نحن من هؤلاء؟).
44- عبدالهادي الفكيكي: الأقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي/ دار النمير للنشر والتوزيع - الطبعة الاولى، (دمشق- 1996).
45- عبدالرحمن عبدالخالق: حقيقة الصوفية، الطبعة الثانية، (الكويت – 2004)، فصل (العبادات) من النت- برنامج winRAR.
46- علي بن محمد الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، (بيروت – 1978).
47- علي الخطيب (الدكتور): اتجاهات الأدب الصوفي بين الحلاج وابن عربين دار المعارف، (القاهرة- 1404هـ).
48- علي الخطيب (الدكتور): من أعلام التصوف الاسلامي، دار نهضة

الشرق- الطبعة الاولى، (القاهرة- 2001).
49- علي الخطيب (الدكتور): في رياض الأدب الصوفي، دار نهضة الشرق- الطبعة الأولى، (القاهرة- 2001).
50- عماد عبدالسلام رؤوف(الدكتور): رحلة طه الكردي الباليساني في العرق وبلاد الشام والأناضول ومصر والحجاز (تحقيق)، (بغداد – 2002).
51- عماد عبدالسلام رؤوف (الدكتور): رحلة طه الكردي الباليساني في العرق وبلاد الشام والأناضول ومصر والحجاز، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، (اربيل- 2007).
52- عفيف بن عبدالله الصوفي التلمساني (الشيخ): الجانب الغربي في مشكلات محيي الدين بن عربي.
53- فايز ترحيني (الدكتور): الاسلام والشعر، دار الفكر اللبناني - الطبعة الاولى، (بيروت- 1990).
54- فريد محمد احمد مكاوي، كمال حسين اورباوي: اللغة النوبية الكنزية الدنقلاوية، (إعداد)، الكتاب الالكتروني، (القاهرة- 1999).
55- قادر محمد حسن (الدكتور): إسهام الكرد في الحضارة الاسلامية – دراسة حضارية، دار سبيريز للطباعة والنشر، (هوك- 2008).
56- قاسم السامرائي (الدكتور): أربع رسائل في التصوف – أبي القاسم القشيري (تحقيق)، دار الوراق للنشر المحدودة، (بيروت- 2008).
57- محفوظ العباسي: إمارة بهدينان العباسية، (الموصل- 1969).
58- محمد ابراهيم بن الحاج قاضي (القاضي): ديوان عمدة المطالب لسيدنا علي بن ابي طالب، مخطوط مطبوع، (؟- 1293).
59- محمد أحمد مصطفى الكزني: الشيخ نورالدين الريفكاني حياته، آثاره، شعره، (القاهرة- 1983).
60- محمد أحمد درنيقة (الدكتور): الطريقة النقشبندية وأعلامها، منشورات جزوس برس، (؟ - 1987).
61- محمد بن أحمد بن بدوي الدسوقي الشنشوري: فقه الذكر والدعاء، الطبعة الأول، (بيروت- 1992).

62- محمد محمود احمد (الدكتور)، موسى الخطيب (الدكتور): الإنسان والدعاء، الطبعة الأولى، (بيروت – 1998).
63- محمد أمين زكي: مشاهير الكرد وكُردستان، الجزء الاول، ترجمة: سانحة محمد زكي، (القاهرة – 1947).
64- محمد أمين زكي: مشاهير الكُرد وكردستان في العهد الاسلامي- الجزء الثاني، ترجمة: سانحة محمد زكي، (القاهرة – 1947).
65- محمد امين العمري: منهل الأولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، الجزء الأول، (منتدى الأنساب والعائلات الشامية).
66- محمد راجي حسن كناس: مفردات من الحضارة الاسلامية، (بيروت- 2003).
67- محمد سيد طنطاوي (الدكتور): الدعاء، دار الغد العربي، (القاهرة- 1993).
68- محمد سعيد ياسين البريفكاني: فضلاء بهدينان، اعداد: مسعود محمد سعيد البريفكاني، مطبوعات مجلة متين، (دهوك- 1997).
69- مصطفى البابي الحلبي واخوانه: ديوان الشيخ عمر ابن الفارض، مطبعة الميمنة- طبع على نفقة مصطفى البابي اصحاب المطبعة، (القاهرة- 1322هـ).
70- محمد عبدالمنعم خفاجي (الدكتور): الأدب في التراث الصوفي، مكتبة غريب، (القاهرة- ؟).
71- محي الدين بن عربي: فصوص الحكم، علق عليه: أبو العلا عفيفي، الجزء الأول، دار الكتاب العربي، (بيروت- ؟).
72- محمد محمود احمد (الدكتور)، موسى الخطيب (الدكتور): الإنسان والدعاء، مركز الكتاب للنشر- الطبعة الأولى، (القاهرة – 1997).
73- محمد علي القرداغي: ورود الكُرد في حدائق الورود، الطبعة الاولى، دار آراس للطباعة والنشر، (أربيل- 2002).
74- محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري، طبعة كاملة ومنقحة في خمسة مجلدات، المجلد الأول – بيسان للنشر والتوزيع، (بيروت-

2000).
75- ميثم الجنابي: حكمة الروح الصوفي، (دمشق- 2001).
76- محمود شلبي: حياة عائشة – أم المؤمنين رضي الله عنها، دار الجيل - الطبعة الأولى، (بيروت- 1998).
77- ناظم رشيد (الدكتور): الأدب العربي في العصر العباسي، (الموصل- 1989).
78- واضح الصمد (الدكتور): أدب صدر الإسلام، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- الطبعة الأولى، (بيروت- 1994).
79- وضحى يونس (الدكتور): القضايا النقدية في النثر الصوفي حتى القرن السابع الهجري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (دمشق- 2006).
80- ياقوت الحموي: معجم الأدباء. (موقع الوراق الالكتروني).
81- يوسف أبو العدوس (الدكتور): الاستعارة في النقد الادبي الحديث، الأهلية للنشر والتوزيع - الطبعة الاولى، (عمان- 1997).

ب - الكردية:
82- عبدالرقيب يوسف: ديوانا كرمانجى، الطبعة الأولى، (النجف الاشرف- 1971).
83- تحسين ابراهيم الدوسكي، محسن ابراهيم الدوسكي: ديوان سَيفي شوشي، مطبوعات مجلة متين، الدورة الثالثة، (دهوك- 1999).
84- حافظ قاضي: قاموس حافظ، كردي – عربي، عربي – كردي، دار سبيريز للطباعة والنشر، (اربيل – 2005).
85- محمد علي القرةداغي: إحياء تأريخ العلماء الكُرد من خلال مخطوطاتهم، الجزء الرابع – الطبعة الاولى، (بغداد- 2002).

ج - الفارسية:
86- مولانا جلال الدين محمد بلخي: مثنوي معنوى، مطابق بنسخه تصحيح شده: رينولد نيكلسون، انتشارات ثيمان - ضاث أول،

(تهران- 1377).

المعاجم والقواميس:

87- ابراهيم مصطفى وأخرون: المعجم الوسيط 1- 2، المكتبة الإسلامية- الجزء الثاني، (القاهرة- 1972).
88- أيمن حمدي: قاموس مصطلحات الصوفي، دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة- 2000).
89- مصطفى عبدالكريم الخطيب: معجم المصطلحات والالقاب التاريخية، الطبعة الاولى، (بيروت- 1996).
90- حسن الشرقاوي (الدكتور): معجم الفاظ الصوفية، الطبعة الاولى، (القاهرة- 1987).
91- د. محمد رواس قلعةجي، د. حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس- الطبعة الثانية، (بيروت- 1988).
92- محمد علي الصويركي (الدكتور): معجم اعلام الكُرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث، مركز زين، (السليمانية- 2006).
93- المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الأربعون، (بيروت- 2003).

الموسوعات:

94- دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الحادي عشر، (تهران - ؟).
95- الموسوعة - عربية عالمية مصورة، المجلدالتاسع- الطبعة الاولى، (جنيف – 1985).
96- الموسوعة - عربية عالمية مصورة، المجلد العاشر- الطبعة الاولى، (جنيف – 1985).

المجلات:

97- مجلة: (دهوك)، العدد: 6 أيار 1999، تحسين ابراهيم الدوسكي: السيد طه النهري شاعراً (مقال).

98- مجلة: (ثةيظ)، اعداد: احمد عبدالله زةرو، العدد: 1، (بغداد- 1980)، طه مظهر مايي: الشاعر الشيخ طه المايي (مقال).

الجرائد:

99- جريدة: الشرق الأوسط، العدد:10798 السبت 21 يونيو 2008، محمد صادق دياب: ليلى... (مقال).

المواقع الألكترونية:

100- مكتبة المصطفى: المكتبة المذكورة تابع لمعهد الثقافة والدراسات الشرقية لجامعة طوكيو – اليابان، يونس الكردي: رسالتان.

101- www.islamic-sufism.com، الطاهر بونابي: نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط (مقال).

102- www.nationalarchives.gov.eg/ موقع (دار الوثائق القومية) المصرية.

103- www.SyrianStory.com/ القصة السورية، يحيى الصوفي: أدب الرسائل... أدب الفطرة أم أدب الفطنة؟(مقال).

104- موقع نداء الإيمان (www.Al-eman.com)، أحياء علوم الدين – الجزء الثالث (47- 100).

105- موقع الحكواتي (www.al-hakawati.com\arabic)، موضوع (بيان طريق الرياضة في كسر شهوة البطن).

106- موقع التصوف الاسلامي، عبادات وعلوم الصوفية (www.islamic-sufism.com).

107- موقع سودان للجميع الالكتروني www.sodan-foorall.org

108- منتديات الابحاث والمقالات، مكتبة المسجد النبوي الشريف، www.mktaba.org.

109- كتاب (الخصائص الفاطمية، جلد 1، www.tebyan.net/index.

110- بوابة الشعراء (www.poetsgate.com).

111- موسوعة اسئلة الشيعة من أهل السنة/www.alsoal.com.
112- www.lirano.com/vb/index منتديات لكل العرب .
113- (www.rubat.com) (رباط الفقراء الى الله).
114- شبكة الانترنيت، موقع ويكيبيديا
115- موقع المعرفة.
116- الشبكة الاسلامية. نت.
117- مقال للاستاذ ربحان رمضان في موقع الحوار الالكتروني.
118- (www.alkadria.com).
119- www.ejabat.google.com
120- www.islamweb.net/newlibrary/showalam
121- موقع المعالي (www.ma3ali.net).
122- موقع (www. majles.alukah.net).
123- www.majles.alukah.net/showthread.php
124- www.bdri30.net
125- www.alhaqqani.com
126- www.amman-dj.com/vb/sendmessage.php
127- www.alnor.4t.com/soum-rasolkatba.htm

إســماعيل بــادي

الكاتب في سطور:

- كاتب وصحفي، يكتب باللغة الكردية والعربية.
- رئيس نقابة الصحفيين- فرع محافظة دهوك لدورتين 2003 – 2008.
- عمل مهنة الصحافة من مراسل إلى رئيس التحرير في عدة صحف ومجلات.
- عضو اتحاد الادباء الكرد/ فرع دهوك.
- عضو نقابة صحفيي كردستان وعضو اتحاد الدولي للصحفيين.
- تم تكريمه من قبل نقابة صحفيي كردستان في 2009 لدوره في صدور مجلة (صوتنا) لسنة 1985، ومن قبل اتحاد ادباء الكرد/ فرع دهوك عام 2008 و ثم من قبل وزارة الثقافة العراقية في مجال الثقافة والأدبية الكردية عام 2011.
- نشر العديد من الدراسات والبحوث الادبية في الصحف والمجلات.
- له حوالي (20) كتاب مطبوع باللغتين الكردية والعربية، يتضمن بين الدراسات النقدية وتحقيق دواوين شعراء الكرد الكلاسيكيين.
- الآن مسؤول قسم المكتبة والأرشيف التابع لمؤسسة خاني الثقافية والاعلامية بمحافظة دهوك.

مطبوعات الكاتب:

اللغة الكردية:

1) الكُتاب الكرد: بيزاني آليخان (اعداد)، منشورات جريدة (بوتان)، دهوك – 1992.

2) ابتسامة الآمال، نصوص أدبية نثرية، دهوك – 1992.

3) من قصائد احمد الخاني (جمع وتحقيق)، منشورات قسم الثقافة والاعلام

للفرع الاول (ب.د.ك)، دهوك – 1996.

4) مشنقة العصافير: ديوان الشاعر بيزاني آليخان (جمع واعداد)، دهوك – 1999.

5) صادق بهاءالدين آميدي ومسيرة الثقافة الكردية (دراسة)، دهوك – 1999.(باللغة الكردية والعربية).

6) حيرانوك – دراسة ونصوص فلوكلورية، مؤسسة موكرياني، دهوك – 2001.

7) نحو تحليل النص، دراسات أدبية ونقدية حول الشعر والقصة والمسرح، من مطبوعات مجلة هاڤيبون، برلين – 2002.

8) سعدالله آفدل الشاعر والبيشمركة والشهيد، (دراسة وجمع دواوينه الشعرية)، دار سبيريز للطباعة والنشر، الدهوك – 2002.

9) الصحافة الكردية بين الحركة السياسية والثقافية (دراسة)، مؤسسة بدرخان الاعلامية، السليمانية – 2005.

10) كلماتك تحلق نحو الأفق العالي، شعر، دهوك - 2005.

11) حافظ القاضي - حوارات (جمع واعداد)، منشورات نقابة صحفيي كردستان- فرع دهوك، دهوك – 2005.

12) جميل حاجو آغا 1906 – 1990، (دراسة وتحقيق)، دهوك – 200 .

13) مسيرة الصحافة في منطقة بهدينان (دراسات)، منشورات نقابة صحفيي كردستان- فرع دهوك، دهوك – 2006.

14) الحدود المفتوحة – لقاءات وحوارات ادبية، اتحاد ادباء الكرد- فرع دهوك، دهوك – 2008.

15) الشاعر رمضان الجزيري - باقة من قصائده، دراسة وتحقيق، منشورات مركز الدراسات وحفظ الوثائق لجامعة دهوك، دهوك – 2011.

بالمشاركة:

16) ببليوكرافيا صحيفة بةيمان الاسبوعية، مع: مصدق توفي وخالد ديرَشي، وزارة الثقافة لحكومة اقليم كردستان، دهوك – 1998.

17) حديقة الأكراد – ديوان الشاعر احمد نالبند، خمس مجلدات، مع: رشيد فندي ومحمد عبدالله، دهوك – 1998.

18) دليل محافظة دهوك، مع: مصدق توفي، دهوك – 2010.

اللغة العربية:

19) جواهر المبدعين – مناقشات أدبية، اتحاد ادباء الكرد- فرع دهوك، دهوك – 2005.

20) رحلة ناصر خسرو عبر المناطق الكردية، منشورات مركز الدراسات وحفظ الوثائق لجامعة دهوك، دهوك – 2011.

21) الشيخ يونس الكردي ورسائله في الأدب الصوفي الإسلامي: (دراسة وتحقيق)، اتحاد ادباء الكرد- فرع دهوك، دهوك - 2011.

المعدة للطبع:

22) خاكي الشاعر في الاداب الشرقية، دراسة وتحقيق، (معد للطبع).

23) محمد طيار باشا (غريبي) – جمع وتحقيق، قسم من ديوانه الشعري. (معد للطبع).

24) الشاعر علي الحريري- دراسة وتحقيق.

شكر وتقدير لكل من ...

- الاساتذة بكر عبدالكريم الكوفلي وتحسين ابراهيم الدوسكي لمراجعة مسودة الكتاب وابداء الملاحظات العامة.
- أزهار بامرني... في مراجعة الكتاب لتصحيح الأخطاء اللغوية.

الفهرست

- الاهداء 5
- المقدمة 11
- **الفصل الأول**
- دور الكرد في الثقافة والعلوم الدينية 13
- **الفصل الثاني**
- رسائل الشيخ يونس الكردي 26
- المخطوطة 28
- محتوى المخطوطة 30
- ملاحظات عامة حول المخطوطة 38
- الشيخ يونس الكردي 40
- الشيخ يونس الكردي في (المورد العذب...) 53
- ثقافته 58
- **الفصل الثالث**
- من هو الشيخ طه؟ 64
- **الفصل الرابع**
- أهمية الرسائل في الادب الصوفي الإسلامي 74
- أنواع الرسائل 81
- **الفصل الخامس**
- رمزية الأدب الصوفي الإسلامي 87
- دراسة محتوى المخطوطة 94
- مقدمة الرسائل 94
- **الرسالة الاولى 97**
- الشيخ 97

- أربعين سنة 101
- المجاهدة 104
- المكاشفات 105
- المريد 105
- الرسالة الثانية 107
- كثبان وكس بان 107
- الأبيات الشعرية 111
- الاقتباس والتضمين 110
أ- الآيات القرآنية 120
ب- الأحاديث النبوية 122
جـ- الدعاء 126
- الغفلة والعبادة 129
- كلميني يا حميراء 131
- الفصل السادس
- نص المخطوطة 138
- الرسالة الأولى 140
- الرسالة الثانية 149
- النسخة الاصلية للمخطوطة 168
- المراجع 177
- الكاتب في سطور 192
- شكر وتقدير 196

من منشورات اتحاد الادباء الكرد فرع دهوك

1) نڤێژەك مەستانە ل دۆر گونبەدا جزیری/ ڤەكۆلین، د. فازل عومەر ـ 2004
2) خەونێن تازی/ هەلبەست، روخوشێ زیڤار ـ 2004
3) وەغەرەك د نهێنییێن دەڤی دا/ رەخنە و ڤەكۆلین، یاسرێ حەسەنی ـ 2004
4) بیاڤێ خواندنێ/ ڤەكۆلین، جەلال مستەفا ـ 2004
5) لبەر دەرازینكا تێكستان/ خواندنێن وێژەیی، سەلام بالایی ـ 2004
6) خواندنگەها برسیكرنێ/ چیرۆك، صدیق حامد ـ 2004
7) هزر و دیتن/ هزر و رەوشەنبیریا گشتی، د. عارف حیتو ـ 2004
8) چەند رێیەك بۆ دەڤی/ ڤەكۆلین، صبیح محمد حسن ـ 2004
9) بەرپەرەكێ وندا ژ ژیاننامـا سـەلیمێ ئەسمەرێ/ چیرۆك، انـور محمـد طاهر ـ 2004
10) چەند خواندنەك شێوەكاری/ ڤەكۆلین، ستار علی ـ 2005
11) ژانێن سیناهیێ/ رۆمان، تحسین نافشكی ـ 2005
12) قصص من بلاد النرجس، حسن سلیڤانی(الطبعة الثانیة) ـ 2005
13) گۆتارێن رەخنەیی/ كۆمەلە وتار، هۆشەنگ شێخ محمد ـ 2005

14) گەریانەك د ناڤ باغێ ئەدەبێ كردی دا، رەشید فندی ـ 2005
15) سۆتنگەھ/ رۆمان، بلند محمد ـ 2005
16) سیاپۆشێ زێماری/ چیرۆك، د. فازل عمر ـ 2005
17) شانۆیا ھەڤچەرخ و چەند دیتن/ سیار تمر ـ 2005
18) ڤیان د دەمەكێ ژاندار دا/ رۆمان، محسن عبدالرحمن ـ 2005
19) تەكنیكا ڤەگێرانێ د كورتەچیرۆكێن (فازل عومەری) دا/ ڤەكۆلین، نەفیسا ئیسماعیل ـ 2005
20) میّری و كەڤۆك/ چیرۆكێن زارۆكان، د. عبدی حاجی ـ 2005
21) ھەژدە چیڤانۆكێن گورگا/ چیرۆك، ب: محمد عبدالله(چاپا دووێ) ـ 2005
22) روستەمێ زاڵ/ د. عارف حیتو(چاپا دووێ) ـ 2005
23) شھینا چیایێ سپی/ چیرۆك، نزار محمد سعید ـ 2005
24) جەمسەرێ سیێ/ كورتە چیرۆك، خالد صالح ـ 2005
25) ئەی رۆژ نەچە ئافا/ پەخشان، سەلام بالایی ـ 2005
26) ژ رەوشەنبیریا كردی/ ڤەكۆلین ـ گۆتار، ناجی طه بەرواری ـ 2005
27) زارۆكێن جیھانا ئاشتی و ئاشۆپێ/ ڤەكۆلین، ھزرڤان عبدالله ـ 2005
28) دھۆك د سەربۆران دا/ بیرەوەری، صدیق حامد ـ 2005
29) جاك دریّدا و ھەلوەشاندن/ ڤەكۆلین، د. فازل عمر ـ 2005
30) داویا شــەرڤانەكی/ رۆمان، عصمت محمد بدل ـ 2005
31) پێلێن رەخنەیی/ رەخنه، نعمت الله حامد نھێلی ـ 2005
32) دەمـا ھێشـتا گیانـەوەر دشـیان بـاخڤن/ چـیڤانۆكێن مللـی، و: حجـی جعفر ـ 2005

33) بـەر ب دەقـێ خوّمـالی/ دەق و شـرۆڤەکرن، ئیـبراهیم ئەحمـەد سمـۆ، 2005

34) مێمێتیکس، ژ هزرکرنێ تاکو ئایدیۆلۆجیایێ/ د. فازل عمر، 2005

35) کـەلتوّر.. ناســـیوّنالیزم و عەرەبکـــرن/ ڤـەکوّلین، عەبـدال نـوری، 2005

36) پەیڤێن بـێ پـەردە/ ڤـەکوّلینێن رەخنـا ئـەدەبی، عبـدالخالق سـولتان، 2005

37) نڤستن د چاڤێن نێرگزێ دا/ هەلبەست، بەشیر مزویری، 2005

38) ژ فەلسەفا بەرخودانێ/ هەلبەست، رەمەزان عیسا، 2005

39) ئەوێ دژی هەمیا/ کورتەچیرۆك، صبیح محمد حسن، 2005

40) نژیارگەری/ د. فازل عمر، 2005

41) بیست سال و ئێڤارەك/ رۆمان، صبری سلێڤانەی، 2005

42) نڤێسـین د ناڤبـەرا نڤیسـەرێن خوداوەنـد و لێگـەڕیان ل ئـازادیێ/ ڤەکوّلین، هۆشەنگ شێخ محمد، 2005

43) ژ چیرۆکێن مللی یێن فلکلوّری/ جمیل محمد شێلازی، 2005

44) جواهر المبدعین/ مناقشات ادبیه، اسماعیل بادی، 2005

45) دیمەنێن پەچنی/ چیرۆك، کیڤی عارف، 2005

46) تـیر ژ کڤانـا دوەشـیێن و بـەر تێنـە مـن/ هەلبەسـت، سـەلمان کـوّڤلی، 2005

47) کەڤالەکێ رویس/ هەلبەست، شوکری شەهباز، 2005

48) دەولەت و عشقەکا کەڤنار/ هەلبەست، دەیکا دالیایێ، 2005

49) شەڤێن بـێ خەو/ هەلبەست، بەیار باڤی، 2005

50) ئازراندنا بەندەمانێ/ هزرڤان، 2005
51) چاخێ رۆژ دپەیڤیت/ هەلبەست، شەمال ئاکرەیی، 2005
52) دوو چەمکێن هاڤیبوون یاخیبوون/ ئەمین عبدالقادر، 2005
53) راستی و تالان، صبحی مراد، 2005
54) دەفتەرا بێ گونەهیێ/ هەلبەست، عبدالرحمن بامەرنی، 2005
55) زمان و زمانڤانی/ عبدالوهاب خالد، 2005
56) ئەڤین، خەم و مرن/ هەلبەست، طیب دەشتانی، 2005
57) زیندانا بچویك/ هەلبەست، عزیز خەمجڤین، 2005
58) عشق د بەهشتەکا یوتوبیایی دا/ هەلبەست، مصطفی سلیم، 2005
59) ئەزێ د هەمبێزا هەناسێن تە دا/ چیرۆك، اسماعیل مصطفی، 2006
60) رۆمان ل دەڤەرا بەهدینان/ ڤەکۆلین، رەمەزان حەجی، 2006
61) رایا گشتی، تێگەهـ و پێناسین و گوهۆرین و پیڤانا زانستی/ ڤەکۆلین، مسلم باتێلی، 2006
62) هەلبەستێن رەنگین/ هۆزان، و: تەنگەزارێ مارینی، 2006
63) تەڤنکەرا کرد، هونەرمەندا بەرزە/ ڤەکۆلین، و: مەسعود خالد گولی، 2006
64) چاپەمەنییێت رەوشەنبیریێت دەڤەرا بەهدینان (1935-2000)/ بیبلوگرافیا، وصفی حسن ردێنی، 2006
65) شەڤا فریشتە رەڤین/ چیرۆك، اسماعیل سلیمان هاجانی، 2006
66) گولولکا ئالۆزیای/ خالد صالح، 2006
67) نڤیژەکا بارانێ/ هۆزان، هەڤال فندی، 2006
68) رۆژ/ هۆزان، هشیار رێکانی، 2006

69) عشق ل ژێر پرا چینودێ/ بلند محمد، 2006
70) وەرزێ ئەڤینێ/ نۆڤلێت، یونس احمد، 2006
71) ئەفسانەیا سترانێن بندەستیێ/ نجیب بالایی، 2006
72) خەونەکا ئەمریکی، چیرۆکێن عزیز نسین/ و: خیری بوزانی، 2006
73) هزرینەك د زمانێ کردی دا/ رشید فندی، 2006
74) خانی مامۆستایێ سێیەمین/ مەم شەرەف، 2006
75) ژ ئاوازێن جوانیێ/ هۆزانێن، ناجی طه بەروارى، 2006
76) پێداچوونەك لسەر هندەك بەلگەنامەییێن تایبەت ب کردانڤە/ ڤەکۆلین، د. صلاح هروری، 2006
77) مەشا بۆکان/ هۆزان، هیڤی بەروارى، 2006
78) ئەو زەلامێ دگەل خۆ لێك جودا/ شانۆ، سیار تەمەر، 2006
79) پەلێن عشقێ/ هۆزان، درباس مستەفا، 2006
80) شەڤێن سار/ رۆمان، حەسەن ئیبراهیم، 2006
81) هۆزان بۆ دەلالێ/ هۆزان، خالد حسین، 2006
82) بالۆلکا شەکرێ/ چیرۆك، حسن سلێڤانی، 2006
83) حەیرانۆك نامەییێن ئەڤیندارانِ/ ئەدیب عبدالله، 2006
84) مرن د قشلەیا پادشاهی دا/ چیرۆك، محسن عبدالرحمن، 2006
85) چیڤانۆکا گایێ سۆر/ فلکلور، جمیل محمد شێلازی، 2006
86) سەلوا هێش بەلالیسکە/ هەلبەست، لقمان ئاسهی، 2006
87) بلیجان/ رۆمان، پەرویز جیهانی، 2006
88) لەعلیخانا گۆڤەیی/ چیرۆك، مصطفی بامەرنی، 2006
89) ڤەگەڕ/ رۆمان، شاهین بەکر سورەکلی، 2006

90) قەدەرا من/ هۆزان، سەلمان شێخ مەمی، 2006
91) بێهنشك/ فولكلۆر، محمد حسن بنافی، 2006
92) ئارمانج/ هۆزان، سەبریە هەكاری، 2006
93) باكورێ دل/ هۆزان، دلشا یوسف، 2006
94) خەونەك بنەفشی/ چیرۆك، عصمت محمد بدل، 2006
95) نهێنییێن خامەی/ هۆزان، سەبری نهێلی، 2006
96) هەناسەك د پەرستگەها شعرێ دا/ خواندنێن وێژەیی، سەلام بالایی، 2006
97) شۆرشێن بارزان/ هۆزان، حەیدەر مەتینی، 2006
98) عەشقا مە چرایەكێ زەرادەشتی یە/ كورتەچیرۆك، ئسماعیل مستەفا، 2006
99) تەنهستان/ هەلبەست، كەمال سلێڤانەی، 2006
100) رۆستەمێ زال/ فولكلۆر، جەمیلێ حاجی، 2006
101) مقالات نقدیه/ مجموعه الكتاب، 2006
102) بەرگۆتییێن كۆچەرەكی دەشتینەبوویی/ هۆزان، اسماعیل تاها شاهین، 2006
103) دەڤ چ نابهیسن!/ كورتەچیرۆك، تێلی سالح موسا، 2006
104) شەڤەكا بێ نڤێژ/ هۆزان، لایق جەمال كوریمەی، 2006
105) پارادوكسیزم و تێگەهێ وێ د هۆزانا نویخوازا كردی دا ل دەڤەرا بەهدینان/ ڤەكۆلین، عسمەت خابوور، 2006
106) دۆسیا بارزانی د سندۆقا پیلایی یا ستالینی دا/ ڤەكۆلین، وەزیرێ عەشۆ، 2006

107)هەلەبچە/ هەلبەست، سەیدایێ کەلەش، 2007
108)چاڤێن سیتاڤکێ/ رۆمان، تەحسین نافشکی، 2007
109)باکورێ هەلبەستێ/ هەلبەست، ئارژەن ئاری، 2007
110)گەڕیانەکا بێ هۆدە/ چیرۆك، نەفیسا ئیسماعیل، 2007
111)سورە برینا شەڤا من/ هەلبەست، سەلوا گولی، 2007
112)عەشق د خلوەگەها مرنێ دا/ هەلبەست، ئاشتی گەرمافی، 2007
113)سرودێن رۆژهەلاتی/ چیرۆك، جەلال مستەفا، 2007
114)ئاریانا سینورێن دوور/ هەلبەست، مەسعود خەلەف، 2007
115) ئاوازێن خامەیی/ لێکۆلین، نعمت الله حامد نهێلی، 2007
116) بەیتا سیسەبانێ/ هزرڤان، 2007
117) ڤەکۆلانا زمانی/ ڤەکۆلین، د. فازل عومەر، 2007
118) لەشێ شەڤێ/ هەلبەست، سەلام بالایی، 2007
119) دالەهی یێن کەسەکێ ب تنێ/ چیرۆك، د. عارف حیتو، 2007
120) چەند هزرێن رەوشەنبیری/ گۆتار، ناجی تاها بەرواری، 2008
121) هەلکولینا زمانی/ ڤەکۆلین، د. فازل عمر، 2008
122) خەونەکا کیڤی/ هەلبەست، دەیکا دالیایێ، 2008
123) ژبۆ رێنڤیسەکا چێتر، ئیسماعیل تاها شاهین، 2008
124) پەترۆمەکرنا گونەهان/ چیرۆك، محسن عبدالرحمن، 2008
125) رۆژانێن شێتەکی/ تێکستێن ئەدەبی، ادیب عبدالله، 2008
126) رۆژ ئاڤا دبیت دا بهەلێت/ هەلبەست، صدیق خالد هرۆری، 2008
127) باژێرێ دینا و چەند چیرۆکێن دن/ کاریکاتۆرە چیرۆك، تێلی صالح، 2008

128) ئەڤین و ستران/ هۆزان، فیصل مصطفی، 2008
129) گۆڤەندا ژینێ/ هۆزان، د. خیری نعمو شێخانی، 2008
130) کەپەزێ خەونان/ هەلبەست، خەمگینێ رەمۆ، 2008
131) بەندەر/ هەلبەست، دیا جوان، 2008
132) سپیهستان/ کورتە چیرۆك، خالد صالح، 2008
133) حێچبوون/ ئەحمەد یاسین، تێکستێن ئەدەبی، 2008
134) تێکست د ناڤبەرا گۆتارا رەخنەیی و رێبازێن ئەدەبی دا، ئەمین عبدالقادر، 2008
135) پاییزەکا شین/ هەلبەست، تریفە دۆسکی، 2008
136) دێ چاوان پەرتوکان چێکەین/ ڤەکولین، هوشەنگ شێخ محەمەد، 2008.
137) شەڤێن براگ/ رۆمان، حەسەن ئیبراهیم، .2008
138) beyond the red mountins ل پشت چیایی سور/چیرۆك، لقمان ئاسیهی، وەرگێران ژ کردی بۆ ئنگلیزی، .2008
139) دەھ خەون/ هەلبەست، کومەکا هەلبەستڤانان، .2008
140) راپرسین و راوەرگرتن/ ڤەکولین، مسلم باتێلی، .2008
141) ڤارێ / تێکستێن ئەدەبی، خالد حسێن، .2008
142) پرا ئارتا یان بهایێ گران/ سێ شانوگەریێن وەرگێرای ، ئەنوەر محەمەد تاهر، .2008
143) ترسا بێ ددان/ رۆمان، حەلیم یوسف، .2008
144) بیرئانینێن سەرخوەش/ هەلبەست، سیروان قچو، .2008

145) پائیزا پەیڤان/ خواندنێن هزری و رەخنەیی، سەبری سلێڤانەی، 2008.
146) مەیدانا کووچکان/ ئیسماعیل سلێمان هاجانی، کورتە چیرۆك، 2008.
147) چەند ستێرێن گەش د هەلباستە نوو یا کردی دە (کرمانجیا ژێری)/خەلیل دهۆکی، ڤەکۆلین ، .2008
148) دیوانێن بۆتانی/ سەبری بۆتانی، هەلبەست، .2008
149) زمان و ئەدەب و میژوویا کرد د (رۆژی کرد)دا 1913/حجی جعفر، ڤەگۆلین، .2008
150) لاڤژا کەڤنەوارەکێ خەمبار/گولنار عەلی، هەلبەست، .2008
151) سنورێن ڤەکری/ ئیسماعیل بادی، چاڤپێکەفتن، 2008
152) پەسنێن ئامەدخانێ/ حەنیف یوسف، هەلبەست، 2008
153) توافا یارێ/ عەمەرێ لەعلێ، هەلبەست، 2008
154) تیۆرا وێژەیی/ و: د. عارف حیتو، ڤەکۆلین، 2008
155) سالۆخەت د حەیرانۆکان دا/ جەمیل محەمەد شێلازی، ڤەکۆلین، 2008
156) شانۆ.../ سیار تەمەر، ڤەکۆلین، 2008
157) من نەڤێت ژ لەشێ تە ببارم/ بەیار زاویتەی، هۆزان، 2008
158) سێهرەبەندی یا بەردەوام(زمانێ چامەیی)/ فازل عەمەر، ڤەکۆلین، 2008
159) ساکو/ نوزاد مزوری، کورتەچیرۆك، 2008

160) فەرهەنگا کلاسیکێن کرد/ مەسعود خالد گولی، ڤەکۆلین، 2009
161) ئەو پیاوەی بە لامەوە ڕت بوو/ بەهر موفتی، 2009
162) چەند بابەت و لێکۆلینێن زمانی/ عبدالوهاب خالد، ڤەکۆلین، 2009
163) سیمیاء الخطاب الشعری، 2009
164) رۆژانێن ئەدەبیاتا کردی – چیکی، 2009
165) ل بەرسفکا مە بەفر باری/ محسن قوچان، هۆزان، 2009
166) دەنگ و هەڵنگفتن/ ئازاد دارتاش، خویندنێن رەخنەیی، 2009
167) الشواف... والیله الاخیره/ و: سامی الحاج، چیرۆك، 2009
168) کیمیاگەر/ و: د. لەزگینێ ئاڤدرەهمانی، رۆمان، 2009
169) ئەو پیاوانەی لە ناو ڕەنگی تابلۆکانم سەما دەکەن/ نالە عەبدولڕەحمان، چیرۆکان، 2009
170) 100 سالیا زانا و نڤیسەرێ کرد قاناتێ کردۆ/ توسنێ رەشید، کۆمەلەکا ڤەکۆلینان، 2009
171) هەلوەسەیێن زینێ/ د. عارف حیتۆ، هەلبەست، 2009
172) باخورە/ محسن عبدالرحمن، رۆمان، 2009
173) پێلا رەش/ هشیار ڕێکانی، ژ بیرەوەریێن پێشمەرگەیەکی، 2009
174) کمێدێ گەور/ صدیق حامد، رۆمان، 2009

175) دەمێ نیچە ب خۆ دبێژیت/ و: سالح یوسف سۆفی، ڤەکۆلین، 2009
176) بابێ منۆ/ محمد سلیم سیاری، چیرۆك، 2010
177) مقهى العميان/ انور محمد طاهر، قصص كرديه مترجمه، 2009
178) ئەو خانما هەنێ/ حەسەن سلێڤانەی، هەلبەست، 2010
179) سەوداسەری/ خالد سندوری، هەلبەست، .2010
180) هەناسەییێن شعری/ عبدالرحمن بامەرنی، هەلبەست، .2010
181) شەڤ ژی د ئاخڤن/ دەمهات دێرکی، هەلبەست، .2010
182) فڕین د پەنجەرێدا/ هزرڤان، هەلبەست، .2010
183) ستافکێن ئەڤرۆ و دوهی/ شەمال ئاکرەیی، هەلبەست، .2010
184) ئەز و تو ب دیتنەکا دی/ ناجی تاها بەروارى، هەلبەست، 2010.
185) نە هەڤال نە..!/ ئەحمەدێ شۆشی، هەلبەست، 2010.
186) چەند گولەك بۆ یارا من/ سەلمان شێخ مەمی، هەلبەست،.2010
187) دارا چل ئاواز/ ئەدیب چەلکی، هەلبەست، .2010
188) بیلگە سوومەر/ پەیالەکە دن تاری، هەلبەست، .2010
189) وەغەرەك ل ناڤ پێڕەبەستێن زمانێ کردی (کرمانجی)/ فاضل عمر، زمانناسی، .2010
190) سەیێ هێژا/ عەزیز نەسین ، وەرگێران: ئەحمەدێ زەرۆ،

(چیرۆك)، .2010
191) حكيم عبدالله/ مەيدان، چیرۆك/ .2010
192) مقالات لنخبة من النقاد/ دراسات نقدية عن الادب الكردي، 2010.
193) لێكولینێن كردی/ لێكولین، .2010
194) خەونێن هەلاویستی/ سەلوا گولی، هۆزان، .2010
195) لایێ دی یێ پرێ/ تەحسین نافشكی، رۆمان، 2010
196) بێدەرا رویس/ بەحری رەشید، هۆزان، .2010
197) بیبلوگرافیا چیروكێن دەڤەرا بەهدینان/ خالد سالح، بیبلوگرافیا، 2010.
198) دم الصنوبر/ قصائد كرديه مترجمه، الشاعر: بدرخان السندی، ترجمه بدل رڤو المزوری، شعر، 2010
199) شهینا شەڤبهورکێن دل/ هەلبەست، كونێ رەش، 2010
200) رێبازێن ئەدەبیاتێ/ ڤەكۆلین، هیڤی بەروارى، 2010
201) تێكستێن ئەدەبی/ ڤەكۆلین، خالد حسین، 2010
202) مالباتا بەدرخانیان(1900 – 1950)/ ڤەكۆلین، د. صلاح محمد سلیم محمود، 2010
203) ژ دەسپێكێ هەتا دەسپێكێ/ ڤەكۆلین، سەبری سلێڤانەی، 2010

204) لبەر تێهنا بەرسڤێن وە/ کۆمەلە دیدار، لقمان ئاسهی، 2010
205) پشیکێن ستەمبۆلێ ژی لەغەرن/ چیرۆك، ئسماعیل سلێمان هاجانی، 2010
206) دیاردا مرنا زمانان/ ڤەکۆلین، فەرهاد حاجی، 2010
207) خەریبی/ هەلبەست، ئەلند مزوری، 2010
208) هەپارە یێن بارانێ/ هەلبەست، عارف حیتۆ، 2010.
209) خەونێن شویم/ هەلبەست، دەیکا دالیایێ، .2010
210) دەرافەك ژ رەخنێ/ ڤەکۆلین، نعمت الله حامد نهێلی، .2010
211) چیرۆکێن جادوگەری بو زارۆکان/ چیرۆك، و. حجی جعفر، .2010
212) سێ شانوگەری/ شانو، ژارۆ دهۆکی، .2010
213) جەستەیێن فرۆك/ چیرۆك/ محسن عبدالرحمن/ .2010
214) داهێنان و ئەدەب د گوتارا رەوشەنبیریا سەردەم دا / ناجی تاها بەرواری، گوتار، 2010.
215) ئەڤین و ئەنفال/ رۆمان، حەسەن ئیبراهیم، .2010
216) دەمێ پڤدانك دپەقن/ کن چیرۆك، صالح غازی، .2010
217) ڤینما/ هەلبەست، سعاد سلێڤانی، .2010
218) مابعد العرض، قراءات نقدية تحليلية لعروض مسرحية- سيار تمر صديق، .2010

219) دەشتا دوبانێ/هەلبەست، عبدالعزیز هاجانی، 2010.
220) چەند بەرپەرەك ژ رۆژنامەڤانیا کردی/ رۆژنامەگەری، موسەدەق توفی، 2011.
221) تفكيك النص/ مقاربات نقدية، خالدة خليل، 2011.
222) نەییا بەندەمانێ/کورتەرۆمان، کەمال سلێڤانەی، 2011.
223) نێزیکی دوماهیا/ کورتەچیرۆك، صبیح محمد حسن، 2011.
224) چەند گۆتن و پەژنێن کردان ژ دەڤەرا بادینان/ ئیدیەمێن کردی، نزار محمد سعید، 2011.
225) خەونێك لە دەرەوەی بازنە/ شانۆگەری، هەلکەفت ادریس عابد، 2011.
226) میر/ ڤەکۆلین، ن: نیکۆلۆ ماکیافیللی - و: سالح یۆسف سوفی، 2011.
227) سیتافکا مرۆڤەکێ هاڤی/ کورتە چیرۆك، سیپان عەبدوللا، 2011.
228) شووپێن رۆندکان/ رومان، هزرڤان عبدالله، 2011
229) المحرقه/ روايه كورديه، بلند محمد، ترجمها عن الكورديه: سامى الحاج، 2011
230) لێ لێ وەشۆ، سپێدەکا دی، دەردێ ئەڤینێ/ چیرۆك، یونس ئەحمەد، 2011
231) قلاع بهدينان/ تحقيق، عبدالكريم فندى، 2011
232) ستراتیژیا کۆماتەی/ هەلبەست، رزگار کێستەی، 2011

233) ئەڤین و وەلات/ هەلبەست، عەمەرێ لەعلێ، 2011
234) گڤەبایەکێ کانوونی/ هەلبەست، د. عارف حیتۆ، 2011
235) فەرهەنگا هیزار(نافێن کوردان)/ فەرهەنگ، مسعود خالد گول، 2011